رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

النظم الفائق

في أبواب من أصول القراءات السبع

كتبه مستعينا بالله وحده
القارئ المليجي
أحمد محمد سليمان

الطبعة الأولى

علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية

النظم الفائق

في أبواب من أصول القراءات السبع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة لشركة علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية ؛ ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواءً كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه ولا يسمح باقتباس أي جزء منه أو ترجمته إلى أي لغة دون الحصول على إذن خطّي مسبق من الناشر .

ما ورد في هذا الكتاب يعبّر عن رأي صاحبه ولا يعبّر بالضرورة عن رأي المؤسسة

الطبعة الأولى: 1440هـ - 2019م
رقم الإيداع المحلي : 2018 / 23819
رقم الإيداع الدولي : 978 - 977 - 6644 - 17 - 5

ISBN 978-977-6644-17-5

International library of manuscripts (ILM)
1155726

للتواصل معنا:
info@ilmarabia.co.uk
+2 01126007700

التجمع الخامس - الحي الثالث - المنطقة الأولى - خلف مسجد فاطمة الشربتلي - فيلا 152

لإحياء التراث والخدمات الرقمية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

النظم الفائق

في أبواب من أصول القراءات السبع

كتبه مستعينًا بالله وحده
القارئ المليجي
أحمد محمد سليمان

علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ الَّذي بنعْمتِه تتمُّ الصّالِحات، وبمحْضِ إحْسانِه وتيْسيرِه تكملُ الحسَنات، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى سيِّدِنا محمَّدٍ خيرِ البريّات.

وبعدُ،،

فقَد شرَّفنا اللهُ عَزَّوَجَلَّ في مؤسسة علم بإخْراجِ عددٍ مِن نفائسِ المخْطوطات، وكنوز التراث[1]، فتيسَّرتْ لعمومِ المسْلمينَ بعد أَن كانَت عزيزةَ المنالِ على طالِبيها منَ الباحثينَ والدّارِسينَ، وهذا هُو الجانبُ الأكْبرُ مِن رسالتِنا وتوجُّهاتِنا، بعدَ قاعدةِ البياناتِ الشّاملةِ للتُّراثِ الإسْلامي.

وعرضَ علينا الأخُ الفاضلُ المقْرئُ، المحقِّقُ المدقِّق، الشَّيخ **أحمد سُليمان المَليجي** نظمَه في القِراءاتِ المسمّى «**النَّظم الفائق في أبواب مِن أُصولِ القِراءاتِ السّبع**»، وقرأ عليَّ منْه قدرًا كبيرًا، فَطَرِبتُ له، وأعْجبَني ما فيهِ مِن جمالِ اللُّغة، وجوْدة السَّبكِ، وسُهولةِ العِبارة، وراعَني تفنُّنُه في بسطِ الكلامِ في أبْوابه الَّتي تناولَها، وكثرةُ عرضِه للكلِماتِ الخِلافيَّة، وتكثيرُه للفوائِد كُلَّما حانتْ مُناسبة، مِن تجْويدٍ ورسْمٍ واحتِجاجٍ، بَل وإشارة إلى المُتشابِه والنَّظائِر، وهذِه شخْصيَّتُه العِلْميَّة الَّتي عرفتُها.

---

(١) ككتاب الكفاية في نظم النهاية لابن بردس، وتقريب الغريب لابن قطلوبغا، وتحفة المنجد والمتهم في غريب صحيح مسلم، وكتاب شرح البردة للزركشي، وتثقيف الألسنة للشبلي، وفي القراءات خمسة بين كتاب ورسالة لأبي حفص النشار، وثلاث منظومات في متشابه القرآن، وغير ذلك. وما زلنا نسعى جاهدين في إخراج طائفة أخرى جديدة، سائلين الله عز وجل التوفيق والقبول.

فلمْ أتردَّدْ في قبولِ هذا النَّظمِ والسَّعي إلى طبْعِه ونشْرِه، يحْدوني أملٌ ورجاءٌ عظيمانِ أن سيكونُ لَه شأنٌ أيُّ شأنٍ، وأنَّ عنايةَ دارسي القِراءاتِ وطالِبي دقائقِها ستتوجَّهُ إليْه.

والشَّيخُ أحمدسُلَيمانْ سمِع به طُلّاب العلْم، وعُرفَ في أوْساطِهم باسْم «القَارِئ المَلِيجِيّ»، وقرَؤوا له على صفَحاتِ المجْلس العلْمي وعلى مُلتَقى أهل التفسير، ومُلتَقى أهل اللُّغة وغيْرها ما يشهدُ بعِلْمِه وفضلِه بلْ وعلوّ كعْبِه... نحسبُه كذلِك واللهُ حسيبُه.

فهذا هو النَّظمُ الفائِق نقدّمُه لطلّابِ عِلمِ القِراءاتِ شاهدًا على أنَّ القرائِحَ لم تَنضبْ، وأنَّ البابَ لم يُغلقْ، وأنَّه كمْ تركَ الأوَّلُ للآخِر.

وقَد خلا هذا النَّظمُ مِن الرُّموزِ للقُرّاءِ والرّواةِ، ثمَّ اشْتملَ بعدَ ذلِك على:

تَوْطئةٍ تضمَّنتْ معَ التَّمهيدِ والتَّعريفِ عرضًا لأسماءِ القرّاء السَّبعةِ ورُواتِهم.

ثم بابٍ في أحكامِ ميم الجمْع، توسَّع فيه النَّاظمُ وكثَّره بالفوائِد، ثمَّ ألْحقَه ببابٍ لذكرِ كلماتٍ خلافيَّة تتعلَّق بميمِ الجمعِ.

وهكذا فعلَ معَ هاءِ الكناية، مقسّمًا الكلماتِ الَّتي تتعلَّق بهذا البابِ إلى ما تتغيَّر معَه هاءُ الكنايةِ وما لا تتغيرُ معَه، مُطيلًا في إيرادِ الكلِماتِ الخِلافيَّة معَ حُسنِ التَّرتيبِ.

ثمَّ جعلَ بابًا لهاءِ السَّكتِ، وهو بابٌ جديدٌ ليسَ لَه نظيرٌ في «التيسير» ولا «الشاطبية»، وإنَّما جاءتْ كلماتُه هناك مفرَّقةً موزَّعةً على بابِ الوقف على مرْسوم الخطّ، ثمَّ في فرشِ الحروفِ في سُورها.

ثمَّ جاءَ القسْم الأخيرُ مِن هذا النَّظمِ، وهُو الكلامُ عَلى الإدْغام، وقَد أبْدعَ النّاظمُ في تقْسيمِه وتوْسيعه، وحشدَ لَه مِن كلّ فجٍّ ما لا يدَعُ لطالبِه سؤالًا، ولا لقاصِدِه مرامًا، مقسِّمًا له إلى الإدْغامِ الصَّغيرِ ضامًّا إليْه كلَّ ما يتعلَّق بِه من قريبٍ أو بعيدٍ، ثمَّ الإدغام الكَبير كذلِك.

ولا يخْفى عَلى مُطالِع هذا النَّظمِ ما بذَلَ فيهِ صاحبُه مِن جهدٍ، ولا ما أفْنى فيهِ مِن أيَّامٍ ولياٍل طوالٍ، معَ تغيُّرِ الزَّمانِ وتقلُّبِ الأحْوالِ، نسألُ المولى عَزَّوَجَلَّ ألَّا يُضيِّعَ أجْرَه ولا يُخيِّبَ مسْعاهُ.

واللهُ المأْمول أَن يباركَ في هذا النَّظمِ وأَن يضعَ لَه القبول.

وكتبـــه

عبد العاطي محيي السرقاوي

الباحث الأزهري

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علَّمني الكِتاب، وأسألُه سبحانَه أن يلهمَني الصَّواب، وأعوذُ به أن أدَّعي علْم ما لا أعْلم، أو أن أتشبَّع بما لم أُعْط، وهو حسْبي ونعْم الوكيل.

وبعْد،،

أخي أيُّها القارئ الحبيب.

فهذا نظْمٌ في القِراءَاتِ السَّبْعِ، تابعٌ للشَّاطبيَّة في أحْكامِها وطرُقِها[1]، مُغايرٌ لها في التَّرْتيب والتبْويب، مُقْتصِرٌ على بعْضِ أبْوابِ الأُصولِ معَ ما انضمَّ إليْها من كلِماتِ الفرْشِ التي تتعلَّقُ بها.

وجَّهني إليْه أوَّلَ الأمْر كِتابةٌ لي عَنْ هاءِ الضَّمير، واختِلافِ القُرَّاءِ في كلِمةِ (أرجِه)[2]، كتبتُ فيها أبياتًا كانتْ مِن غيرِ قصدٍ نواةَ هذا النَّظْمِ،

---

(١) كما جاء أيضا على وزنها؛ من بحر الطويل، عَروضه مقْبوضة وضرْبه مقْبوض كذلك، وعلى رويّها، وهو اللام، والقافيةُ مطْلقة بالفتح.

(٢) أتنيتُ فيها على قول الإمام أبي شامة:

وأرجِئْهِ مِلْ والضمَّ حُزْ صِلْهُ دعْ لنا ... وأرْجِهْ فِ نَلْ صِلْ جِي رِضًى قصْرُهُ بَلا

وشرحتُ بيتَي الشّاطبيّة:

وَعَـنْ نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا ... وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلا

وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ ... وَصِلْهَا جَوادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلا

ونشرتُ هذه الكتابة في المجلس العلمي لموقع «الألوكة» بتاريخ: ٢٢ من شعبان ١٤٣١.

ثمَّ لَم أزَلْ أزيدُ فيه[١]، ولَمْ يزَلْ ينْمو[٢]، إلى أن صارَ - بتوْفيقِ الله - إلى هذِهِ الصُّورَة التي تَراها، في قصَّةٍ يَطولُ ذِكْرُها جدًّا، اعترضَه فيها كثيرٌ من العَثراتِ والإخفاقاتِ[٣]، لكِن كانَ يعْقُبُها نهوضٌ واستئْنافٌ بِمعونةِ اللهِ.

---

(١) وأعددتُ جزءًا منْه مع شرحٍ له باسم «شرح النظم الفائق في أحكام هاء الكناية»، وقدَّمتُه إلى الموقع الإلكتروني «الألوكة» -الذي صار اسمُه فيما بعد: شبكة الألوكة- فمضى عليه هناك شهور إلى أن نُشر بتاريخ: ١٤ / ١ / ١٤٣٣ هـ - ١٠ / ١٢ / ٢٠١١ م.

قلتُ في مقدمته: «وبعدُ، فهذا نظمٌ أجهدتُ فيه قريحتي الكليلة، وأسْهرتُها الليالي الطويلة، رجاء أن أشْرُف بالانتِساب إلى النَّظم في عِلم القِراءات، ويُقرَنَ هذا النَّظمُ - باحتيالي فيه - بنظْم الإمام الشاطبي عليه سحائبُ الرحمات.

وهذا بابُ «هاء الكناية» قد أغْراني لمَّا وجدتُ الإمام الشَّاطبيَّ رَحِمَهُ قد أغْرب في بعضِ عباراتِه فيه، فأشكلَ على بعض الناس مرادُه، كما سأنوِّه عليه في هذا الشرح، فقلتُ: أوضِّحه لنفسي ولغيري غاية الإيضاح، وأكشِفُ مُخدَّراتِه حتَّى تبْدو كشمْس الصَّباح، ومن الله أستمدُّ التوفيق».

(٢) ونشرتُه على «ملتقى أهل اللغة»، وعلى «ملتقى أهل التفسير» بتاريخ ٢٤ / ٦ / ١٤٣٣ هـ - ١٥ / ٥ / ٢٠١٢ م، وكان قد جاوز مائة بيت في ذلك الوقت.

(٣) من ذلك أنه في عام ١٤٣٤ حين جاوز هذا النظم ثلاثمائة بيت استحثَّني بعض إخواني على التعجيل بطبعه، وألحَوا عليَّ في ذلك، ويعلم الله أني ما كنت أحب هذا في ذلك الوقت؛ لأني كنت أعرف أنَّ طبعَه يعني توقُّف الزِّيادة فيه، وإنهاء معاودة النظر والتعديل، وهو لم يكُن قد بلغَ إلى هذه الدَّرجة بعدُ... لكنِّي أجبتُهم.

وقد كتبتُ في ذلك الوقت أعلِّل نفسي:

«هذا أوانُ إخْراجِ هذا النَّظْم لِطالبه ومُبتَغيه، قدْ أمضَيْتُ معَه ما يكْفي من الزَّمانِ، وأنفدتُ فيه ما لدىَّ من قوَّة على النَّظم.

وكَمْ كان مَن سمع به منْ إخْواني يَسْتحثُّني على التَّعْجيل به، وكَمْ كانت نفْسي تُحدِّثني بأن أنهيه، فكُنت أقول لها: يا نفْس اصْبري؛ إنه ليْس خاطِرةً خطَرَت، ولا فِكرةً طرَأت، إنه بناءٌ ينبغي أن يُشادَ كأمْسخ البُنيان، وعمَلٌ ينبغي أن يؤدَّى كأتقَن عَمَل». =

وقدْ أخْليتُه من الرُّموز للقُرَّاء، ومِن كثيرٍ مِمَّا الْتزمَهُ الإمام الشَّاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ مِن اصْطِلاح[١]، ونبَّهتُ على بعْضِ المواضِعِ التي هي مِن الزّياداتِ على ما في طرُق التَّيسير، ولَمْ أستكثِرْ مِن ذلك.

وفصَّلتُ في مواضعَ كثيرةٍ ما أجْملَهُ الإمام، ونبَّهْتُ على بعْضِ ما لم يُنبِّهْ عليْه[٢]، وتَجنَّبتُ مِن ضرائِرِ الشِّعْرِ بِقدْرِ ما أوتيتُ من تفنُّنٍ فيه[٣]، وأكثرتُ من الشَّواهِد والتَّمثيلِ بالكلِماتِ القُرآنيَّة.

= وكتبت أيضًا معتذرًا:

«هذا هو الإصْدار الأوَّل مِن «النَّظْم الفائق» أقدِّمه إليْك، لا أقولُ إنَّه عمَلُ مَن طَبَّ لِمَن حَبَّ، وإنَّما أقولُ في نفْسي: وكان الإنسانُ عَجُولا، فما قضَتِ النَّفسُ منه لُبانَتَها بعدُ.

وما أحسبُني كُلَّما عاوِدتُه وتدبَّرتُه إلا مغيِّرًا كلِمةً مكانَ كلِمةٍ هنا، أو زائدًا بيْتًا هُناك، وهكَذا إلى ما لا أراهُ يتوقَّف عِند حدّ.

ولوْلا مَخافةُ أن ينقضي الأجَلُ دون أن أصِلَ فيه إلى غاية الأمَل، ما أبرزتُه للنَّاس الآن.

ولكنْ ما طمَعي أن يبلُغَ هذا النَّظْمُ ذِرْوَتَه ومُنتهاهُ، وأن يَخْلوَ من النقْصِ والشَّين، وقَد أقَرَّ مَنْ هو خيْرٌ منّي باسْتيلاءِ النقْصِ على جُمْلة البشَر، لا سيَّما فيما يكْتُبون؟!

الحمدُ لله الذي وفَّقني إلى هذا القدْر، فلوْلا توْفيقُه - سبْحانَه - ما اهتديْتُ إلى شيْءٍ منه».

وتشاغلتُ بهذه الطبعة المُخدجة زمنًا عن معاودة النظَرِ في عملي والزيادة فيه، لكِن لطَفَ الله فخرجَتْ هذِه الطبعة سيئةً جدًّا فلم يسمَعْ بها إلا القليلون.

(١) كتقيّده رَحِمَهُ اللَّهُ بدلالة الضدّ على ضدّه، ومؤاخاته بين النون والياء، وبين الفتح والكسر، وبين النصب والجر، ونحو ذلك، وإنّما يرد مثل هذا في نظمي بغير تقيّد، بل كيْفما اتّفق وبحسب الحاجة إلى بيان القراءة.

(٢) لكن وجدتُني بعد الزيادات المتتابعة قد أبعدت في الزيادة عمّا في الشاطبية جدًّا، لأني لم أكن متقيّدًا بالاقتصار على ما فيها، وإنّما أطلقتُ لنفْسي أن أورد شيئًا من الاحتجاج للقراءات وشيئًا يسيرًا من فوائد الرَّسم، ونحو ذلك، والله الموفّق.

(٣) وقد وقع فيه مع هذا ضرورات، لكنّها في التقدير بسيرة تحتمل إن شاء الله.

وأوردتُ مِن الكلِماتِ الخِلافيَّة لأدْنى مُناسبة مَا يَغْنَى به النَّظمُ وينتفعُ به مُتناوِلُه.

ولعلِّي بهذا أقدِّمُ لِطالِبِ الشَّاطبيَّة ما يُعينُه على المضيِّ فيها، لا أصْرِفُه عَنها، ولا أقدِّم له ما يقومُ مَقامَها.

وليْس يَحتاجُ قارئُ هذا النَّظمِ بعدَ هذا البيانِ إلى شيْءٍ مِنَ الاصْطِلاح، بعْد أن يكونَ مُستَظهِرًا لكتابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، مُلمًّا بطرفٍ منَ اللغةِ وقواعِدِها، عارفًا لأسْماءِ القُرَّاءِ والرُّواة وكُناهُم وبلدانِهم، غيرَ أنَّ طالبَ القِراءاتِ لا غِنى له عَن شيخٍ أريبٍ يُلقِّنُه ويبصِّرُه بِما ينبغي أَن تَكونَ عَليْه القِراءة.

ولَم أُوردْ في تسْمِية القُرَّاءِ السَّبعةِ والرُّواةِ عنهُم إلا المشْهورَ الذي يسْهلُ تعيينُهم به، غيرَ أنَّه وردَ فيه: عيسى وهو قالون .. وأحمد وهو البزّي .. وصالحٌ وهو السُّوسي .. والزيَّات وهو حمزة .. وعليّ وهو الكسائي. وقُلتُ: العِراقيّونَ، والمُرادُ بهم البصْريّ والكوفيّونَ، وقُلتُ: الدِّمشْقي وهو ابنُ عامِر.

ويلْقاكَ في النَّظْم: أبو شامة، وهو المقْدسيُّ الإمام، وبشرحِه للشَّاطبيَّة انتفعْتُ كثيرًا.. ويلْقاك: أبو الخَير، وهو الإمامُ ابنُ الجزَري رَحِمَهُ اللَّهُ صاحب كِتاب النَّشْر[1].. والشَّاطبيَّة هي حِرْز الأماني، وصاحبُها الإمامُ الورعُ الفرْد أبو القاسِم الشَّاطبي، و«التيسير» كتاب الإمام أبي عمرو الداني[2].

---

(١) وجاء ذكر النقاش، وهو: أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، وشيخه الأخفش؛ وهو: أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك، يروي الأخفش عن ابن ذكوان، وذلك في طريق الداني المسندة في «التيسير».

(٢) وعبرتُ عنه مرّة مع الحرز بالأصل؛ إذ هو أصل حرز الأماني (الشاطبية)، قال الإمام الشاطبي: وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ.

وأبوابُ هذا النَّظم:

توطئة (٣٧ بيتًا).

باب في أحكام ميم الجمع (٢٣ بيتًا)، استطرادٌ في ميم الجمْع (مائة بيتٍ وَسَبْعَةُ أبْياتٍ).

باب في أحكام هاء الكناية (٤٣ بيتًا).

باب: حركةُ هاء الكِناية تدُورُ مع الحرفِ الذي قبلَها على ما تأصَّل (١٤ بيتًا).

خلافُهم فِي كلِمات بِها هَاءُ كناية لكنَّها بِمعزل عَن محلِّ الخِلاف (٣٧ بيتًا).

في هاء السكت (١٥ بيتًا).

بابٌ فيهِ مُتفرِّقات (١٨ بيتًا).

الإدغام الصغير:

مدخل (٤ أبيات)، ذكر ذال إذ (٤ أبيات)، مواضع ذال إذ (٦ أبيات).

ذكر دال قد (٤ أبيات)، مواضع دال قد (٦ أبيات).

ذكر تاء التأنيث (٥ أبيات)، مواضع تاء التأنيث (٤ أبيات).

ذكر لام هل وبل (١٤ بيتًا)، مواضع لام هل وبل (٤ أبيات).

في الإدغام الصغير أيضًا (٤٠ بيتًا)، وفيه أيضًا: حروف قربت مخارجها (٢٠ بيتًا).

أحكام النون الساكنة والتنوين (١١ بيتًا)، الميم الساكنة (٣ أبيات).

الإدغام الكبير:

مدخل (٣ أبيات)، الإدغام الكبير في كلمة (٨ أبيات).

اختلافهم في كلمات من نحو ما سبق (٣١ بيتا)، وأيضًا (١٤ بيتًا).

الإدغام الكبير في كلمتين:

مدْخل (١٠ أبيات)، إدغام المِثلَين في كلِمتَين (٢٢ بيتًا)، إدغام المُتقاربيْن في كلِمتيْن (٧ أبيات).

الخاتمة (٢٢ بيتًا).

فجُملةُ أبياتِ هذا النَّظمِ خمسُمائةٍ وَستَّةٌ وثَلاثونَ بيتًا، وتاريخُ كتابةِ أكثَرِه عامُ ألفٍ وأربَعِمائةٍ وثلاثةٍ وثَلاثين، وقد عبَّرتُ عن هذا بقَوْلي:

وأبـيـاتُـهُ بـعْـدَ الـثَّـلاثـيـن سـتَّـةُ

وخَـمْـسُ مـئـينٍ كـلُّـهَـا ازْدَانَ وَاعْـتَـلَـى

فَصرَّحتُ بعَدد الأبياتِ اتِّباعًا للإمام الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ.

وتَـاريـخُـهُ (عَـام أغـرُّ مُـحَـجَّـلُ

أطَـلَّ) فَـقَـيِّـدْهُ وأحـسِـنْ تَـفَـؤُّلا

وجُملة (عامٌ أغرُّ مُحجَّل أطلَّ) في الحساب بِألفٍ وأربَعِمائةٍ وثلاثةٍ وثَلاثين، وجُملة «أحسِن تفَؤُّلا» من عبارة المحقِّق ابن الجزَري في «الدُّرَّة».

وقائلُ هذا النَّظم كاتبُ هذه المُقدِّمة، واسمي أحمدُ بنُ مُحمَّد بنِ أحمدَ ومن عائلة أبو سُليمان، وكُنيتي أبو وَرش، ومولدي في عام ألف وثلاثمائة وخَمسة وتِسعين[1]، بقريةٍ طيّبةٍ تُسمَّى: مليج، وإقامتي بمنطقة: أبو قتادة بالجيزة.

(١) وهو عام ١٩٧٥ بالميلادي.

درستُ في دار العلوم بالقاهرة[١]، وكان لي مَيْلٌ إلى الأدَب، ومُجاراةٌ للأُدباء والشُّعراء، ولازمتُ في ذلك أُستاذي الفاضل الشّاعر عبد الوالي[٢] شحاتة غُنيم رَحِمَهُ اللَّهُ وهو كانَ تتلْمذ لعمِّه الشَّاعر الكبير محمود غنيم، وكلاهُما من «مليج» وتخرَّجا من قبلُ في دار العلوم كذلك.

وإني أذكُر هذا الأُستاذَ في هذا المقام عِرفانًا بفضلِه وأستاذيَّته، ولِي معَ ذلِك مِن أساتذةِ دارِ العلوم ومِن أساتذةِ الأزْهر وغيرِهِم مَن حَصلتْ لِي بهمُ السَّعادةُ والإفادة، ولم يضَنُّوا عليَّ بالتوْجيه والإرْشاد.

وقد تفضَّل الأستاذ الدكتور/ فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، أستاذ البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر - بقراءة هذا النَّظم[٣]، وعلَّق على بعْض المواضِع فيه، ثمَّ كتب لي كلمتَه الرَّائعة ورَشادَه[٤]، فجزاه الله عني خير الجزاء.

والحمد لله رب العالمين.

أحمد محمد سليمان
المليجي

---

(١) ودرست أيضًا بمركز الثقافة التابع لوزارة الأوقاف، لمدَّة عامَين، وحصلتُ منْه عَلى الشّهادةِ.
وكلّ أساتذتي فيه أزهريون؛ فالحمد لله على ما اجتمع لي من أساتذة دراعمة وأزهريين.
وكان قد وجهني إلى هذا المعهد، بل ورعاني فيه أستاذي الشيخ السيد أحمد عبد الرحيم صاحب كتاب «الحلقات المضيئات» وغيره، فجزاه الله عني خير الجزاء.

(٢) وله كلمة في حقي، وأنا طالب بدار العلوم، انظرها آخر الكتاب.

(٣) وكان النّظم وقتها قد بلغ حوالي ثلاثمائة بيت.

(٤) انظرها بعد نهاية النظم.

أسماءُ القرّاء السّبعة الّذين تضمّنهم النّظم وأسماءُ الرواة عنهم[1]

هُم سبْعةُ قرّاء مشهورونَ في الأمْصار الخمْسة: المَدينة ومكّة والبصْرة ودِمَشْق والكوفة.

والمختارُ من قِراءة كلِّ قارئٍ من هؤلاء السَّبعَةِ رِوايتانِ عَلى النّحو التّالي:

فمِن المَدينة:

القارِئ: نافِع بْن أبي نُعيْم، وراوِياه: قالونُ المدنيُّ ووَرْشٌ المِصْريّ.

ومِن مكّة:

القارِئ: عبْد الله بْن كَثيرٍ الدّاريُّ، وراوِياه: البزّيُّ وقُنْبُل.

ومِن البصْرة:

القارِئ: أبو عمْرو بْن العَلاء المازِني، وراوِياه: أبو عُمرَ الدُّوريّ وأبو شُعيْب السُّوسيّ.

ومِن دمَشْق الشّام:

القارِئ: عبْد اللهِ بْن عامِر، وراوِياه: هِشام بْن عمّار وعبْد اللهِ بْن ذَكْوان.

ومِن الكوفة:

القارِئ: عاصِم بْن أبي النَّجود، وراوِياه: أبو بكرٍ شعْبة بْن عيّاش وحفْصُ بْن سُليْمان.

والقارِئ: حمْزة بْن حبيب الزيّات، وراوِياه: خلَفُ بْن هِشامٍ البزّار وخلّاد بْن خالد.

والقارِئ: الكِسائي، وراوِياه: أبو الحارثِ اللَّيْثُ بْن خالِد وأبو عُمَر الدُّوريّ.

---

(١) أفْرَدناهم هنا تيسيرًا لقارئ النّظم، وسيُوردُهم النّاظم أيضًا في توطِئته.

توطئة

١- يَقُولُ المَلِيجِيُّ[١] الأَدِيبُ مُبَسْمِلَا
مُحِبُّ القِرَاءاتِ المُؤَدِّي عَنِ المَلَا

٢- بَدَأْتُ[٢] بِحَمْدِ اللَّهِ أَسْأَلُ عَوْنَهُ
عَلَى النَّظمِ فِي بَعْضِ الأُصُولِ لِتَسْهُلَا

٣- أَضُمُّ إِلَيْهَا أَحْرُفًا بَعْدَ أَحْرُفٍ
مِنَ الفَرْشِ أَبْغِي النَّفْعَ لِي ولِمَنْ تَلَا

٤- سَأَذْكُرُ أَبْوَابًا تَسَهَّلَ نَظْمُهَا
عَلَيَّ أُوَفِّيهَا البَيَانَ مُفَصَّلَا

٥- وَأَذْكُرُ كِلْمَاتٍ لِأَدْنَى تَعَلُّقٍ
بِهَا مُوعِبًا حِينًا وَحِينًا مُمَثِّلَا

٦- وَأَجْهَدُ فِي ذِكْرِي فَوَائِدَ قَلَّمَا
تُرَى بِسِوَاهُ[٣] عَامِدًا مُتَمَحِّلَا

---

(١) مليج: بلدة كبيرة في محافظة المنوفية، تقع بين مدينتي شبين الكوم وبركة السبع، ذكر ابن ماكولا أنه شاهدها، وإليها ينسب من القراء الكبار: أبو الطّاهر إسماعيل بن هبة الله المليجي (ت في رمضان ٦٨١) ... وهو آخرُ مَن روى عن أبي الجود غياث بن فارس، يروي عنه كتاب (العنوان) لأبي الطّاهر إسماعيل بن خلف.
وهو أيضًا شيخُ أبي حيّان الذي أسند القِراءة عنه في صدر تفسيره «البحر المحيط».

(٢) الفعل هُنا يطلب فاعلا ومفعولا، و «أسأل عونه» جملة حاليَّة، وتقدير الكلام: بدأتُ عملي بحمد الله سائلًا عونَه على النظم في بعض أصول القراءات، وما انضمَّ إليها من كلِمات الفَرْش.

(٣) ذكر أنّ هذا النظم اشتمل على فوائد قلّما تُرى بنظيره؛ وذلك أنَّ منها ما خرج عن خلاف القراء إلى ذكر ما يتعلّق بالرسم أو الاحتجاج للقراءات، ونحو هذا.

٧- وَإنْ جَاء بعد الجَهْد ضحْلا فلمْ أكُنْ
على كُلِّ حال في القِراءاتِ مُوغلا

٨- وما كُنْتَ بيْنَ المُقْرئين مُقدَما
وَلا كُنْتَ بيْنَ النَّاظمين مُفضَّلا

٩- ولَكِنَّني أصْبحْت في أمة طَغتْ
فَمَا كَرَّمتْ إلا مُسفَّا مُضَلَّلا

١٠- فَمنْ عَاب مأثُورا وجاء بفِرْيَة
غَدا عِنْدَ بَعْضِ النَّاطِقينَ مُبَجَّلا

١١- وغَابَ الفُحولُ الصيدُ قَالِينَ وارْتَعَى
هَشِيما عَنِ المَرْعَى الخَصيب مَنَ امْحَلا

١٢- فَقُلْتُ كِتَابُ الله أوْثَقُ شَافِعٍ
وَأغْنَى غَنَاء عِنْدَ مَنْ يبْتَغِي العُلا

١٣- سأمْضِي إلَى قَصْدِي حَثِيثا وَعُدَّتي اعْـ
ـتِمَاد عَلَى رَبٍّ يُحِبُّ التَّوَكُّلا

١٤- وما بِيَ إلا فَضْلُ رَبِّي وجُودُهُ
ولا حَرَجٌ[1] فِي سُؤْلِهِ أنْ يُنَوِّلا

---

(١) يقول الناظم: لا حرج في سؤال فضل الله عز وجل وطلبه، مع ما عليه المرء من التقصير وعدم الاستحقاق، فإن التصدي لهذا الأمر الجليل مستعينًا به سبحانه، مؤملًا تأييده وتوفيقه، مستمدًّا من فيوضه، وهو سبحانه عظيم المن واسع العطاء، وقد قال في كتابه العزيز: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ ومن أحسن ما وجدت عند بعض الناظمين:

عِنَايَةُ اللهِ بِمَحْضِ الفَضْلِ لَيْسَتْ بِقَوْلٍ لا وَلا بِفِعْلِ
سُبْحَانَ مَنْ قَدْ رَفَعَ الغَطَاءَ لأَهْلِهِ وَأَوْسَعَ العَطَاءَ =

١٥- فَـدُونَـكَ نَظْمًا فِي الـقِـرَاءَاتِ حَافِلًا
يَـسِـيرًا بِـهِ يَحْـوِي الـمُـرِيـدُ الـمُـؤَمَّـلا[1]

١٦- أُبِـيـحُـكَ سِـرًّا فِـيـهِ كَـمْ كَـانَ خَافِيًا
وَأَفـتَـحُ بَـابًـا كَـانَ مِـنْ قَـبْـلُ مُـقْـفَـلَا

١٧- وَأَدْنِي جَـنَى حُـلْـوًا إِلَـيْـكَ بِـلَـفْـظِـهِ
رَجَـائِيَ أَنْ يَحْـظَـى لَـدَيْـكَ وَيُـقْـبَـلَا

١٨- وَسَـمَّـيْـتُـهُ الـنَّـظْـمَ الَّـذِي قَـاقَ غَـيْـرَهُ[2]
عَـنَـيْـتُ بَـنِي عَـصْـرِي وَلَـمْ أَعْـنِ مَـنْ خَـلَا

١٩- تَـرَاقَـصَـتِ الأَوْزَانُ فِـيـهِ لأَنَّـنِي
نَـشَـأْتُ أَدِيـبًـا شَـاعِـرًا مُـتَرَسِّـلَا

٢٠- وَقَـدْ كُـنْـتُ لِلنَّحْوِ انْـتِـسَابِي فَـلَـمْ أَزَلْ
أَحُـثُّ الـمَـطَـايَـا لِـلـقِـرَاءَاتِ مُـعْـمِـلَا

❁ ❁ ❁

= وَلَـمْ تَـزَلْ يَـمِـيـنُـهُ سَـحَّـاءَ ... يَـخُـصُّ مَـنْ شَـاءَ بِـمَـا قَـدْ شَـاءَ
وَلَـوْ تَـرَاخَـى عَـصْـرُهُ وَقَـصَّـرَا ... فِـي عَـمَـلٍ وَالـعَـجْـزُ مِـنْـهُ ظَـهَـرَا
فَـلَـمْ يُـخَـصِّـصْ فَـضْـلَـهُ بِـزَمَـنِ ... وَلَـمْ يُـنَـقِّـصْ بَـذْلَـهُ لِـلـمِـنَـنِ

وقال الإمام الديواني في روضة التقرير:

فَـمِـنْـكَ يَـا خَـالِـقِـي أَرْجُـو تَـسَـهُّـلَـهَـا ... وَنَـحْـوَ عِـزِّكَ رَبِّـي قَـدْ مَـدَدْتُ يَـدَا
فَـامْـنُـنْ عَـلَـيَّ بِـتَـوْفِـيقٍ أَنَـالُ ظَـفَـرًا ... قَـدْ فَـازَ مَـنْ بِـكَ فِـي كُـلِّ الأُمُـورِ بَـدَا

(١) قول الناظم: «به يحوي المريد المؤملا» ينظر فيه إلى قول القائل في شأن مغني اللبيب:

ألا إنَّـمـا مـغـنـي الـلـبـيـب مـصـنَّـفٌ ... جـلـيـلٌ بـه الـنَّـحـويُّ يـحـوي أمـانِـيَـهْ

(٢) هذه عبارة عن اسم هذا النظم؛ الذي هو: النظم الفائق، وليس له اسم غيره.

٢١- فَهَا أَنَا ذَا أَعْنِي بِسَبْعَةِ أَنْجُمٍ
لَنَا نَقَلُوا القُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلَا

٢٢- وَعَنْ كُلِّ نَجْمٍ قُلْ شِهَابَانِ أَوْمَضَا
عَلَى مَا أَتَى فِي الحِرْزِ[1] سَهْلًا مُفَصَّلَا

٢٣- وَتِبْيَانُهُمْ قُلْ بِالمَدِينَةِ نَافِعٌ
رَوَى عَنْهُ قَالُونٌ وَوَرْشٌ تَحَمَّلَا

٢٤- عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ قُلْ بِمَكَّةَ قَدْ رَوَى
بِإِسْنَادِ البَزِّي وَأَتْبِعْهُ قُنْبُلَا

٢٥- رَوَى حَفْصُ الدُّورِي وَسُوسِيُّهُمْ عَنِ الـ
ـيَزِيدِي عَنِ البَصْرِيِّ وَهْوَ فَتَى العَلَا

٢٦- هِشَامٌ بِإِسْنَاد رَوَى لِابْنِ عَامِرٍ
كَذَاكَ ابْنُ ذَكْوَان وَبِالشَّام أَثَّلَا

٢٧- وَبِالكُوفَةِ اعْدُدْ عَاصِمُ عَنْهُ شُعْبَةٌ
وَحَفْصٌ هُوَ المَشْهُورُ فِينَا وَفُضِّلَا

٢٨- وَعَنْ حَمْزَةٍ أَدَّى سَلِيمٌ وَعَنْهُ قُلْ
لَنَا خَلَفٌ رَاوٍ وَخَلَّادٌ اذْ عَلَا[2]

٢٩- وَعَنْ ثَالِثٍ فِيهَا[3] الكِسَائِي عَلِيهِمْ
رَوَى اللَّيْثُ وَالدُّورِيُّ وَهْوَ الَّذِي خَلَا[4]

---

(١) أشار إلى أنّ الكلام في هذا النظم مقتصر على قراءات الأئمّة السّبعة المذكورينَ في الشّاطبيّة «الحرز»، وأنّ عن كلّ قارئ منهم راويين، وعبّر عن القراء بالأنجم، وعن الرواة عنهم بالشُّهب.

(٢) إنما قال الناظم هذا لأن الإمام الداني رَحِمَهُ قال عن خلاد: «هو أضبط أصحاب سليم وأجلُّهم».

(٣) أي: في الكوفة؛ فتحصّل أنّ فيها ثلاثة قرّاء.

(٤) أشار إلى أنّ الدوري الذي يروي عن الكسائي هو نفسه الذي تقدّم راويًا عن أبي عمرو البصري.

٣٠ـ وَأَخْـلَـيْـتُـهُ مِـنْ رَمْـزِ أَبْجَـدَ إِنَّـهُ
عَـلَـى حُـسْـنِـهِ أَعْـيَـا الأَنَـامَ وَأَعْـضَـلَا

٣١ـ وَمِـنْ قَـوْلِـهِـمْ بِـالـضِّـدِّ فِي غَـيْـرِ حَـاجَـةٍ
إِلَـيْـهِ فَـمَـا بِي أَنْ أَسِـيـرَ مُـكَـبَّـلَا

٣٢ـ وَلَـكِـنَّـنِي آتِي بِـمَـا هُـوَ مُـوصِـلٌ
إِلَى اللَّـفْـظِ هَـوْنًـا كَـيْـفَـمَـا قَـد تَـسَـهَّـلَا

٣٣ـ كَـفَـانِي وَيَـكْـفِـي الْمُـسْـتَـفِـيـدَ إِشَـارَةٌ
إِذَا مَـا تَـأَتَّى بِـالـذَّكَـاءِ وَأَعْـمَـلَا

❁ ❁ ❁

٣٤ـ وَلَـمْ أَعْـدُ فِيهِ السَّبْعَ بَل لَّمْ أَقُـمْ بِمَا
حَـوَى الحِـرْزُ يَبْقَى الحِـرْزُ أَعْـلَـى وَأَكْـمَـلَا

٣٥ـ وَصَـاحِـبُـهُ الْقُـدْ الإِمَـامُ[1] سَمَا عَـنْ انْ
أُقَـاسَ بِـهِ قَـدْ كَـانَ أَتْـقَـى وَأَنْـبَـلَا

٣٦ـ مَـضَى فَـارِسًـا فِي فِـتْـيَـةٍ وَأَتَـيْـتُ فِي
غُـبَـارِهِـمْ ذَا عَـرْجَـةٍ[2] مُـتَـرَجِّـلَا

٣٧ـ بِـسَـبْـقٍ وَإِتْـقَـانٍ وَفَـضْـلٍ يَـفُـوقُـنِي[3]
جَـزَى اللهُ مَـنْ يَـعْـفُـو وَيُـغْـضِي تَجَـمُّـلَا

---

(١) هو الإمام الشاطبي عليه سحائب الرضوان (ت ٥٩٠ هـ).

(٢) هذا منظور فيه إلى قول القائل وقد أجاد:

أَسِـيـرُ خَـلْـفَ رِكَـابِ النُّـجْـبِ ذَا عَـرَجٍ ... مُـؤَمِّـلًا جَـبْـرَ مَـا لاقَـيْـتُ مِـن عِـوَجِ
فَـإِنْ لَـحِـقْـتُ بِـهِـم مِـن بَـعْـدِ مَـا سَـبَـقُـوا ... فَـكَـمْ لِـرَبِّ الـوَرَى فِـي ذَاكَ مِـن فَـرَجِ
وَإِن بَـقِـيـتُ بِـظَـهْـرِ الأَرْضِ مُنْـقَـطِـعًـا ... فَـمَـا عَـلَـى أَعْـرَجٍ فِي النَّـاسِ مِـن حَـرَجِ

(٣) وهذا منظور فيه إلى قول ابن مالك في الألفية؛ ويعني به ابن مُعطي: وهْو بسَبْقٍ حائزٌ تفضيلا

بابٌ في أحكام ميم الجمع[1]

٣٨ـ فَأبْدِا بِمِيمِ الجَمْعِ مِنْ أجْلِ أنَّهَا
تُوَافِقُنَا فِي سُورَةِ الحَمْدِ[2] أوَّلَا

٣٩ـ مُصَاحِبَةً هَاءَ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمُ
عَلَيْهِمْ ثَلَاثٌ عِنْدَ جَمْعِكَ مُوصِلَا

٤٠ـ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عِنْدَ جَمْعِكَ وَاقِفًا
وَيَأْتِيكَ فِي هَذَا البَيَانُ مُطَوَّلَا

٤١ـ أُبَيِّنُ مَا يَأْتِي مَعَ المِيمِ قَبْلَهَا
وَمَا بَعْدَهَا مُسْتَطْرِدًا كَيْ تَذَلَّلَا

---

(١) وجدت الإمام الشيخ عمر النشار في كتابه «الجامع في قراءة الإمام نافع» عقد بابا لميم الجمع، قال فيه: «أهمل كثيرٌ من المصنفين أحكام ميم الجميع، وإهمالهم لذلك إنما هو ظنًّا منهم أنَّ أحدًا لا يجهل أمرها، كما أنَّ كثيرًا من الأغنياء لا يعلم بحالِ الفُقراء».

لكنّي وجدته تكلم في هذا الباب على الإظهار والإدغام والإخفاء، فخرج بهذا عمّا ينبغي أن يكون مع هذا العنوان؛ إذ يشارك ميمَ الجمع في هذا غيرُها؛ نحو: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾، ﴿كَمْ تَرَكُوا﴾ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾، ﴿أَمْ بِظَهْرٍ﴾، ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ﴾، وقد جعلتُ في هذا النظم نصيبًا لأحكام الميم الساكنة، جعلتُه بعد النون الساكنة والتنوين.

وكان هذا وذاك كله قبل وقوفي على كلام الشيخ النشار رحمَهُ.

(٢) هي سورة الفاتحة. قال أبو شامة بعد أن تكلم على «أم القرآن»: «وتُسمّى بأسماءٍ أُخر أشهرُها: سورة الحمد، وفاتحة الكتاب... في القرآن العزيز خمسُ سورٍ بدأتْ بـ«الحمد لله»، أوَّلُها سورة الفاتحة، ثم سورة الأنعام، ثم سورة الكهف، ثم سورة سبأ، ثم سورة فاطر.

٤٢- فَلِلمِيمِ حَرْفٌ قَبْلَهَا مِنْ ثَلاثَةٍ
يُصَاحِبُهَا وَالضَّمُّ فِي الكُلِّ[١] قَدْ عَلَا

٤٣- فَكَافٌ وَتَاءُ أَلْزَمَاهُ[٢] كَمِنْكُمْ
وَفِيكُمْ عَصَيْتُم مَعَ غَسَيْتُم مُمَثَّلَا

٤٤- عَسِيتُمْ[٣] بِكَسْرِ السِّينِ يَقْرَأُ نَافِعٌ
وَثَلَّثَ بِحَرْفِ الهَا وَبِالضَّمِّ أَشْكِلَا

٤٥- وَيَكْسِرُ بَعْدَ الكَسْرِ نَحْوُ بِهِمْ وَبَعْـ
ـدَ يَاءٍ بِإِسْكَانٍ كَفِيهِمْ لِيَسْهُلَا

٤٦- وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ المِيمِ فِي ذَاكَ سَاكِنٌ
فَحَمْزَةُ ضَمَّ الهَاءَ فِي الوَصْلِ مُجْمِلَا

٤٧- وَمَعْهُ الكِسَائِي نَحْوُ أَخْذِهِمُ الرِّبَا[٤]
وَلِلْيَاءِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ[٥] مُثِّلَا

٤٨- وَبَصْرِيُّهُمْ فِي الوَصْلِ يَكْسِرُ مِيمَهُ
مَعَ الهَاءِ فِي هَذَا وَمُتَّبِعًا تَلَا

٤٩- وَهَاءَ إِلَيْهِمْ ضَمَّ حَمْزَةُ حَيْثُمَا
أَتَى وَعَلَيْهِم مَّعْ لَدَيْهِم مُكَمِّلَا

---

(١) قوله: «في الكل» يتوجّه أنّ المراد الأحرف الثلاثة المشار إليها، أو هي والميم أيضًا، والأوّل أقربُ لمراد الناظم؛ وقد ذكر ضمّ ميم الجمْع بعد ذلك في البيت (٥٤).

(٢) أي: ألزما الضَّمَّ، فلا يجيئان قبل ميم الجمع إلا مضمومين.

(٣) وهو في موضعين، أحدهما في سورة البقرة والآخر في سورة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٤) في سورة النساء، والذي في التلاوة: ﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا﴾ بالواو، وهذا مما يُتسامح فيه.

(٥) في سورة النحل.

٥٠- وَيَقْرَأُ عَالِيهِمْ[١] وَيَكْسِرُ هَاءَهُ
كَنَافِعِهِمْ وَالغَيْرُ عَالِيَهِمْ جَلَا

۞ ۞ ۞

٥١- وَلَسْنَا نَرَى لِلمِيمِ فِي هَاؤُمْ اقْرَؤُوا[٢]
بِمَا نَحْنُ فِيهِ الآنَ يَا قَوْمِ مَدْخَلَا

٥٢- فَمَنْ عَدَّهَا فِيهِ وَأَغْرَبَ مُبْدِئًا
مُعِيدًا فَقُلْ أَغْرَبْتَ يَا ذَاكَ دَلَّلَا

٥٣- وَمَا فِيهِ مِنْ مَدٍّ فَقُلْ بِاتِّصَالِهِ
فَلِلْكُلِّ زِدْ فَوْقَ الطَّبِيعِي[٣] وَفَصِّلَا

۞ ۞ ۞

٥٤- وَمَهْمَا تُحَرِّكْ مِيمَ جَمْعٍ فَإِنَّهَا
بِضَمٍّ سِوَى مَا قَدْ مَضَى عَنْ فَتَى العَلَا

٥٥- وَصِلْ ضَمَّهَا بِالوَاوِ[٤] قَبْلَ مُحَرِّكٍ
لِقَالُونَ تَخْيِيرًا وَلِلْمَكِّ مُسْجَلَا

٥٦- وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ القَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ
كَجَاءَهُمْ أَمْرٌ وَأَمْرُهُمْ إِلَى[٥]

۞ ۞ ۞

---

(١) وهو موضع واحد في سورة الإنسان.

(٢) في سورة الحاقة.

(٣) وجدت قولهم: «المد الطبيعي» عند ابن الجزري فمن بعده.

(٤) أشار إلى أن ميم الجمع لا توصل إلا بالواو.

(٥) أما ﴿جَاءَهُمْ أَمْرٌ﴾ ففي سورة النساء، وأما ﴿أَمْرُهُمْ إِلَى﴾ ففي سورة الأنعام.

٥٧- ولَـمْ يَـأْتِ بَـعْـدَ المِـيـمِ مُـتَّـصِـلًا بِـهَـا
ضَـمِـيرٌ مَـعَ الـهَـاءَاتِ فَـاعْـرِفْـهُ وَاعْـمَـلَا

٥٨- ويَـأْتِي مَـعَ الحَـرْفَـيْنِ[1] مُـتَّـصِلًا كَجِئْـ
ـتُـمُـونَـا وَإِنْ يَـسْـأَلْـكُـمُـوهَـا عَـلَـى الـولَا

٥٩- وأُورِثْـتُـمُـوهَـا[2] مَـعْ خُـرُوفٍ كَـثِـيرَةٍ
وَوَصْـلُـكَ ضَـمَّ المِـيـمِ فِي ذَاكَ لِـلـمَـلَا

٦٠- وَقِـفْ مُسْكِنَا إِنْ لَـمْ يَـلِ المِـيـمَ مُضْمَرٌ
يُـبَـاشِـرُهَـا لِـلـكُـلِّ نَحْـوُ لَـهُـمْ وَلَا[3]

❁ ❁ ❁

(١) وهما التاء والكاف.

(٢) ورد في موضعين: في سورة الأعراف، وفي سورة الزخرف.

(٣) ورد في مواضع: منها: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ١٦٨﴾.

استطرادٌ في ميم الجمع

٦١- وَفِي حَـرْفِ أَسْـقَيْـنَـا مَـعَ الـفَـاءِ قَـدْ أَتَى
ضَـمِـيرَانِ ثُـمَّ المِـيـمُ بِـالـوَاوِ وُصِّـلَا

٦٢- وَفَـاعِـلُـهُ حَـرْفَـانِ وَالـفِـعْـلُ أَرْبَـعُ
فَأَصْبَحَ هَـذَا اللَّـفْـظُ[1] فِي الـذِّكْـرِ أَطْـوَلَا

٦٣- وَزِدْ صِـلَـةَ الـمَـكِّـيِّ فِـيـهِ لِـهَـائِـهِ
كَـمَـا سَـيَـجِي فِي الـوَصْـلِ خُـذْهُ مُـعَـجَّـلَا

❁ ❁ ❁

٦٤- وَفِي غَـافِـرٍ «مِـنْـهُـم» بِـهَـا[2] قَـبْـلَ قُـوَّةً
وَبِـالـكَـافِ لِـلـشَّـامِيِّ «مِـنْـكُـمْ» تَحَـوَّلَا

٦٥- وَقُـلْ عَنْهُ أَنجَاكُـمْ فِي الاعْـرَافِ مَعْ وَإِذْ
مِـنَ الـفَـاعِـلِ المـرْفُـوعِ مُـتَّـصِـلًا خَـلَا

٦٦- وَفَـاعِـلُـهُ عَـنْ غَـيْـرِهِ (نَـا)[3] وَجَمْعُهُمْ
وَإِفْـرَادُهُـمْ فِي نَحْـوِهِ خُـذْ مُـحَـصَّـلَا

---

(١) يشير إلى أن لفظ: ﴿فَأَسْقَيْنَـٰكُمُوهُ﴾ في سورة الحجر أطول ألفاظ القرآن، وهذه فائدة خارجة عن خلاف القُرّاء.
قال أبو عمرو الداني في كتابه «البيان في عدّ آي القرآن»: «فأمّا قولُه تعالى: ﴿فَأَسْقَيْنَـٰكُمُوهُ﴾ فهُوَ عشرة أحرف في الرّسْم [يعني: لعدم رسم الألف] وأحد عشر حرفًا في اللَّفْظ، ولا نظِير لَهُ».

(٢) أي بهاء، وذلك في قوله تعالى: ﴿كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ واحترزتُ بـ (قبل قوّة) عما سواها في السورة.

(٣) فيكون اللفظ عنهم: ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَـٰكُم﴾.

٦٧- فَعَنْ حَمْزَةٍ أَنْجَيْتُكُم مَّعْ رَزَقْتُكُمْ
وَوَاعَدتُكُمْ فَرْدًا بِطه بِلَا وِلَا[١]

٦٨- وَمَعْهُ الكِسَائِي واجْمَعَنْ لِسِوَاهُمَا
لِقَوْلِكَ نَزَّلْنَا بِهَا فَتَأَمَّلَا

٦٩- وَفِي غَضَبِي[٢] لِلمفْرِدَيْنِ دَلَالَةٌ[٣]
وَيَتْلُو وَعَدْنَاكُمْ بِقَصْرٍ فَتَى العَلَا

٧٠- كَذَاكَ وَعَدْنَا قَبْلَ مُوسَى[٤] وَغَيْرُهُ
مَزِيدًا كَفَاعَلْنَا يَقُولُ وَفُضِّلَا[٥]

٧١- فِي الأَنْعَامِ قُلْ أَنْجَيْتَنَا[٦] لِمُخَاطَبٍ
وَلِلكُوفِ أَنْجَانَا عَلَى الغَيْبِ أُرْسِلَا

٧٢- قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ وَلَكِنْ هِشَامُهُمْ
يَقُولُ يُنَجِّيكُم مَّعَ الكُوفِ ثُقِّلَا

٧٣- وَخَفَّفَ نُنْجِ المُؤْمِنِينَ بِيُونُسٍ
عَلِيٌّ وَحَفْصٌ قِفْ عَلَى الجِيمِ لِلمَلَا

---

(١) يشير الناظم إلى أنه أورد الكلمات الثلاث هنا على غير ترتيبها في التلاوة.

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾، وقرأ الكسائي (فيحُلَّ).

(٣) قولهم: «دلالة» مثلث الدال. وقال في الصحاح: «والفتح أعلى».

(٤) وهو موضعان لا غير، أحدهما في سورة البقرة والآخر في سورة الأعراف.

(٥) يعني جرى كلام بعض العلماء في تفضيل إحدى هاتين القراءتين على الأخرى: وعدنا وواعدنا، أما نحن فليس لنا كلام في هذا إيثارًا للسلامة، وكذا كل موضع نذكر فيه هنا تفضيلًا أو تعليلًا فإنما نريد الحكاية عمّن تقدم من العلماء.

(٦) هذا مقيد بما سورة الأنعام -كما ذكر النظم- لأنَّ نظيره في سورة يونس لا خلاف في أنه بالخطاب: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾.

٧٤- وَفِي مَرْيَمَ نُنْجِي الَّذِينَ عَلَيْهِمْ
وَبِالْيَاءِ قِفْ لِلْكُلِّ كَالرَّسْمِ مُعْمِلَا

٧٥- مَعَ اللَّامِ مُنْجُوهُمْ كَذَا نُنْجِيَنَّهُ[١]
لِحَمْزَةَ خَفِّفْ وَالْكِسَائِي لِتَجْمُلَا

٧٦- كَمَا خَفَّ فَوْقَ الرُّومِ[٢] مُنْجُوكَ عَنْهُمَا
وَعَنْ شُعْبَةٍ وَالْمَكِّ أَيْضًا لِتَكْمِلَا

٧٧- وَقُلْ هَؤُلَاءِ أَفْرَدُوا بَعْدَهَا هُنَا[٣]
لَدَى آيَةٌ مِن رَّبِّهِ عِنْدَ أَنْزِلَا

٧٨- وَفِي آيَةٌ لِلسَّائِلِينَ بِيُوسُفَ
بِالإِفْرَادِ لِلْمَكِّيِّ أَطْلَقْتُ مِقْوَلَا

٧٩- وَفِي الصَّفِّ تُنْجِيكُمْ لِغَيْرِ ابْنِ عَامِرٍ
وَعَنْهُ تُنَجِّيكُمْ تَفَرَّدَ وَاعْتَلَى

٨٠- فَنُنْجِي خَفِيفَ الجِيمِ فِي يُوسُفٍ فَقُلْ
فَنُجِّيَ مَنْ عَنْهُ ثَقِيلًا مُجَهَّلَا

٨١- لِمَاضٍ وَنُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ خَفِيفَةً
لَدَى الأَنْبِيَاءِ عَنْهُ[٤] نُجِّي مُثَقَّلَا

---

(١) يريد: ﴿لَمَنجُوهُمْ﴾ في سورة الحجر، و﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ﴾ في سورة العنكبوت.

(٢) يعني: في سورة العنكبوت.

(٣) يعني في هذه السورة؛ وهي سورة العنكبوت.

(٤) ضمّن «عنه» في البيت قبله يعود إلى ابن عامر؛ لأنّ الكلام موصولٌ به.

٨٢- وَوَافَـاهُ فِي الأُولَى بِيُوسُفَ عَاصِمٌ
وَشُعْبَةُ فِي الأُخْرَى فَثَبَّتَ أَرْجُلَا

٨٣- وَقَدْ رُسِمَا[1] بِالنُّونِ وَاحِدَةً عَلَى
حِكَايَةِ أَهْلِ الرَّسْمِ فَانْتَظَمَتْ خُلَا

❁ ❁ ❁

٨٤- أُسَارَى تُفَادُوهُمْ فَأَسْرَى لِحَمْزَةٍ
وَقُلْ عَنْهُ تَفْدُوهُمْ وَمَعْهُ فَتَى العَلَا

٨٥- وَمَكٌّ وَشَامِيٌّ وَفَوْقَ (بَرَاءةٌ)[2]
لِبَصْرٍ مِنَ الأَسْرَى الأُسَارَى لِتَكْمُلَا

٨٦- وَفِيهَا يُغَشِّيكُمْ أَتَى لِابْنِ عَامِرٍ
وَكُوفِيِّهِمْ فَالشِّينُ فِيهِ تَثَقَّلَا

٨٧- وَيَقْرَأُ يُغْشِيكُمْ يُخَفِّفُ نَافِعٌ
وَلِلبَاقِيَيْنِ الآنَ[3] يَغْشَاكُمُ انْجَلَى

٨٨- وَقُلْ عَنْهُمَا رَفْعُ النُّعَاسَ فَإِنَّهُ
غَدَا فَاعِلًا وَالأَمْرُ لَيْسَ مُهَوَّلَا

٨٩- وَفَوْقَ النِّسَا يَغْشَى بِيَاءٍ[4] وَتَاؤُهُ
لِحَمْزَةَ مِنْهُمْ وَالكِسَائِي مِنَ المَلَا

---

(١) أي الموضعان في سورة يوسف وفي سورة الأنبياء.

(٢) السورة التي فوق براءة هي سورة الأنفال، وفيها: ﴿قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ﴾.

(٣) وهما ابن كثير وأبو عمرو.

(٤) المراد قوله تعالى: ﴿يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡ﴾ في سورة آل عمران.

٩٠- مَعَ اللَّيْلِ يَغْشِي مَوْضِعَيْنِ[١] وَعَنْهُمَا
يَغَشِّي وَأَيْضا شُعْبَةٌ قَد تَحَفَّلَا

۞ ۞ ۞

٩١- وَآتَيْتُكُمْ فِي آلِ عِمْرَانَ نَافِعٌ
بِجَمْعٍ فَـ(نَا) فِي مَوْضِعِ التَّاءِ أَبْدَلَا
٩٢- وَفِيهَا يَضِرْكُمْ كَيدُهُمْ عَنْ يَضُرُّكُمْ
أَبُو عَمْرِهِمْ وَالمَكِّ مَعْ نَافِعٍ وِلَا
٩٣- وَيَأْمُرْكُمْ[٢] بِالرَّفْعِ فِي الرَّاءِ عَنْهُمْ
وَمَعْهُمْ عَلِيٌّ وَهْوَ مَا قَبْلَهُ وَلَا
٩٤- وَبِالنَّصْبِ بَاقِيهِمْ وَإِسْكَانُ رَائِهِ
كَمَا يَقْرَأُ البَصْرِي فَبِالخِفِّ عُلِّلَا[٣]
٩٥- كَيَأْمُرْكُمْ فِي غَيْرِهِ وَهْوَ سِتَّةٌ[٤]
وَيَأْمُرْهُمْ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ أَقْبَلَا
٩٦- وَيُشْعِرْكُمْ حَرْفٌ فِي الأَنْعَامِ قَدْ أَتَى
وَيَنْصُرْكُمْ حَرْفَانِ لَا غَيْرُ أُرْسِلَا

---

(١) في سورة الأعراف وفي سورة الرعد.

(٢) يريد بذلك أيضا الموضع الذي في سورة آل عمران لا غير، فهو معطوف على ما قبله، وعيَّنه الناظم بأن قبله: (ولا). يقرأ أبو عمرو والمكي ونافع ومعهم الكسائي بالرفع.

استطراد:

هؤلاء أيضا هم من يقرؤون: (يحسب) المضارع حيث جاء بكسر السين، والباقون بالفتح.

(٣) يعني فلا يمنع هذا أنه مع من يرفع.

(٤) مع الموضع المذكور فيكون المجموع سبعة: أربعة مواضع في سورة البقرة، وموضعان في آية واحدة في آل عمران، وموضع في سورة النساء.

٩٧- فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي آلِ عِمْرَانَ مَوْضِعٌ
وَجْنُدٌ لَكُمْ فِي المُلْكِ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

٩٨- وَفِي هَمْزِ بَارِئْكُمْ لَهُ مِثْلُ مَا مَضَى
مِنَ الرَّاءِ وَالذُّورِي اخْتِلَاسٌ لَهُ وِلَا

❁ ❁ ❁

٩٩- وَتَأْتِيهِمْ قَبْلَ المَلَائِكَةِ[1] اقْرَؤُوا
بِيَا لِلكِسَائِي مَعْهُ حَمْزَةُ أَجْمَلَا

١٠٠- وَقُلْ يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ
لَدَى النَّحْلِ[2] وَالبَاقُونَ بِالتَّاءِ قَدْ عَلَا

١٠١- كَذَا لِلكِسَائِي يَاءُ تَعْرُجُ وَحْدَهُ
لَدَى سَالَ خُذْهَا عَنْ نَصِيحٍ تَنَقَّلَا

١٠٢- وَبِالضَّمِّ عَنْهُ مَوْضِعَيْنِ بِزُعْمِهِمْ
فِي الأَنْعَامِ وَالبَاقُونَ بِالفَتْحِ فِي كِلَا

١٠٣- وَفِتْنَتُهُمْ[3] بِالرَّفْعِ مِنْ قَبْلِ لَمْ تَكُنْ
لِحَفْصٍ وَمَكِّيٍّ وَشَامِيٍّ المَلَا

١٠٤- وَبِالنَّصْبِ لِلبَاقِينَ ذَكِّرْ حَمْزَةُ
تَكُنْ قَبْلَهَا مَعْهُ عَلِيٌّ أَخُو وِلَا

---

(١) وذلك في موضعين، أحدهما في سورة الأنعام والآخر في سورة النحل.

(٢) وهو موضعان، ولا خلاف في: ﴿تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ في النساء، ولا في: ﴿تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ في سورة محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأيضًا لا خلاف في: ﴿وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾.
وسيأتي الخلاف في: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ في هاء الكناية، وفي: ﴿إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ في ذال إذ.

(٣) في سورة الأنعام أيضًا؛ كموضعَي ﴿بِزَعْمِهِمْ﴾ كما ذكر في البيت السابق.

١٠٥- وَقِيلَ لَنَا إِنَّ الأَخِيرَيْنِ أَحْرَزَا
هُنَا فِي ارْتِيَادِ الْحُسْنِ مَجْدًا مُؤَثَّلَا

١٠٦- لِإِجْمَاعِهِم مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ لَدَى الشـ
ـشرِيعَةِ[١] نَصْبا دُونَ خُلْفٍ فَأَصَّلَا

١٠٧- وَفِي الكَهْفِ ذَكِّرْ لَمْ تَكُنْ عَنْهُمَا[٢] الَّتِي
لَهُ فِئَةٌ مِنْ بَعْدِهَا فَتْكَمَّلَا

١٠٨- وَقُلْ وَيَذَرْهُمْ سَاكِنَ الرَّاءِ عَنْهُمَا
فِي الاَعْرَافِ إِذْ شَرْطُ تَقَدَّمَ أَعْمِلَا

١٠٩- وَفِي وَنُكَفِّرْ عِنْدَ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ
لِنَافِعِهِمْ أَيْضًا وَبِالرَّفْعِ مَنْ خَلا

١١٠- وَبِالنُّونِ فِي هَذَا الأَخِيرِ لِمَنْ سِوَى ابْـ
ـنِ عَامِرِهِم مَّعْ حَفْصِهِمْ فَتَأَمَّلَا

١١١- وَقَالَ العِرَاقِيُّونَ بِالياءِ فِي الَّتِي
بِالاَعْرَافِ فَاعْرِفْ مَا لِكُلٍّ وَفَصَّلَا[٣]

❁ ❁ ❁

(١) يعني: سورة الجاثية.

(٢) يعني: عن حمزة والكسائي.

(٣) ففي سورة البقرة:

نافع وحمزة والكسائي: (ونكفرْ عنكم) بالنون والجزم. ابن كثير وأبو عمرو وشعبة: (ونكفرْ عنكم) بالنون والرفع. حفص وابن عامر: (ويكفرُ عنكم) بالياء والرفع.

وفي سورة الأعراف:

حمزة والكسائي: (ويذرهم) بالياء والجزم. عاصم وأبو عمرو: (ويذرْهم) بالياء والرفع. نافع وابن كثير وأبو عمرو: (ونذرُهم) بالنون والرفع.

١١٢- وَمَعْ نَافِعٍ نَصْبًا تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ[١]
عَلِيٌّ وَحَفْصٌ قُلْ عَنِ الرَّفْعِ حَوَّلَا

١١٣- وَقَدْ نَصَبُوا أَيْضًا وَزَادَ ابْنُ عَامِرٍ
بُعَيْدَ النِّسَاءِ فِي وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى

١١٤- عَنِ الجَرِّ وَافْطُنْ[٢] لَمْ يُوَافِقْ عَلَيْهِمْ
أَبَا عَمْرٍو البَصْرِي وَلَا حَمْزَةَ وِلَا

١١٥- وَخَالَفَ أَيْضًا نَافِعُ ابْنَ كَثِيرِهِمْ
وَحَفْصٌ أَخَاهُ[٣] احْفَظْهُ لَا تَتَعَجَّلَا

❁ ❁ ❁

١١٦- وَزَيِّنَ قُلْ مَرْفُوعَهُ شُرَكَاؤُهُمْ
وَقَتْلَ بِنَصْبِ جُرَّ تَالِيهِ فُضِّلَا[٤]

١١٧- لِشَامِيِّهِمْ جَهَلْ فَقَتْلُ بِرَفْعِهِ
وَأَوْلَادَهُمْ نَصْبٌ وَبِالخَفْضِ مَا خَلَا

١١٨- فِي الأَعْرَافِ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ[٥] جَمْعُهَا لَهُ
فَآصَارَهُمْ يَتْلُو وَبِالجَمْعِ أَكْمَلَا

---

(١) في سورة الأنعام.

(٢) قال في القاموس: «كفرح ونصر وكرم».

(٣) يعني لم يوافق الكسائي أبا عمرو بن العلاء ولا حمزة، وخالف نافعٌ عبد الله بن كثير، وكذلك خالف حفص شعبة، في الموضعين المذكورين جميعًا، وهذا قلّ أن يوجد نظيره، والله أعلم.
وترك الناظم في هذا البيت تنوين (نافع) وهو ضرورة.

(٤) سبق التنبيه أنّ إيرادنا للتفضيل ونحوه إنما هو حكاية عن كلام من قال به من العلماء.

(٥) قوله: ﴿عَنْهُمْ﴾ من تمام التلاوة، وليس إشارة إلى القرّاء. قال سبحانه: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾.

١١٩- فِي الاَحْزابِ قُلْ سَاداتِنَا عَنْهُ وَاكْسِرَنْ
وَسَادَتَنَا بِالفَتْحِ لِلغَيْرِ أَقْبَلَا

١٢٠- وَفِي يُونُسٍ بالسِّينِ وَاليَا هُوَ الَّذِي
يُسَيِّرُكُمْ قُلْ عَنْهُ يَنْشُرُكُمْ حَلَا

١٢١- وَفِي قُضِيَ الأُولَى[1] بِهَا عَنْهُ فَافْتَحَنْ
قَضَى وَانْصِبِ المَفْعُولَ مِنْ بَعْدُ سُهِّلَا

١٢٢- كَمَا فِي قَضَى وَالمَوْتَ مِنْ فَوْقِ غَافِرٍ
لَهُمْ وَعَلَيَّ مَعْهُ حَمْزَةُ جَهَّلَا

١٢٣- وَقَدْ قَرَأَ بِالجَمْعِ فِيهَا[2] وَشُعْبَةٌ
مَفَازَاتِهِمْ وَالغَيْرُ تَوْحِيدَهُ انْجَلَى

١٢٤- مَكَانَتِكُم مَعْهَا مَكَانَتِهِمْ[3] أَتَى
لِشُعْبَةَ جَمْعًا أَيْ مَكَانَاتِ فَانْقَلَا

١٢٥- عَشِيرَتُكُمْ أَيْضًا بِجَمْعٍ لَهُ وَلَا
خِلَافَ لَدَيْهِمْ فِي التَّجَادُلِ يُجْتَلَى

١٢٦- لِمَهْلَكِهِمْ عَنْهُ وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ[4]
بِفَتْحَيْنِ أَيْ فِي المِيمِ وَاللَّامِ حُصِّلَا

١٢٧- وَعَنْ حَفْصِهِمْ بِالكَسْرِ لِلَّامِ فِيهِمَا
وَلِلبَاقِ ضَمٌّ ثُمَّ فَتْحٌ لِتَنْبُلَا

---

(١) في قوله تعالى: ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾.

(٢) في سورة الزمر.

(٣) فأمّا (مكانتكم) فموضعٌ في سورةِ الأنعام، وموضِعانِ في هود وموضِع في الزُّمَر، وأمَّا (مكانتِهم) ففي سورة يس، وفي كلِّها وردتْ بالجرّ.

(٤) فأما (لمهلكهم) ففي سورة الكهف، وأما (مهلك أهله) ففي سورة النمل.

١٢٨- مَسَاكِنِهِمْ بِالجَمْعِ مِنْ قَبْلِ آيَةٌ[١]
وَأَفْرَدَهُ حَفْصٌ وَحَمْزَةُ ذُو وِلَا

١٢٩- وَفِي الكَافِ فَتْحٌ عَنْهُمَا وَعَلَيْهِمْ
بِإِفْرَادِهِ وَالكَافُ بِالكَسْرِ كُلَّلَا

١٣٠- أُبَلِّغُكُمْ فِي اللَّامِ شَدِّدْ ثَلَاثَةً[٢]
وَلَكِنْ عَنِ البَصْرِيِّ أُبْلِغُكُمْ حَلَا

١٣١- لِمَا جَاءَ قَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّعَ أَبْلَغُوا[٣]
وَبَلِّغْ فَمَا بَلَّغْتَ[٤] جَاءَ مُثَقَّلَا

❁ ❁ ❁

١٣٢- عَلِيٌّ مَعَ الزَّيَّاتِ فِي لَنُبَوِّئَنـ
ـنَهُمْ نُثْوِيَنَّ العَنكَبُوتِ[٥] تَحَمَّلَا

١٣٣- كَمَا قَرَأَ بِالثَّاءِ فِي فَتَثَبَّتُوا[٦]
وَغَيْرُهُمَا قُل لِّلتَّبَيُّنِ أَبْدَلَا

١٣٤- وَإِثْمٌ كَبِيرٌ يَقْرَآنِ بِثَائِهِ
كَثِيرٌ وَلِلبَاقِينَ بِالبَاءِ أَسْفَلَا

---

(١) يريد قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ في سورة سبأ.

(٢) موضعان في الأعراف وموضع في الأحقاف.

(٣) يريد قوله تعالى: ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ﴾ في سورة الجن.

(٤) كلاهما في سورة المائدة.

(٥) واتفقوا على التي في سورة النحل أنها: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ بالباء.

(٦) في ثلاثة مواضع: منها موْضعانِ في آيةٍ واحدة في سورة النّساء، وموْضع في سورة الحُجرات.
قرأ حمزة والكسائي: (فتثبَّتوا)، وقرأ غيرهما: (فتبيَّنوا).

١٣٥- كَعَاصِمِهِمْ لَعْنًا كَبِيرًا بِبَائِهِ
وَجِيدًا لَدَى الأَحْزَابِ فِيهِ تَحَفَّلَا

١٣٦- وَقَالَا[١] كَبِيرَ الإِثْمِ فِي سُورَتَيْهِمَا[٢]
وَغَيْرُهُمَا جَمْعًا كَبَائِرَ حَوَّلَا

١٣٧- هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ بِبَائِهَا
وَقُلْ عَنْهُمَا تَتْلُو بِتَاءَيْنِ مِنْ تَلَا

١٣٨- فَيُسْحِتَكُمْ[٣] بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ عَنْهُمَا
كَحَفْصٍ وَلِلبَاقِينَ فَتْحَانِ أُسْجِلَا

١٣٩- كَذَا عَنْهُمَا بِالكَسْرِ حَاءُ حُلِيِّهِمْ
بِالاَعْرَافِ وَالبَاقُونَ بِالضَّمِّ جُمِّلَا

١٤٠- وَقَدْ كَسَرَا فِي الكَهْفِ وَاوَ هُنَالِكَ الـ
ـوَلَايَةُ حَتَّى قَالَ رَهْطٌ وَقَوَّلَا[٤]

١٤١- وَلَكِنْ لَدَى الأَنْفَالِ حَمْزَةُ وَحْدَهُ
وَلَا يَبْتِهِمْ وَالغَيْرُ بِالفَتْحِ رَتَّلَا

١٤٢- وَفِي إِثْرِ الأُولَى خَفْضُكَ الحَقَّ[٥] رَفْعُهُ
لِبَصْرِيِّهِمْ مَعْهُ الكِسَائِي لِتَنْبُلَا

---

(١) الضمير لحمزة والكسائي، وإنما جاء ذكر عاصم معترضًا.

(٢) أي في سورتي: الشورى والنجم.

(٣) في سورة طه.

(٤) أي تكلّم بعض العلماء في هذه القراءة. وقد نُقل عن بعضهم صراحةً أنَّ ذلك لحن، حُكي ذلك عن ابي عمرو والأصمعي.

(٥) أي في قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾.

١٤٣- وَلَا خُلْفَ فِي الْأَنْعَامِ فِي نَحْوِهِ وَلَا
خِلَافَ لَهُمْ فِي يُونُسٍ[١] فَتَأَمَّلَا

❁ ❁ ❁

١٤٤- وَمِمَّا خَطَايَاهُم بِنُوحٍ يَقُولُهَا
خَطِيئَاتِهِم بِالتَّاءِ غَيْرُ فَتَى الْعَلَا

١٤٥- وَعَنْهُ خَطَايَاكُمْ فِي الْاعْرَافِ نَحْوُهَا
وَعَنْهُم بِتَفْصِيلٍ حَرِ أَن يُفَصَّلَا

١٤٦- خَطِيئَاتِكُمْ جَمْعًا وَيَرْفَعُ نَافِعٌ
وَأَفْرَدَهُ الشَّامِي وَبِالرَّفْعِ أَقْبَلَا

١٤٧- وَتَغْفِرْ لَكُمْ جَهِّلْ وَبِالتَّاءِ عَنْهُمَا
وَنَغْفِرْ لَكُمْ لِلْغَيْرِ لَيْسَ مُجَهَّلَا

١٤٨- وَعَن نَّافِعٍ بِالْيَاءِ[٢] فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
تَقَدَّمَ بِالزَّهْرَاءِ فَاعْرِفْهُ وَاعْمَلَا

❁ ❁ ❁

١٤٩- وَعَنْ حَمْزَةٍ أُخْفِي لَهُمْ[٣] بِسُكُونِهِ
وَأُخْفِيَ لِلْبَاقِينَ بِالْفَتْحِ كُلَّلَا

---

(١) أي لا خلاف في (الحق) من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ﴾ في سورة الأنعام، ولا في قوله تعالى: ﴿وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ﴾ في سورة يونس عليه السلام.

(٢) أي: مع بقاء الخلاف في: ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ كما هو هنا في سورة الأعراف؛ يخالف نافع فيقرأ بالياء؛ هكذا: ﴿يَغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ في سورة البقرة التي هي أولى الزهراوين.

(٣) في سورة السجدة؛ من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ﴾.

١٥٠- وَبَصْرِيُّهُمْ فِي سُبْلَنَا[١] مَعَ رُسْلِنَا
وَفِي رُسْلِكم مَعْ رُسْلِهِمْ[٢] أَسْكِنَنْ وِلَا[٣]

١٥١- وعَنْهُ أَتَاكُمْ فِي الحَدِيدِ بِقَصْرِهِ
وَعَنْهُمْ بِمَا آتَاكُمَ المَدُّ أُرْسِلَا

١٥٢- وَمِيثَاقَكُمْ فِيهَا بِرَفْعٍ فَفِعْلُهُ[٤]
بِضَمَّ وكَسْرٍ عَنْهُ وَانْصِبْ[٥] لِمَنْ خَلَا

١٥٣- أَتَيْتُمْ تَلَا المَكِّيُّ مِنْ قَبْلِ مِنْ رِبًا[٦]
وَمِنْ قَبْلِ بِالمَعْرُوفِ[٧] أَيْضًا لِتَعْدِلَا

١٥٤- وَعَنْهُ بِتَوْحِيدِ أَمَانَتِهِمْ لَدَى الـ
ـمَعَارِجِ ثُمَّ المُؤْمِنُونَ لِتَفْضُلَا

١٥٥- وَوَحَّدَ ذُرِّيَّاتِهِمْ تَحْتَ فَاطِرٍ[٨]
ومَعْهُ العِرَاقِيُّونَ طُرًّا وَكُمِّلَا

---

(١) في موضعين: في سورة إبراهيم عليه السلام، وفي سورة العنكبوت.

(٢) أي: حيث تتَّصل (رسل) بضمير من حرفين.

(٣) والباقون بالضَّمّ في باء «سُبلنا»، وفي سينِ «رُسلنا» و«رُسلكم» و«رُسلهم».
وترك النَّاظمُ التَّنبيه عليه لشُهْرتِه؛ إذْ هُو قِراءةُ السِّتَّة الباقينَ هُنا، وقراءةُ الجَميعِ فيما سِوى هذِه الكلمات؛ نحْو: (سُبل السَّلام)، (سُبل ربِّكِ)، (سُبُلا)، (السُّبُلَ)، (بالرُّسُل)، (رُسُلِه)، (رُسُلي)، (رُسُلك) وغيرها.

(٤) وهو: (أخذ)، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾.

(٥) أي: انصب لفْظ (ميثاقكم)، فيكون الفعْل بالبِناءِ للفاعِل: (أَخَذَ).

(٦) في سورة الروم.

(٧) في سورة البقرة. وعُلِمتْ قراءةُ الباقينَ بالمدِّ من الخلاف السَّابق في سورةِ الحَديد.

(٨) يعني: في سورة يس.

١٥٦- وَوَحَّدَ وَالْكُوفِيُّ بَعْدَ ظُهُورِهِمْ[١]
وَمِنْ بَعْدِ أَلْحَقْنَا بِهِمْ[٢] نَصْبُهُ انْجَلَى[٣]

١٥٧- وَقَبْلَ بِإِحْسَانٍ[٤] أَبُو عَمْرِهِمْ تَلَا
بِجَمْعٍ مَعَ الشَّامِيِّ وَاعْرِفْ مُفَصَّلَا

١٥٨- فَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَيَكْسِرُ نَاصِبًا
وَيَقْرَا وَأَتْبَعْنَا كَمَا قَدْ تَنَقَّلَا

١٥٩- وَذَا الْحَرْفُ لِلْبَاقِينَ وَاتَّبَعَتْهُمُ
فَمَا بَعْدَهُ بِالرَّفْعِ فَانْتَظَمَتْ حُلَا

١٦٠- وَمِنْ بَعْدِهِ الْمَكِّيُّ يَكْسِرُ فِي وَمَا
أَلَتْنَاهُمْ[٥] وَالْغَيْرُ بِالْفَتْحِ أَقْبَلَا

١٦١- يِلِتْكُم بِلَا هَمْزٍ وَيَأْلِتْكُمْ[٦] الَّذِي
يُحَقِّقُهُ الْبَصْرِيُّ[٧] أَوْ كَانَ مُبْدِلَا

---

(١) يعني: في سورة الأعراف.

(٢) وهْو الموْضِع الثَّاني في سورة: والطُّور.

(٣) أي انجلى خلافُهم في النَّصْب في المواضع الثلاثة (في سورة يس، وفي سورة الأعراف، والموضع الثاني من سورة: والطور)؛ فأمَّا نصْبُ المُفْرد فعلامتُه الفتْحةُ: ذُرِّيَّتِهِم، وأمَّا نصْبُ الجمْع فعلامتُه الكسْرة: ذُرِّيَاتِهِم. على ما تقرَّر في علْم النَّحْو.

(٤) وهْو الموضعُ الأولُ في سورةِ: والطَّور.
وقد ورد الخِلافُ بالجمْع والإفْراد أيضًا في سورة الفُرقان: ﴿مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ لكن ليس معه ميم الجمْع فسكت عنه الناظم.

(٥) يعني يكسر اللام.

(٦) في سورة الحجرات.

(٧) نسب الإمامُ الشَّاطبيّ تحقيقَ الهمزِ فيهِ للدّوري وإبدالَه للسّوسيّ، فقال:
(ويأْلِتْكُمْ الدُّورِي والإبْدالُ يُجْتَلَا)، وكان يسَعُ النَّاظم على هذا أن يقولَ:
... ... ويأْلِتْكم الّذي بِه الهمزُ للدُّورِي وصالِحٌ ابْدَلا =

١٦٢- وَبِالجَمْعِ ذُرِّيَّاتِهِمْ حَرْفُ غَافِرِ
وَفِي الرَّعْدِ وَالأَنْعَامِ لِلكُلِّ أَعْمِلَا

❁ ❁ ❁

١٦٣- فِي الأَعْرَافِ قُل لَا يَتْبَعُوكُمْ لِنَافِعٍ
وَيَتْبَعُهُمْ[1] أَيْضًا وَلِلغَيْرِ ثُقِّلَا

١٦٤- يُمِدُّونَهُمْ[2] فَاضْمُمْ لَهُ الياءَ وَاكْسِرَنْ
وَعَنْهُمْ بِفَتْحٍ ثُمَّ ضَمَّ لِتَكْمُلَا

١٦٥- لِنُحْصِنَكُم مِّنْ بَأْسِكُمْ نُونُ شُعْبَةٍ
وَبِالتَّاءِ لِلشَّامِي وَحَفْصٍ تَحَمَّلَا

١٦٦- وَبِالياءِ بَاقِيهِمْ وَفِي البَابِ أَحْرُفٌ
سِوَى مَا عَدَدْنَا فَاجْتَهِدْ أَنْ تُحَصِّلَا

١٦٧- كَمَا ظَعْنِكُمْ فِي النَّحْلِ نُسْقِيكُمْ مَعًا
وَنَحْشُرُهُمْ فِي أَرْبَعٍ فَتَأَمَّلَا[3]

انتهى باب ميم الجمع وما يتعلق بها

= ولكنّ النّاظم تابع أبا عمْرٍو الدّاني الّذي قال: «قرأ أبو عمْرٍو: (يألتكم) بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بعد الياءِ وإذا خفّف أبدلها ألفًا».

قال الجعْبريُّ في شرْحه: لوْ قالَ: ويَأْلِتُكُم البصْري لَكانَ أوْلى، كما قالَ في «التَّيسير» في الحُجرات ... ...

(١) يعني في سورة الشعراء.

(٢) هو موضع واحد في سورة الأعراف.

(٣) أمّا (نسْقيكم) فهي سورة النحل وفي سورة المؤمنون.

وأما (نحشرهم) فالموضع الثاني في سورة الأنعام، والموضع الثاني في سورة يونس عليه السلام، وموضع في الفرقان وموضع في سبأ.

بابٌ في أحكام هاء الكناية

١٦٨- وَدُونَكَ فِي هَاءِ الكِنَايَةِ جُمْلَةً
تَنَخَّلْتُهَا مِنْ غَيْرِ رَمْزٍ تَنَخُّلَا

١٦٩- أُرِيدُ بِهَا هَاءَ الضَّمِيرِ لِغَائِبٍ
لَهُ وَبِهِ مَأْوَاهُ يَلْقَاهُ مُثِّلَا

١٧٠- يُلَقَّاهُ لِلشَّامِي ثَقِيلٌ مُجَهَّلٌ
وَمَا لَمْ يَكُنْ هَاءَ الضَّمِيرِ إِذًا فَلَا[1]

١٧١- كَكَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الهَاءُ عَيْنُهُ[2]
وَنَفْقَهُ[3] حَرْفُ الهَاءِ لامٌ تَأَصَّلَا

١٧٢- فَوَاكِهُ أَيْضًا أَنتَ تُكْرِهُ أَهْمِلَنْ
مِنَ البَابِ وَاعْرِفْ هَاءَهُ مُتَأَمِّلَا

❁ ❁ ❁

١٧٣- فَتُكْسَرُ تِلْكَ الهَاءُ بَعْدَ مُحَرَّكٍ
بِكَسْرٍ وَبَعْدَ اليَاءِ سُكِّنَ[4] فَانْقُلَا

---

(١) يعني: فلا يكون مرادًا لي في هذا الباب؛ لأنه لا يكون كناية.

(٢) في سورة العلق، والهاءُ عينُ الكلِمةِ في الميزان؛ لأنَّ (ينتهِ) على وزان: يَفْتَعِ.

(٣) في سورة هود، وهي على وِزانِ: نَفْعَلُ.

(٤) ولكنَّ حمزة ضم الهاء في: (لأهْلِه امكُثُوا) في موضِعَين، وحفصًا ضمَّ الهاءَ في (أنسانيه) في الكهف، والهاءَ في (عليه الله) في الفتح، وسيأتي.

١٧٤- وَبِالضَّمِّ فِيمَا غَيْرُ هَذَيْنِ شَكْلُهَا[١]
كَأَرْسِلْهُ أَوْ حَتَّى رَآهُ مُمَيَّلَا

١٧٥- تَوَفَّتْهُ وَاسْتَهْوَتْهُ[٢] عَنْ حَمْزَةٍ فَقُلْ
تَوَفَّنْهُ وَاسْتَهْوَنْهُ مُضْجِعَهُ تَلَا

١٧٦- فَنَادَنْهُ[٣] أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْهُ قُلْ
مُمَالًا وَضَمُّ الهَاءِ لِلْكُلِّ أَعْمِلَا

❁ ❁ ❁

١٧٧- وَلِلْهَاءِ أَحْوَالٌ تَكُونُ ثَلَاثَةٌ
فَقَصْرٌ وَتَسْكِينٌ وَوَصْلٌ أُخَا[٤] المَلَا

١٧٨- إِذَا هِيَ جَاءَتْ بَيْنَ حَرْفَيْنِ حُرِّكَا
فَصِلْهَا وَإِلَّا قَبْلَ مَا سَاكِنٍ فَلَا

١٧٩- بِيَاءٍ إِذَا مَا قَبْلَهَا الكَسْرُ وَحْدَهُ
وَوَاوٍ إِذَا بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ أُشْكِلَا

---

(١) وكسرَ ابنُ ذكْوانَ الهاءَ في (أرجئه) في موضعَيْه، وكسرَ حفصٌ الهاءَ في (ويتَّقْه) في النّور، وسيأتي بيانُ ذلك، والنّاظمُ إنّما ذكرَ هُنا ما تأصّل في الهاءِ أوّلًا ثمَّ يذكر ما خالفَ فيه بعضُ القراء هذه الأصول.

(٢) كلاهما في سورة الأنعام.

(٣) في سورة آل عمران، وقرأ غيرُهما: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، ويؤخذ هذا من الخلاف في البيت السابق.

(٤) منادى حذف منه حرف النداء.

١٨٠- وَإِنْ وَقَعَتْ قَبْلَ المُحَرَّكِ بَعْدَ مَا
تَسَكَّنَ فَالمكِّيُّ وَصَّلَ مُفْضِلَا[١]

١٨١- بِيَاءٍ إِذَا مَا قَبْلَهَا اليَاءُ وَحْدَهُ
وَوَاوٍ إِذَا حَرْفٌ سِوَى اليَاءِ أَقْبَلَا

١٨٢- وَإِسْكَانُهَا فِي الوَقْفِ لِلكُلِّ لازِمُ
فَذَلِكَ مَا فِي الهَاءِ أَصَّلَ أَوَّلَا

١٨٣- وَفِي كَلِمَاتٍ خَالَفَ البَعْضُ[٢] أَصْلَهُ
وَأَسْكَنَ بَعْضُ القَوْمِ فِي الوَصْلِ عَلَّلَا[٣]

❁ ❁ ❁

١٨٤- فَأَرْجِئْهِ[٤] فَاهْمِزْ وَاكْسِرِ الهَاءَ وَاقْصُرَنْ
وَذَا لابْنِ ذَكْوَانٍ وَضَمَّ فَتَى العَلَا

١٨٥- عَلَى أَصْلِهِ وَاضْمُمْ وَصِلْهَا لِمَكِّهِمْ
عَلَى أَصْلِهِ مَعْهُ هِشَامٌ أَخُو وِلَا

---

(١) «مفضلا» تتوجَّه على أحد معنَيين: فالفضل بمعنى الزيادة، والفضل بمعنى البقية، تقول: وصَّل المكي زائدًا عن غيره من القراء، أو تقول: وصَّل المكي مبقيًا للصلة التي هي الأصل في هاء الكنايه.

(٢) استعمال كلمة «البعض» وقع نظيره في الشاطبية.

(٣) يشير النّاظم إلى أنَّ الإسكانَ ليس أصلا.

(٤) وردتْ في موضعين؛ في سورة الأعراف، وفي سورة الشعراء.

١٨٦- وَتُرْجِئْ عَنْ تُرْجِي وَمُرْجَوْنَ قَالَ مُرْ
جَؤُونَ بِهَمْزٍ شُعْبَةٌ مَعَ مَنْ خَلَا[١]

١٨٧- وَأَرْجِهْ بِلا هَمْزٍ وَسَكِّنْ لِعَاصِمٍ
وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ صِلْ لَّوَرْشٍ تَأَصَّلَا

١٨٨- وَمَعْهُ الكِسَائِي وَالخِتَامُ فَقَصْرُهَا
لِقَالُونَ وَاكْسِرْ ثُمَّ خُذْهُ مُفَصَّلَا

١٨٩- فَذَا أَصْلُهُ[٢] فِي نُؤْتِهِ[٣] وَنُوَلِّهِ
وَنُصْلِهْ يُؤَدِّهْ يَتَّقِهْ أَلْقِهِ انْجَلَى

١٩٠- وَيَأْتِهِ فِي طه بِخُلْفٍ[٤] وَسَبْعُهَا
هِشَامٌ بِخُلْفٍ صِلْ أَوِ اقْصُرْ تَجَمَّلَا

---

(١) أي: الذي خلا في البيتين السابقين، وهم: ابن ذكوان وأبو عمرو وابن كثير وهشام ومعهم شعبة، هؤلاء يهمزون ﴿مُرْجَوْنَ﴾ في التوبة و ﴿تُرْجِي﴾ في الأحزاب.

(٢) قال في «الدرر اللوامع»:

رِعَايَةَ لأَصْلِهِ فِي أَصْلِهَا قَبْلَ دُخُولِ جَازِمٍ لِفِعْلِهَا

قال أبو شامة رَحِمَهُ اللَّهُ في شرح الشاطبيّة: ووجهُ لغةِ القصر في المجْزوم النظرُ إلى الحرف المحذوفِ قبل الهاء للجزم لأنَّ حذفَه عارض، ولو كان موجودًا لم توصَلِ الهاءُ لِوجودِ السَّاكنِ قبلَها على ما تقرَّر.

(٣) وردت في ثلاثة مواضع؛ منها موضعان في آية واحدة في سورة آل عمران، وموضع في سورة الشورى.

(٤) قال في «الدرر اللوامع»:

وَصِلْ بِطه لَهَا لَهُ مِن يَاتِهِ عَلَى خِلَافٍ فِيهِ عَن رُوَاتِهِ

١٩١- وَلَـكِـنْ هِـشَـامُ لَـيْـسَ يَـقْـصُـرُ يَـأْتِـهِ
وَظَـاهِـرُ مَـا فِي «الحِـرْزِ» مِـنْ ذَاكَ جْهَلَا

❁ ❁ ❁

١٩٢- وَأَسْـكَـنَ يـرْضَـهْ صَـالِـحُ مَـعَ سَبْعِهَا
وَأَسْـكِـنْ لِـذُورِي البَصْرِ يَـرْضَـهُ أَوْ صِلَا

١٩٣- هِـشَـامُ لَـهُ الإِسْـكَـانُ فِيهَا وَقَـصْـرُهَـا
بِـضَـمٍّ وَقُـلْ فِي الـقَـصْـرِ نَـافِـعُ اعْـتَـلَى

١٩٤- وَعَـاصِـمُ الـكُـوفِي وَحَـمْـزَةُ مِـثْـلُـهُ
وَقَـدْ قِـيـلَ لَـمْ يُـسْـكِـنْ هِـشَـامُ فَـأَهْـمِـلَا

١٩٥- وَفِي الحِـرْزِ وَالتَّيْسِيرِ قَـدْ جَـاءَ ذِكْـرُهُ[1]
وَشُـعْـبَـةُ سَـكَّـنْ عَـنْـهُ سِـتَّـةً اوَّلَا

١٩٦- كَـبَـصْـرِيِّـهِـمْ فِـيـهَـا وَوَصْـلُـكَ يَـأْتِـهِ
لِـكُـلٍّ سِـوَى الـسُّـوسِي وَقَـالُـونُ قَـدْ خَـلَا

❁ ❁ ❁

١٩٧- وَحَـمْـزَةُ ضَـمَّ الـهَـاءَ فِي أَهْـلِـهِ امْكُثُوا
وَسَـكَّـنَ خَـمْـسًـا ثُـمَّ فِي الـنُّـورِ فَـصَّـلَا

---

(١) قد ذكَرَ وجْهَي القصْر والإسْكان لهشام الإمامُ أبو عمْرو في «التيسير»، فقال: «وهشام بخلاف عنه: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ باختلاس ضمة الهاء، وهشامٌ من قراءتي على أبي الفتح ... ... بإسْكانها» اهـ. وكذلك ذكر الوجْهين لهشام الإمامُ الشاطبي، وإن كان وجْه الإسْكان من خُروج الإمامَين عن الطَّريق المسندة في «التيسير».

١٩٨- فَصِلْ عَنْهُ مَعْ إِسْكَانِ خَلَادِهِ وَكَا
نَ سَيِّئُهُ[1] لِلْكُوفِ وَالشَّامِ وَصَّلَا

١٩٩- وَسَيِّئَةً عَنْ غَيْرِهِمْ ثُمَّ نِعْمَةً
بِلُقْمَانَ قُلْ بِالهَاءِ وَالوَصْلِ قَدْ تَلَا

٢٠٠- أَبُو عَمْرٍو البَصْرِي وَحَفْصٌ وَنَافِعٌ
وَمَعْ صِلَةٍ أَدْغِمْ كَبِيرًا مُثَقِّلَا

٢٠١- كَإِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ مَعْ لِعِبَادَتِهْ
هَلِ[2] الهَاءُ فِي الحَرْفِ المُمَاثِلِ أَدْخِلَا

٢٠٢- وَلَكِنْ عَنِ البَزِّيِّ وَالتَّا مُشَدَّدٌ
بِعَنْهُ تَلَهَّى صِلْ بِوَاوٍ مُطَوَّلَا

٢٠٣- وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالكِسَائِي وَشُعْبَةٌ
وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمُ الحَذْفُ أَعْمِلَا

٢٠٤- وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي عَنْهُمُ وَعَنْ
أَبِي عَمْرٍو البَصْرِي وَمَكٍّ تَكَمَّلَا

❁ ❁ ❁

(١) في سورة الإسراء.

(٢) مثّل للهاء المضمومة بـ ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾، وللهاء المكسورة بـ ﴿وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾ هَلْ تَعْلَمُ، والبيت مدوّر، وتدغم هاء «إنه» في هاء «هو»، وهاء «لِعبادته» في هاء «هَل» في الإدغام الكبير.

٢٠٥- وَيتَّقْهِ سَكِّنْ وَاكْسِرِ الهَا لِحَفْصِهِمْ
وَفِيهِ مُهَانًا صِلْ كَمَكَّ كَذَا تَلَا

٢٠٦- وَكَسْرَةُ أَنْسَانِيهِ فِي الكَهْفِ ضَمُّهَا
لَهُ وَعَلَيْهِ اللَّهَ فِي الفَتْحِ ذُو وِلَا

٢٠٧- وَأَسْكِنَ أَلْقِهْ دُونَمَا أَخَوَاتِهَا
وَمَرَّ لَهُ أَرْجِهْ وَيَرْضَهْ فَصَّلَا[1]

❁ ❁ ❁

٢٠٨- وَحَرْفُ يَرَهْ بِالوَصْلِ يُتْلَى وَمُسْكِنٌ
هِشَامٌ لَدَى الزَّلْزَالِ حَرْفَيْهِ مُجْمِلَا

٢٠٩- وَشُعْبَةُ حَرْفَ الكَهْفِ مِن لَدُنِهِ يُسَكِّـ
ـكِنُ الذَّالَ مَعْ إِشْمَامِ ضَمٍّ وَوَصَّلَا

٢١٠- بِكَسْرَيْنِ والبَاقُونَ وهْوَ بِغَيْرِهِ[2]
لَدُنْهُ وَحُكْمُ الهَاءِ مَا قَدْ تَأَصَّلَا

❁ ❁ ❁

---

(١) فأمّا (أرجه) فله إسكان الهاء وترك الهمز قبلها، وأمّا (يرضه) فبقصر الهاء مضمومة.

(٢) المراد بالكسْرين كسْر النُّون وكسْر الهاء، وقد جاء نحوُ هذا التّعبير في الشّاطبية عند ذكر هذا الخلاف.

وورد (من لدنه) في موضعَين لا غير، فموْضِع سورة النساء اتَّفقوا في قراءتِه، إلّا ما كان من الصِّلة لابن كثير، وموْضع سورة الكهف فيه الخلاف الذي فصَّلتُه.

بابٌ: حركةُ هاء الكناية تدور مع الحرف الذي قبلها على ما تأصل

٢١١- وَضَمُّكَ لِلْهَاءَاتِ عَنْهُمْ وَكَسْرُهَا
يَدُورُ مَعَ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا وِلَا

٢١٢- وَهَأَنَذَا أَحْكِي خِلَافًا بِأَحْرُفٍ[1]
لَهُمْ جَرَّ خُلْفَ الهَاءِ أَنْظِمْهُ حُلَا

٢١٣- فَمَعْ كَاشِفَاتٌ ضُرَّهُ ضُمَّ لِلَّذِي
يُنَوِّنْ مَعْ نَصْبٍ وَذَاكَ فَتَى العَلَا

٢١٤- وَرَحْمَتَهُ مَعْ مُمْسِكَاتٌ وَغَيْرُهُ
أَضَافَ فَلَا تَنْوِينَ وَاجْرُرْ لِتَنْبُلَا

٢١٥- كَمَا عِنْدَ حَفْصٍ قَالَ بَالِغْ أَمْرِهِ
وَجِيدًا وَهَذَا فِي الطَّلَاقِ تَنَزَّلَا

٢١٦- وَلِابْنِ كَثِيرٍ مَعْهُ حَرْفُ مُتِمُّ نُو
رِهِ وَعَلِيَ حَمْزَةٍ[2] فَتُكَمَّلَا

---

(١) بالتنكير، إذ لم أشترط الحصر في هذا الباب، مع أنه لم يحضرني غير هذه المواضع المذكورة.

(٢) بين الناظم الخلاف في ﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦ﴾ و ﴿مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾، وفي ﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ وفي ﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾، فمن نوّن الكلمة الأولى منهنّ ونصب الثانية فإنه يضمّ هاء الكناية، ومن أضاف فلم ينوّن الأولى وجرّ الثانية، فإنه يكسرُ هاء الكناية. وتفصيل الخلاف في ذلك أنَّ ﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ بترك التنوين، وبجر ﴿أَمْرِهِۦ﴾ لحفص وحده، فهاء الكناية عنده مكسورة، وأنَّ ﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦ﴾ ﴿مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾ بعكس ذلك لأبي عمرو البصري وحده، فهاء الكناية عنده مضمومة، وأنَّ ﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ بترك التنوين، وبجر ﴿نُورِهِۦ﴾ لحفص وحمزة والكسائي وابن كثير، وقرأ غيرهم بعكس ذلك، وهاء الكناية على ما تأصل.

٢١٧- وَمُوهِنُ كَيْدِ الكَافِرِينَ[١] إِضَافَةٌ
لِحَفْصٍ وَبِالتَّنْوِينِ لِلغَيْرِ مُوغِلَا

٢١٨- فَكَيْدَ لَهُمْ نَصْبٌ وَشُدِّدَ مُوهِنٌ
لِمَكِّيِّهِم مَّعْ نَافِعٍ وَفَتَى العَلَا

٢١٩- رِسَالاتِهِ حَرْفُ العُقُودِ بِجَمْعِهَا
لِشُعْبَةَ وَالشَّامِي وَنَافِعٍ المَلَا

٢٢٠- وَأَفْرَدَ بَاقِيهِمْ وَبِالفَتْحِ تَاؤُهَا
وَحَفْصٌ مَعَ المَكِّي فِي الانْعَامِ[٢] وَصَّلَا

٢٢١- وَرَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ لِعَلِيِّهِمْ
بِخَفْضٍ وَلِلبَاقِينَ بِالضَّمِّ رُتِّلَا

٢٢٢- وَحَمْزَةُ وَافَاهُ لَدَى حَرْفِ فَاطِرٍ
فَيَخْفِضُ غَيْرُ اللهِ جَاءَتْ تَرَسُّلَا[٣]

٢٢٣- وَحَمْزَةُ فَاجْرُرْ عَنْهُ حَرْفَ وَقِيلَهُ
كَذَا عَاصِمٌ وَالغَيْرُ بِالنَّصْبِ أَقْبَلَا

٢٢٤- وَقُلْ ثُلْثُهُ مَعْ نِصْفِهِ نَصْبُهُ أَتَى
لِكُوفِيِّهِمْ وَالمَكِّ وَاجْرُرْ لِمَنْ خَلَا

❁ ❁ ❁

(١) في سورة الأنفال، وذكرَ الناظم الخلاف هنا استرسالا، وإلا فليس له مدخل في هاء الكناية.

(٢) بيَّن الخلاف في «رسالاته» في موضعين؛ فبالجمع وكسر التاء في المائدة [العقود] لشُعبة والشامي ونافع، وبالإفراد وفتح التاء للباقين، وحفصٌ وابن كثير كذلك في الأنعام، والباقون فيها بالجمع وكسر التاء، وهاء الكناية على ما تأصَّل.

(٣) أشار الناظم إلى أن هذه الكلمة جاءت ترسلا أيضا؛ إذ ليس فيها هاء كناية.

خلافهم في كلمات بها هاء كناية لكنها بمعزل عن محل الخلاف

٢٢٥- وَمُسْتَطْرِدًا أَحْكِي الخِلافَ بِأَحْرُفٍ
بِهَا الهَاءُ لَكِنْ ذَاكَ عَنْهَا تَعَزَّلَا

٢٢٦- أَزِينُ بِهَا نَظْمِي وَلَسْتُ بِجَامِعٍ
لِجُمْلَتِهَا مِنْ خِيفَةٍ أَنْ أُطَوِّلَا

٢٢٧- خَطِينَاتُهُ بِالجَمْعِ يَقْرَأُ نَافِعٌ
وَهُمْ أَفْرَدُوا يَبْغُونَ مَعْنَاهُ الاشْمَلَا[1]

٢٢٨- فَأَمْتِعْهُ[2] الشَّامِي بِإِسْكَانِ مِيمِهِ
وَخَفَّفَ وَالبَاقِي بِفَتْحٍ وَثَقَّلَا

٢٢٩- وَعَنْهُ وَأَشْرِكْهُ بِضَمٍّ لِهَمْزِهِ
بِطَهَ وَعَنْهُمْ فَتْحُ هَمْزَتِهِ[3] انْجَلَى

٢٣٠- وَمِنْ قَبْلِهِ أَشْدُدْ لَهُ قَطْعَ هَمْزِهِ
بِفَتْحٍ أَتَى وَالهَمْزُ لِلغَيْرِ وُصِّلَا

٢٣١- وَتُخْلَفُهُ[4] فِيهَا بِكَسْرٍ لِلامِهِ
لِبَصْرِيِّهِمْ وَالمَكِّ وَالغَيْرُ جَهَّلَا

❁ ❁ ❁

(١) للمفسرين في توجيه الإفراد مع الإحاطة كلامٌ طيب يحسن الرجوع إليه.

(٢) في سورة البقرة: ﴿وَأَحَطْتَ بِهِ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾، وفيها: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾، وليس في القرآن ما يلتبس معهما.

(٣) فمع ضمّ الهمزة لابن عامر يكون الفعل مضارعًا، وهو مجزوم. ومع فتحها لغيره يكونُ الفعلُ للأمر وهو من دُعاء موسى عليه السلام.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾.

٢٣٢- معًا قَدْرُهُ[١] فَتْحُ ابْنِ ذَكْوَانَ دَالَهُ
مَعَ الكُوفِ إلَّا شُعْبَةَ صَحَّ وَاعْتَلَى

٢٣٣- عَنَيْتُ بِهِ المَرْفُوعَ حَسْبُ[٢] ونَحْوَهُ
يُسَكِّنُ رَاءَ الدَّرْكِ كُوفٌ تَحَمَّلَا

٢٣٤- وَدَأْبًا[٣] بِهَمْزٍ سَاكِنٍ نَحْوُهُ وَقُلْ
لِحَفْصٍ بِفَتْحِ الهَمْزِ مُنْفَرِدًا تَلَا

٢٣٥- ومِنْ بَعْدِ إنَّ الأَمْرَ يَرْفَعْ كُلَّهُ[٤]
أَبُو عَمْرِهِمْ وَالنَّصْبُ لِلغَيْرِ يُجْتَلَى

❁ ❁ ❁

٢٣٦- وَلِلشَّامِ فَتْحُ الحَاءِ يَوْمَ حِصَادِهِ
وعَاصِمِهِمْ عَنْ كَسْرِهَا وَفَتَى العَلَا

٢٣٧- لَهُ ثُمُرٌ فِي الكَهْفِ مَعْهَا بِثَمْرِهِ
أَبُو عَمْرِهِمْ إسْكَانُ مِيمٍ لَهُ حَلَا

٢٣٨- وفِي الثَّاءِ ضَمُّ وَافْتَحَنَّ كِلَيْهِمَا
لِعَاصِمِهِمْ وَالضَّمُّ لِلغَيْرِ أَجْمِلَا

---

(١) المراد بذلك الموضعانِ في قوله تعالى: ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ في سورة البقرة.

(٢) فلا يدخل في ذلك: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾

(٣) فأما (الدرك) ففي سورة النساء، وأمّا (دأبًا) ففي سورة يوسف عليه السلام، وليسَ فيهما هاءُ كناية؛ فإيرادُهما هُنا استطرادٌ لا يخفى.

(٤) في سورة آل عمران.

٢٣٩- فِي الأَنْعَامِ مَعْ يس فَتْحَانِ وَارْتَضَى
عَلِيٌّ مَعَ الزَّيَّاتِ ضَمَّيْنِ فَاعْقِلَا

٢٤٠- لِفِتْيَانِهِ كُوفِيُّهُمْ غَيْرَ شُعْبَةٍ
وفِتْيَتِهِ البَاقُونَ بِالجَمْعِ قَلَّلَا

٢٤١- فَتَخْطَفُهُ فِي الحَجِّ يَفْتَحُ خَاؤُهُ
تَخَطَّفُهُ عَنْ نَّافِعٍ مُتَثَقِّلَا

٢٤٢- وَآتَوهُ عَنْ حَفْصٍ أَتَوْهُ وَحَمْزَةٍ
لَدَى النَّمْلِ مَقْصُورًا عَلَى الفِعْلِ[1] أُرْسِلَا

٢٤٣- نُنَكِّسْهُ فِي يَاسِينَ شَدَّدَ عَاصِمٌ
وحَمْزَةُ وَالبَاقُونَ نَنْكُسْهُ[2] مُسْجَلَا

٢٤٤- عَلِيٌّ بِكَافٍ عَبْدَهُ قُلْ عِبَادَهُ
لَهُ مَعَهُ الزَّيَّاتُ جَمْعًا تَبَدَّلَا

٢٤٥- وبِالفَتْحِ[3] حَرَّكْ طَاءَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ
لِمَكِّيِّهِم مَعْهُ ابْنُ ذَكْوَانَ ذُو وِلَا

٢٤٦- فَآزَرَهُ هَذَا الأَخِيرُ بِقَصْرِهِ
فَهَمْزَتُهُ مِنْ دُونِ مَدٍّ فَحَصَّلَا

---

(١) يعني على صورة الفعل، أما في قراءة غيرهما بمدّ الهمزة فهو اسم فاعل قد جُمع جَمْع السّلامة للذكور.

(٢) المراد: بفتح النون الأولى، وإسكان الثانية مع الإخفاء، ثم ضم الكاف، وهذا يؤخذ بالتلقي الذي هو الأصل ولا يستغنى عنه.

(٣) المراد به أن تحرّك طاء ﴿أَخْرَجَ شَطْئَهُۥ﴾ بحركة الفتح، ومن محاسن الاتفاقات أن هذا الموضع في سورة الفتح، فربما سبق إلى الذهن أن ذلك هو المراد، وهو حسنٌ أيضا، والتحريك بالفتح مفهوم

٢٤٧- وَمَا ذَكَرُوا فِي لامِ فَاسْتَغْلَظَ الَّذِي
تَأَخَّرَ فِيهِ الظَّاءُ خَلْفَا فَأَهْمِلَا

٢٤٨- عَلَى سُوقِهِ فَاهْمِزْ ووَجْهُ سُؤوقِهِ
وبِالسُّوقِ[1] أَيْضًا خُصَّ فِي ذَاكَ قُنبُلَا

٢٤٩- وَفِي النَّمْلِ سَأَقَيْهَا المُثَنَّى بِهَمْزِهِ
وَلا هَمْزَ لِلبَاقِينَ فِيهِنَّ يُجْتَلَى

٢٥٠- وَلَا هَمْزَ فِيمَا جَاءَ مُنْفَرِدًا لَهُمْ
جَمِيعًا كَعَنْ سَاقٍ وَبِالسَّاقِ فَاعْقِلَا

٢٥١- تُمَارُونَهُ يَتْلُوهُ تَمْرُونَهُ مُجَر
رَدًا حَمْزَةٌ مَعْهُ الكِسَائِيُّ رَتَّلَا

٢٥٢- وفِي سُورَةِ التَّطفِيفِ نَتْلُو خِتَامُهُ
وَخَاتَمُهُ عِندَ الكِسَائِي تَحَوَّلَا

٢٥٣- ومَنْ قَبْلَهُ[2] فَوْقَ المَعَارِجِ قَافُهُ
بِكَسْرٍ وفَتْحِ البَا لَهُ وَفَتَى العَلَا

٢٥٤- فَتَنفَعُهُ الذِّكرَى بِنَصْبٍ لِعَاصِمٍ
يُضَاعِفُهُ أَيْضًا مَعَ الفَاءِ وَصَّلَا

٢٥٥- بِنَصْبٍ وَمَعْهُ فِي الأَخِيرِ ابْنُ عَامِرٍ
وَهُمْ رَفَعُوا وَالفِعْلَ خُذْهُ مُفَصَّلَا

---

(١) في سورة (ص).

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ﴾ في سورة الحاقة.

٢٥٦- يُشَدِّدُهُ الشَّامِيُّ وَابْنُ كَثِيرِهِمْ
يُضَعِّفُ[١] كُلَّ البَابِ كَيْفَ تَنَزَّلَا

٢٥٧- مُضَعَّفَةً أَيْضًا وَبِالنُّونِ عَنْهُمَا
نُضَعِّفْ لَهَا وَالعَيْنُ بِالكَسْرِ أَشْكِلَا

٢٥٨- وَمَفْعُولُهُ لَفْظُ العَذَابِ بِنَصْبِهِ
وَغَيْرُهُمَا بِاليَاءِ وَالفِعْلُ جُهِّلَا

٢٥٩- وَلَكِنْ أَبُو عَمْرٍو يُشَدِّدُ هَذِهِ
يُضَعَّفْ لَهَا مِنْ أَجْلِ ضِعْفَيْنِ عَلَّلَا

٢٦٠- يُضَاعَفُ فِي الفُرْقَانِ يَرْفَعُ شُعْبَةٌ
وَشَامِيُّهُمْ أَيْضًا وَيَخْلُدُ ذُو وِلَا

٢٦١- وَبِالجَزْمِ لِلبَاقِي وَتَشْدِيدُ عَيْنِهِ[٢]
وَتَخْفِيفُهَا فِيهَا عَلَى مَا تَأَصَّلَا

انتهى باب هاء الكناية وما يتعلق بها

---

(١) قوله: (يضعّف) فيه وجهان؛ أحدُهما أن يكونَ النّاظم أتى بالفعل على قِراءةِ ابنِ كثير وابْن عامر، والثّاني أن يكونَ قَد وصفَ ما يفْعلانِ بالفعْل. فأتى بمُرادِف (يشدّده)، وكان حقّ الكلام أن يكونَ: (يضعّفان) لكنّه أبْدلَ مِن (يشدّده)، والوجه الأوّل أقْرب وأولى.

(٢) المراد تشديد العين من يضاعف فتكون: يضعّف.

وقوله: «عينه» تحتمل هذه العين التي مع الضاد والفاء، وتحتمل العين التي في الميزان مع الفاء واللام، والأول أقرب.

في هَاء السَكْت

٢٦٢- وَدُونَكَ هَاءَ السَّكْتِ بَابًا نَظَمْتُهَا
وَلَمْ تَنْتظِم مِّنْ قَبْلُ بَابًا لَدَى المَلَا

٢٦٣- وَلَكِنَّهُمْ قَدْ فَرَّقُوهُ فَبَعْضُهُ
لدَى الوَقْفِ عَنْ مَرْسومِ خَطٍّ وَعَنْ عَلَى

٢٦٤- وَبَاقِيهِ فِي فَرْشِ الحُرُوفِ مُفَرَّقٌ
وَدِدتُّ لَهُ لَوْ ضُمَّ لِلحَرْفِ أَوَّلَا

٢٦٥- أَتَيْتُ بِهِ مِنْ بَعْدِ هَاءِ كِنَايَةٍ
مُشَاكَلَةً وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا انْجَلَى

٢٦٦- فَذِي الهَاءُ حَرْفٌ سَاكِنٌ جَاءَ زَائِدًا
عَلَى اللَّفْظِ فِي وَقْفٍ كَفيمَ لِيَجْمَلَا

٢٦٧- وَفِي تِسْعِ كِلْماتٍ لَدَى الخَطِّ رَسْمُهُ
فَإِثْبَاتُهُ فِيهِنَّ فِي الوَقْفِ قَدْ عَلَا

٢٦٨- وَفِي الوَصْلِ خُلْفٌ لَكِنِ الأَصْلُ حَذْفُهُ
مِنَ النُّطقِ وَالإِثْبَاتُ أَيْضًا تُقُبِّلَا

٢٦٩- فَمَعْ يَتَسَنَّهْ وَاقْتَدِهْ جَاءَ حَذْفُهَا
لِحَمْزَةَ مِنْهُمْ وَالكِسَائِي فَأَصَّلَا

٢٧٠- وَفِي مَالِيَهْ سُلْطَانِيَهْ ثُمَّ مَا هِيَهْ
لِحَمْزَةَ مِنْهُمْ وَحْدَهُ فَتَأَمَّلَا

٢٧١- لِشَاميِّهِمْ فِي حَرْفِ الانْعَامِ مَذْهبُ
يُوَازِي بِهِ هَاءَ الكِنَايَةِ إذْ تَلَا

٢٧٢- بِكَسْرٍ كَمِثْلِ القَصْرِ فِي هَاءِ مُضْمَرٍ
وَمَدَّ ابْنُ ذَكْوَانٍ بِخُلْفٍ[1] فَوَصَّلَا

٢٧٣- وَلا خُلْفَ فِي إثْبَاتِ هَاءِ كِتَابِيَهْ
حِسَابِيَهَ ايْضًا فَاعْرِفِ التِّسْعَ مُكْمِلَا

❁ ❁ ❁

٢٧٤- وَفِي كَلِمَاتٍ لَيْسَ فِي الخَطِّ رَسْمُهُ
فَلَيْسَ لَهُ فِي الوصْلِ حَظٌّ لَدَى المَلَا

٢٧٥- وَأحْمَدْ زَادَ الهَاءَ وَقْفًا بِخُلْفِهِ
بِمَهْ لِمَ عَمَّهْ فِيمَ مِمَّهْ لَهْ حَلَا

٢٧٦- وَمَنْ قَالَ فِي أَكْبَرْنَهْ[2] إنَّ هَاءَهُ
هُوَ السَّكْتُ قُلْنَا لَيْسَ مِنْ ذَاكَ فَاعْدِلَا

❁ ❁ ❁

(١) لمذْكور لابن ذكوان في «التيسير» هو كسْر الهاء وصلتها بياء، وهو المعبَّر عنْه في الشاطبيَّة وهْنا بالمدّ، وأمَّا وجْه القصر له فمِن زيادات الشاطبية، وقد تابعتْه عليه، ولا شكَّ أنَّ المقدَّم لابن ذكوان هو وجْه الصِّلة الذي اقتصر عليه في «التيسير».

(٢) في سورة يوسف عليه السلام.

بابٌ فيه مُتفرِّقات

٢٧٧- وَلَمْ أُخْلِ هَذَا النَّظْمَ مِنْ ذِكْرِ أَحْرُفٍ
تَدُورُ وَمِنْ شَيْءٍ يَكُونُ مُمَيَّلَا[1]

٢٧٨- فَعَاصِمُ الكُوفِي وَحَمْزَةُ مِثْلُهُ
وَشَامِيُّهُمْ بِالفَتْحِ يَحْسَبُ مُسْجَلَا

٢٧٩- لِآتِيهِ[2] وَالبَاقُونَ بِالكَسْرِ كَيْفَمَا
أَتَى وَرَءُوفٌ قَصْرُهُ لِفَتَى العَلَا

٢٨٠- وَحَمْزَةَ أَيْضًا وَالكِسَائِي وَشُعْبَةٍ
وَفِي القُدْسِ أَسْكِنْ دَالَهُ حَيْثُ أَقْبَلَا

٢٨١- عَنِ الضَّمِّ لِلمَكِّي وَلِلنَّقْلِ عَنْهُ فِي
قُرَانٍ مَعَ القُرْآنِ صَادَفْتَ نُقَّلَا

٢٨٢- وَرِضْوَانُ ضَمُّ الكَسْرِ عَنْ شُعْبَةٍ كَمَا
يَجِيءُ سِوَى ثَانِي العُقُودِ تَحَصَّلَا

٢٨٣- صِرَاطٌ بِصَادٍ كَيْفَ جَاءَ وَحَمْزَةٌ
بِإِشْمَامِهَا زَايًا لَدَى الحَرْفِ أَوَّلَا

٢٨٤- وَزَادَ لِخَلَّادٍ خِلَافًا جَمَاعَةٌ
يَقُولُونَ إِنَّ الحِرْزَ وَالأَصْلَ أَهْمَلَا

٢٨٥- وَكُلَّ صِرَاطٍ وَالصِّرَاطِ أَشِمَّهُ
لَدَى خَلَفٍ وَاخْتَصَّ بِالسِّينِ قُنْبُلَا

---

(١) وقد سبق ذكر إمالة (توفاه واستهواه) لحمزة، و (فناداه) له وللكسائي في أول باب هاء الكناية.

(٢) لآتيه: أي: لمضارعه، وهذا مما ستعمله صاحب القاموس كثيرًا.

٢٨٦- وَأَسْكِنْ هُوَ المَسْبُوقَ بِالوَاوِ عَاطِفًا
وَبِالفَاءِ أَوْ لَامٍ وَهَا هِيَ ذُو وِلَا

٢٨٧- لِقَالُونَ وَالبَصْرِيِّ ثُمَّ عَلِيِّهِمْ
وَثُمَّ هُوَ عَنْهُمْ غَيْرَ بَصْرٍ تَقَبَّلَا

۞ ۞ ۞

٢٨٨- وَحَمْزَةُ كَسْرُ الهَمْزِ فِي فِلِأَمَهِ
مَعًا وَالكِسَائِي قُلْ عَنِ الضَّمِّ حَوَّلَا

٢٨٩- وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا وبُطُونِ أُمـ
ـمَهَاتِ وَحَرْفِ النُّورِ فِي الوَصْلِ أَكْمَلَا

٢٩٠- وَمَعْ ذَاكَ كَسْرُ المِيمِ فِي الجَمْعِ حَمْزَةً
وَحِيدًا وَبِالفَتْحِ الكِسَائِي مَعَ المَلَا

٢٩١- وَقَدْ مَيَّلَ[1] التَّوْرِيَةَ مَحْضًا وَمَعْ فَتًى الـ
ـعَلَاءِ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَقُلْ فِيهِ قَلَّلَا

٢٩٢- سِوَى خُلْفِ قَالُونَ الإِمَامَانِ نَافِعٌ
وَحَمْزَةُ وَالبَاقُونَ بِالفَتْحِ جُمِّلَا

٢٩٣- وَفِي النَّاسِ مَجْرُورًا خِلَافٌ يَجِيءُ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو البَصْرِي كَمَا قَدْ تَحَمَّلَا

٢٩٤- وَقِيلَ لَنَا إِنَّ الخِلَافَ مُوَزَّعٌ[2]
بِهِ قَالَ مَنْ أَدَى إِلَيْنَا وَفَصَّلَا

۞ ۞ ۞

(١) الضمير فيه للكسائي، وهو آخر مذكور مفرد.

(٢) فللدوري الإمالة، وللسوسي الفتح، وكذلك الباقون وهو ظاهر.

الإدْغام الصَغير

٢٩٥- وَرَتَّبْتُ فِي الإدْغَامِ مَا جَاءَ عَنْهُمْ
فَأَبْدَأُ مِنْهُ بِالصَّغِيرِ مُسَهِّلَا

٢٩٦- سَأَذْكُرُ إِذْ مَعْ قَدْ وَتَاءَ مُؤَنَّثٍ
صَرِيحًا بِلا رَمْزٍ[1] وَهَلْ بَلْ عَلَى الوِلَا

٢٩٧- وَأُعْقِبُهَا مَا جَاءَ مِنْ أَحْرُفٍ تَقَا
رَبَتْ عَنْهُمْ فِيمَا عَدَا ذَاكَ مُجْمِلَا

٢٩٨- وَمَا جَاءَ فِي التَّنْوِينِ وَالنُّونِ سَاكِنًا
وَفِي المِيمِ أَيْضًا سَاكِنًا فَتَأَمَّلَا

❁ ❁ ❁

ذكر ذال (إذْ)

٢٩٩- فَمَعْ سِتَّةٍ إِذْ هُمْ (تَجِدْ) وَصَفِيرُهَا[2]
فَأَظْهِرْ لِمَلِكٌ عَاصِمٍ نَافِعٍ جَلَا

٣٠٠- عَلِيٌّ كَخَلَّادٍ مَعَ الجِيمِ أَظْهَرَا
كَإِذْ جِئْتَهُمْ بِالبَيِّنَاتِ تَحَمَّلَا

٣٠١- وَقُلْ خَلَفٌ فِي الدَّالِ وَالتَّاءِ مُدْغِمٌ
كَإِذ دَّخَلُوا إذ تَّسْتَغِيثُونَ مُثِّلَا

---

(١) قد سبقت الإشارة أنَّ هذا النظم خلا من الرموز للقُراء، ولكن الإمام الشاطبي رَحِمَهُ قد رمَزَ في هذا الباب للحروف أيضًا، فلزم التنبيه أني أخليته من ذلك كذلك.

(٢) أحرف الصفير: الزّاي والسّين والصّاد، ولا حاجةَ للسّؤال عن جزْم الفعْل (تجِد) هنا؛ لأنّ المُراد أحرُفه الثّلاثة لا أنّ له موقعًا من الإعْراب.

٣٠٢- هِشَامٌ مَعَ البَصْرِيِّ فِي الكُلِّ أدْغَمَا
وَدالُ ابْنِ ذكْوان بالادْغام جُمِّلَا

مواضع ذال (إذْ)

٣٠٣- صَرَفْنَا إلَيْكَ اعْدُدْ وَلا صَادَ غَيْرُهُ
وَلِلزَّاي زَاغَتْ مَعْهُ إذْ زَيَّنَ انْجَلَى

٣٠٤- وَفِي النُّورِ قُل لِّلسِّين حَرْفًا سَمِعْتُمُو
دَخَلْتَ وَثَلَّثْ بَعْدَ إذْ دَخَلُوا[1] اعْتَلَى

٣٠٥- وَفِي الجِيمِ وَالتَّاءِ الحُرُوفُ كَثِيرَةٌ
يَنُوءُ بِهَا نَظْمِي فَسَامِحْ وأَجْمِلَا

٣٠٦- وَإذْ يَتَوفَّى[2] أنَّثُوا لابْنِ عَامِرٍ
فَزِدْ لِهِشَامٍ تَاءَهُ مُتَثَقِّلَا

٣٠٧- وَعَنْ أحْمَدَ البَزِّي تَلْقَوْنَ قَبْلَهُ
بِالاظْهَارِ إذْ وَالتَّاءَ شَدَّدَ مُوصِلَا[3]

٣٠٨- وَيَجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ كَهَلْ تَرَبَّ
بَصُونَ فَبَيِّنْ ذَاكَ نِلْتَ المُؤَمَّلَا

❁ ❁ ❁

ذكر دال (قدْ)

٣٠٩- ثَمَانِيَةٌ مَعْ قَدْ صَفِيرٌ وَخَمْسَةٌ
ظَلُومًا جَهُولًا ضَاقَ ذَرْعًا شَكَا البِلَى

---

(١) يعني: عد في ثلاثة مواضع ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ وهي في الحجر و ص والذاريات.
أمّا ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ ففي سورة الكهف.

(٢) في سورة الأنفال.

(٣) أيْ في حالة الوصل على طريقته في تاءاته.

٣١٠- فَأَظْهَرَ قَالُونٌ وَمَلِكٌ وَعَاصِمُ
وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَا وَضَادًا فَثَقَّلَا

٣١١- وَحَرْفَيْهِ وَالذَّالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُدْغِمُ
وَفِي الزَّايِ خُلْفٌ وَهْوَ فِي المُلْكِ أَرْسَلَا

٣١٢- وَلِلبَاقِ إِدْغَامٌ وَلَكِنْ هِشَامُهُمْ
بِقَدْ ظَلَمَكْ فِي صَادَ أَظْهَرَ مُكْمِلَا

مواضع دال (قَدْ)

٣١٣- ذَرَأْنَا وَزَيَّنَّا لِذَالٍ وَزَايِهَا
وَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ اثْنَتَانِ عَلَى الوِلَا

٣١٤- وَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى وَفِي السِّينِ غَيْرُهُمْ
ثَمَانٍ وَقُلْ بِالنَّقْطِ فِي يُوسُفَ[1] انْجَلَى

٣١٥- فَقَدْ ظَلَمَ الحَرْفَانِ مَعْ نَفْسَهُ وَقُلْ
بِصَادَ تَمَامٌ لِلثَّلَاثِ وَقَدْ خَلَا[2]

٣١٦- وَفِي الجِيمِ وَالضَّادِ الخُرُوفُ كَثِيرَةٌ
كَقَدْ جَمَعُوا جَادَلْتَنَا جَاءَكُمْ وِلَا

٣١٧- ضَرَبْنَا وَقَدْ ضَلُّوا ضَلَلْتُ وَنَحْوُهُ
وَلِلصَّادِ إِحْدَى عَشْرَةَ اعْرِفْ مُكَمَّلَا

٣١٨- وَصَدَّقَ غَيْرُ الكُوفِ خَفَّفَ دَالَهُ
لَدَى سَبَأٍ وَاعْرِفْ لِقَدْ مَا تَأَصَّلَا

---

(١) وهو: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾.

(٢) أي قد مضى ذكره قريبًا؛ وهو: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾.

ذكر تاء التأنيث

٣١٩- وَفِي سِتَّةٍ مَعْ تاءِ (جاءَتْ) وَنَحْوِهَا[١]
صَفِيرُ وَجِيمٌ ثَا وَظَا خُلْفُ مَنْ تَلَا

٣٢٠- فَأَظْهَرَ قَالُونٌ وَمَكٌّ وَعَاصِمٌ
كَقَدْ ثُمَّ وَرْشٌ أَدْغَمَ الظَّا فَثَقَّلَا

٣٢١- وَأَدْغَمَهَا البَصْرِيُّ فِي كُلِّهِنَّ وَالْـ
ـكِسَائِيُّ أَيْضًا مَعْهُمَا حَمْزَةُ المَلَا

٣٢٢- هِشَامٌ بِإِظْهَارٍ يَقُولُ لَهُ ذُمَتْ
كَذَا شَيْخُهُ[٢] فِي الزَّايِ وَالسِّينِ أَكْمَلَا

٣٢٣- وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ مُهْمَلُ
فَأَظْهِرْ مَعًا فِي الجِيمِ لِلشَّامِ مُجْمِلَا

مواضع تاء التأنيث

٣٢٤- وَفِي الثَّاءِ مِنْهَا سِتَّةٌ قُلْ ثَمُودُ خَمْـ
ـسَةٌ رَحُبَتْ ثُمَّ الَّذِي قَبْلُ أُرْسِلَا[٣]

---

(١) يعني مع تاء التأنيث وهي التي مع الفعل الماضي، ووردت (جاءت) في هذا الباب في موضعين مع السين: ﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ﴾، ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ﴾.

(٢) يعني: ابن عامر الشامي.

(٣) قوله. (قبل) لتقدم هذا الموضع ﴿رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم﴾ في سورة التوبة على المواضع الخمسة، وهي: ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ في سورة هود. ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ في سورة الشعراء. ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ﴾ في سورة القمر. ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ﴾ في سورة الحاقة. ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ﴾ في سورة الشمس.

٣٢٥- وَقُلْ نَضِجَتْ لِلجِيمِ مَعْ وَجَبَتْ جُنُو
بُهَا وَلِحَرْفِ الزَّايِ زِدْنَاهُمُ اعْتَلَى

٣٢٦- ظُهُورُهُمَا لِلظَّاءِ مَعْهَا ظُهُورُهَا
وَظَالِمَةً فِي الأَنْبِيَاءِ تَنَزَّلَا

٣٢٧- صُدُورُهُمْ لِلصَّادِ مَعْ هُدِّمَتْ صَوَا
مِعُ اعْدُدْ وَثِنْتَيْ عَشْرَةَ السِّينَ كَمَّلَا

❁ ❁ ❁

ذِكْرُ لام (هلْ) و (بلْ)

٣٢٨- وَمَعْ هَلْ وَبَلْ تَأْتِي حُرُوفٌ وَرَمْزُهَا
سَمَا زَادَ طَاوٍ ظَامِئٌ ضِيمَ نُقِّلَا

٣٢٩- ثَوَى تَائِبًا تَمَّتْ ثَمَانِيَةً وَخُذْ
لِـ (بَلْ) سَبْعَةً مِنْهَا بِلا ثَا فَحَصِّلَا

٣٣٠- وَهَلْ مَعَهَا نُونٌ وَتَا ثَلاثَةُ[1]
فَأَدْغَمَ فِي الْكُلِّ الكِسَائِي عَلَى الوِلَا

٣٣١- وَهَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ اقْرَأْهُ هَكَذَا
لَهُ وَسِوَاهُ الغَيْبَ وَالرَّفْعَ حُمِّلَا

٣٣٢- وَحَمْزَةُ فِي تَاءٍ وَثَاءٍ وَسِينِهَا
وَخَلَّادُهُ فِي بَلْ طَبَعْ خُلْفُهُ انْجَلَى

---

(١) لم يذكر في الشاطبيّة ما يرد من الأحرفِ الثّمانية مع (هلْ) وما يردُ منها معَ (بلْ)، وهو مفيدٌ لبيانِ أنّ أحرفَ هذا الباب قد قلّ دورُها كما سيأتي.

٣٣٣- وَتُدْغِمُ لِلبَصْرِيِّ فِي هَلْ تَرَى مَعًا[١]
وَبِالغَيْبِ قُلْ بَلْ يُؤْثِرُونَ[٢] لَهُ حَلَا

٣٣٤- هِشَامُ بِخُلْفٍ (ضَنَّ) أَظْهَرَ آثِرًا
وَهَلْ تَسْتَوِي فِي الرَّعْدِ من بَعْدِ أَمْ تَلَا

٣٣٥- وَقُلْ عَنْ عَلِيٍّ يَسْتَوِي مَعَ حَمْزَةٍ
وَشُعْبَةَ لا إِدْغَامَ فِيهَا[٣] عَنِ المَلَا

٣٣٦- وقُلْ هَل نُجَازِي[٤] مُدْغَمًا لِعَلِيِّهِمْ
وَبِالنُّونِ وَالإِظْهَارِ حَمْزَةُ رَتَّلَا

٣٣٧- وَحَفْصٌ وَبِالنَّصْبِ الكَفُورَ لَهُمْ وَقُلْ
لِغَيْرِهِمْ وَارْفَعْ يُجَازَى[٥] مُجَهَّلَا

٣٣٨- وَفِي بَلْ تُحِبُّونَ[٦] الخطابُ لِمَنْ سِوَى ابْـ
ـنِ عَامِرِهِمْ وَالمَكِّ مَعْ وَلَدِ العَلَا

٣٣٩- وَأَدْغَمَ فِي التَّاءِ الإِمَامَانِ حَمْزَةٌ
وَصَاحِبُهُ وَهْوَ الكِسَائِي فَأَدْخَلَا

---

(١) في سورة الملك، وفي سورة الحاقة.

(٢) في سورة الأعلى.

(٣) يريد أنَّ قوله تعالى: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾، لم يدغمها أحد من القراء؛ فأمّا حمزة والكسائي فإنهما يقرأان بالياء: «أم هل يستوي»، وكذلك شعبة. وأما هشام فقد استثناها.

(٤) يريد قوله تعالى: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ في سورة سبأ.

(٥) ويكون فيها لورش الفتح أو التقليل على مذهبه في ذوات الياء.

(٦) في سورة القيامة.

٣٤٠- وَفِي تَـذَرُونَ التَّـاءُ وَالـيَـا كَأُخْتِهَا

وَبِالـيَـاءِ يُـمْـنَى[٧] بَعدَهَا حفْصُهُم تَلَا

٣٤١- وَمَـا لابْـنِ ذَكْـوَانٍ وَمَـلْـكٌ وَعَـاصِـمٍ

وَنَـافِـعِـهِـمْ فِي ذَاكَ شَيْءٌ تَـدَخَّـلَا

مواضع لام (هل) و (بل)

٣٤٢- وَأَحْـرُفُ هَـذَا البَـابِ قَـدْ قَـلَّ دَوْرُهَـا

لَـهُـمْ غَـيْرَمَـا فِي التَّـاءِ وَالـنُّـونِ أَقْبَـلَا

٣٤٣- فَـهَـلْ ثُـوِّبَ الـكُـفَّـارُ[٨] لا ثَـاءَ غَـيْرُهُ

وَبَـلْ سَـوَّلَـتْ حَـرْفَـانِ فِي يُـوسُـفٍ وِلَا

٣٤٤- وَفِي الفَتْحِ وَالأَحْقَافِ مَعْ بَلْ وَفِي النِّسَا

ظَـنَـنْـتُـمْ وَضَـلُّـوا بَـلْ طَـبَـعْ فَـتَـأَمَّـلَا

٣٤٥- وَبَلْ زُيِّـنَ[٩] اعْدُدْ مَعْ زَعَمْتُمْ[١٠] لِزَايِهَا

فَـذَلِـكَ مَـا فِي الأَحْـرُفِ الـسِّـتَّـةِ[١١] انْجلى

❁ ❁ ❁

(٧) أورد النّاظم هاتين الكلِمتَين من سورة القيامة استطْرادًا، ولا مدخل لهما في لام هل وبل.

(٨) في سورة المطففين.

(٩) في سورة الرعد.

(١٠) في سورة الكهف.

(١١) المراد بالأحرف الستة ما سوى التاء والنون من الأحرف الثمانية المذكورة أولا.

في الإدغام الصغير أيضا

٣٤٦- وإدْغَامُ إذْ فِي الذَّالِ وَالظَّا لِكُلِّهِمْ[١]
كَذَا دَالْ قَدْ فِي الدَّالِ وَالتَّا تَكَمَّلَا

٣٤٧- مَعَ التَّاءِ للتَّأْنِيثِ دَالٌ[٢] وَتَا وَطَا
وَمَعْ قُلْ وبَلْ هَلْ رَا ولامٌ تَدَخَّلَا

٣٤٨- وَيَسكُتْ فِي بَلْ رَانَ حَفْصٌ لَطِيفَةً
وَمَرْقَدِنَا هَذَا وَمَنْ رَاقٍ انْجَلَى

٣٤٩- لَهُ عِوَجًا مِنْ دُونِ نُونٍ وَكُلُّهُمْ
إذَا أوَّلُ المِثْلَينِ سُكِّنَ ثَقَّلَا[٣]

٣٥٠- وفِي مالِيَهْ خُلْفٌ وَمَنْ يَرْوِ ناقِلًا
كِتابِيَهِ انِّي فَهْوَ يُدْغِمْ مُوصِلَا

٣٥١- والاعْدَلْ فِي هَذَيْنِ وَقْفٌ فإنَّها
لَهُ اجْتُلِبَتْ[٤] وَالسَّكتُ فِي الوَصْلِ فُضِّلَا

❁ ❁ ❁

(١) ومواضع ذلك: ﴿إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾، ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾، ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾ لا غير.

(٢) جاءت تاء التأنيث مع الدال في موضعين: (أثقلت دَعوا)، (أُجيبت دَّعوتكما) لا غير.

(٣) نحو: ﴿وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ﴾، و﴿فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ﴾.

(٤) هذه الكلمة الدقيقة مستفادة من كلام الإمام السخاوي، نقلها عنه ابن الجزري.

٣٥٢- وَقَبْلَ يَئِسْنَ اللَّاءِ بِالْيَاءِ سَاكِنًا
لأَحْمَدَ وَالْبَصْرِي وَأَظْهِرْ تَحَمَّلَا

٣٥٣- أَبُو شَامَةٍ وَالْبَعْضُ قَالُوا بِأَنَّهُ
صَغِيرٌ[1] وَبِالإِدْغَامِ يُحْكَى مُفَضَّلَا

٣٥٤- وَحَيْثُ أَتَاكَ اللَّاءِ بِالْيَاءِ عَنْهُمَا
وَإِسْكَانِهَا لا هَمْزَ وَقْفًا وَمَوْصِلَا

٣٥٥- وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا
وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزَ أَلْزِمْهُ قُنْبُلَا

٣٥٦- وَقَالُونَ أَيْضًا ثُمَّ بِالْيَاءِ بَعْدَهُ
لِكُوفِيِّهِمْ وَالشَّامِ حَيْثُ تَنَزَّلَا

٣٥٧- وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا فِي الطَّلَاقِ مَعًا وَفِي التَّـ
ـتَجَادُلِ وَالأَحْزَابِ يَا طَالِبَ الْعُلَا[2]

❁ ❁ ❁

(١) قد ذكر الإمامان الداني والشاطبي وغيرهما هذه الكلمة في الإدغام الكبير. قال ابن الجزري: وتعقب ذلك عليهمْ أبو جعفر بن الباذش، ومنْ تبعه من الأندلسيين ولم يجْعلوه من هذا الباب بلْ جعلوه من الإدْغام الصغير، وأوْجبوا إدْغامه في مذهب مَن سكن الياء مبْدلةً، وصوَّبه أبو شامة فقال: الصواب أنْ يقال لا مدْخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفْيٍ أوْ إثباتٍ، فإن الياء ساكنة وباب الإدْغام الكبير مخْتص بإدْغام المتحرك.

(٢) هذا البيت من أنفع الأبيات، وإن لم يتضمَّن حُكمًا في القراءات؛ لأنّه في مُتشابه كلِمات القُرآن.

٣٥٨- مَعَ اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ تأْتِي الحُرُوفُ فِي الـ
ـكَلامِ عَلَى ضَرْبَيْنِ فِي لُغَةِ المَلَا[1]

٣٥٩- فَإِدْغَامُهَا فِي أُخْتِهَا[2] وَثَلاثَةٍ
وَعَشْرٍ وَفِي البَاقِي بِالاظْهَارِ فَانْجَلَى

٣٦٠- وَقَدْ جَمَعُوا الإِظْهَارَ فِي (خَفْ عَقِيمَهُ
وَحَجَّكَ أَبْغِ) الهَمْزَ بِالقَطْعِ فُضِّلَا

❁ ❁ ❁

٣٦١- وَالإِدْغَامُ فِي نَخْلُقْكُمْ[3] قِيلَ نَاقِصًا
يَصِحُّ وَالأَوْلَى كَامِلًا مُتَقَبَّلَا

٣٦٢- ولَكِنْ عنِ السُّوسِيِّ لَمْ يَأْتِ نَاقِصًا
كَذَا أَدْغَمُوا عَنْهُ الكَبِيرَ مُكَمَّلَا

٣٦٣- وَفَرَّطتُ فَانقُصْ مَعْ بَسَطتَ أَحَطتُ قُلْ
وَعَظْتَ بِإِظْهَارٍ وَخُضْتُم مُمَثَّلَا

٣٦٤- حَصَدتُّمْ بِإِدْغَامٍ وَعُدتُّمْ وَنَحْوُهُ
وَكَاضْطَرَّ أَظْهِرْهُ وَسَبَّحْهُ مُجْمِلَا

٣٦٥- وَفَاصْفَحْ لَدَى عَنْهُمْ[4] وَيَوْمٍ عَقِيبَ فِي
وَقَالُوا وَهُمْ فَالمَدُّ لَيْسَ مُؤَهَّلَا

---

(١) يعني أنَّ هذا لا يختصّ بتجْويد القُرآن، بل هو عامٌّ في لُغتهم.

(٢) يعني تدْغم في اللام التي هي أختها؛ نحو: الليل، واللؤلؤ.

(٣) في سورة المرسلات.

(٤) في آخر آية في سورة الزخرف.

٣٦٦- وعَن نَّافعٍ بِالصَّادِ فِي الخَلْقِ بَصْطةً[١]
وشُعْبةَ والبزِّي عَلِيُّ لَهُمْ وِلَا

٣٦٧- وبِالسِّينِ خلَّادٌ أَوِ الصَّادِ خُلْفُهُ
كَذَاكَ ابنُ ذَكْوانٍ وبِالسِّينِ مَنْ خَلَا

٣٦٨- وسِينُ ابْنِ ذَكْوانٍ زِيادةُ حِرْزِهِمْ
فَلا تَخْشَ إنْ أهْمَلْتَهُ أن تُعَذَّلَا

٣٦٩- وشُعْبةُ مِن لَدنِي[٢] بإسْكَانِ دالِهِ
وإشْمامِهِ ضَمًّا وفِي النُّونِ قُلْ تَلَا

٣٧٠- خَفيفًا وضُمَّ الدَّالَ والنُّونَ خَفِّفَنْ
لِنَافِعِهِمْ وَالغَيْرُ ضَمَّ وَثَقَّلَا

❁ ❁ ❁

٣٧١- وَإن يَسْكُنِ المَهْمُوسُ فِي نَحْوِ مَسْجِدٍ[٣]
وَرُشْدًا[٤] فَخَلِّصْهُ مِنَ الجَهْرِ وَاعْدِلَا

---

(١) في سورة الأعراف.

(٢) في سورة الكهف.

(٣) هذه كلمة قرآنية وردت في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، وقوله: ﴿خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، ونحوها كل ما ورد من هذا الفعل ساكن السين ويليها الجيم، وكذلك (يسجن) وما أتى منه، وكذلك (يسجرون) و (مسجورا).

(٤) ممّا جاء نحوها قوله تعالى: ﴿وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ في يونس، وقوله تعالى: ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾ في سورة طه، وقد سبقَ الخلافُ في الأخير لابن عامر: (أَشْدُدْ) بهمزةِ قطعٍ، والفاعلُ عندَه تقْديرُه: أنا، والفعلُ المضارعُ مجْزومٌ في جوابِ الطّلب.

٣٧٢- كَذَلِكَ تَفْدُوهُمْ وَقَدْ مَرَّ خُلْفُهَا
وَتَفْجُرَ لِلْكُوفِي فِي الإِسْرَاءِ أَوَّلَا[١]

٣٧٣- كَمَا هِيَ فَوْقَ الدَّهْرِ لِلْكُلِّ خَفَّفُوا
وَوَفْدًا[٢] وَمَسْطُورًا[٣] مَعَ الطَّاءِ أَقْبَلَا

٣٧٤- وَيَصْبِرْ وَفَاصْبِرْ يَكْذِبُونَ وَحَسْبَهُمْ[٤]
سِوَى الصَّادِ قَبْلَ الذَّالِ خُذْهُ مُذَلَّلَا

٣٧٥- فَتَصْدِيَةً قَصْدُ السَّبِيلِ وَيَصْدِفُو
نَ أَصْدَقُ تَصْدِيقَ الَّذِي يُصْدِرَ اعْقِلَا

٣٧٦- وَفَاصْدَعْ وَفِي الزِّلْزَالِ يَصْدُرُ حَمْزَةٌ
بِإِشْمَامِ زَايٍ وَالكِسَائِي أَخُو وِلَا

٣٧٧- لِغَيْرِ أَبِي عَمْرٍو مَعَ الشَّامِ يُصْدِرَا
لِرَعَاءُ مَزِيدًا ضُمَّ وَاكْسِرْ كَيُمْهِلَا

---

(١) وهي: ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا﴾، وقرأ غيرُ الكوفيّين: (حتى تُفَجِّرَ) مشدّدًا مضموم التاء.

(٢) وأيضا (الرفد) في سورة هود.

(٣) وجاءَ نحوَها: الوُسْطى، والقُسْط، والبُسْط، والقُسْطاس، ويسْطون. وقد مَضى الخلافُ في (بصْطة) في سورةِ الأعْراف، وأيضًا (فما اسطاعوا) وسيأتي الخلافُ فيه لحمزةَ متعلقًا بالإدغام الكبير.

(٤) ونحوها ممّا جاء فيه سين ساكنة بعدها باء: ﴿حُسْبَانًا﴾، ﴿ٱلْأَسْبَابُ﴾، ﴿وَٱلْأَسْبَاطِ﴾، ﴿وَأَسْبَغَ﴾، والتنبيه على هذه المواضع وما أشبهها كـ﴿مَسْغَبَةٍ﴾، و﴿تَسْقُطُ﴾، و﴿يَسْقُونَ﴾، و ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾؛ لأنّ بعض من يقرأ لا يخلّص المهْموسَ السّاكن من المجهور الذي يليه، وفي الكلام على ذلك تهينة لذكر إشمام حمزة والكسائي في الصّادِ السّاكنة قبل الدّال.

٣٧٨- وَقُلْ عَنْهُمَا بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ مِثْلَمَا
رَوَى الكُلُّ فِي الثَّانِي وَالاعْرَابَ كُلَّلَا

٣٧٩- وَزَجْرًا وَرِجْزًا ثُمَّ رِجْسًا وَنَحْوَ ذَا
وَقُلْنَا مَعَ اجْعَلْنَا فَخَلِّصْ لِتَفْضَلَا

٣٨٠- وفِي قُلْ تَعَالَوْا قُلْ تَمَتَّعْ وقُلْ نَعَمْ
كَذَا مَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مُسْجَلَا

٣٨١- وَفِي فَاطِرٍ نَجْزِي وَكُلٌّ بِنَصْبِهِ
وَبِالرَّفْعِ مَعْ يُجْزَى أَبُو عَمْرِهِمْ تَلَا

٣٨٢- وَقَبْلَ الَّذِينَ اليَاءُ فِي نَجْزِيَنَّ[1] قُلْ
وَبِالنُّونِ لِلمَكِّيِّ مَع عَاصِمٍ عَلَا

٣٨٣- كَذَاكَ رَوَى النَّقَّاشُ فِيهَا عَنَ اخْفَشِ ابْـ
ـنِ ذَكْوَانَ لَكِنْ قِيلَ وَهْمٌ وَوُهِّلَا[2]

٣٨٤- وَبِالضَّمِّ فِي وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ لِحَفْصِهِمْ
تَفَرَّدَ وَالبَاقُونَ بِالكَسْرِ فَانْقَلَا

٣٨٥- وَإِنْ كَانَ حَرْفٌ قَد تَكَرَّرَ خَلِّصَنْ
كَيَمْسَسْكَ يَمْسَسْنِي وَكَاغْضُضْ[3] مُمَثَّلَا

❁ ❁ ❁

(١) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم﴾ في سورة النحل.

(٢) قالَ في التّيسير: «وَهُوَ عِنْدِي وهمٌ؛ لأنَّ الأخْفَشَ ذكَرَ ذلِك في كِتابِه عَنهُ بِالياءِ».
وقالَ في الشّاطبيّة: وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلَا

(٣) في هذه الكلمات ونحوها تقدم المتحرك وتأخر الساكن.

وفيه أيضا: حروف قربت مخارجها

٣٨٦- وَإِدْغَامُ با يَغْلِبْ وتَعْجبْ لِجزْمِها
ومن لم يتُبْ فاذْهَبْ مع اذهبْ مُفَصَّلَا

٣٨٧- بِخَمْستِها فِي الفا لِبَصْرٍ عليهِمْ
وَخَلَّادِهِمْ إلَّا يَتُبْ خُلفُه[1] انْجَلى

٣٨٨- ويَخسِفْ بِهِمْ عندَ الكسائيَ مُدْغَمٌ
وَلِلَّيثِ (يَفْعلْ ذَلِكَ) السَّتُ ثُقِّلَا

٣٨٩- وَبِالياءِ نَخْسِفْ مَعْهُ نُسقِطْ نَشَأْ فقُلْ
لِحَمْزَةَ منهُمْ وَالكِسائِي عَلَى الوِلَا

❁ ❁ ❁

٣٩٠- وَفِي التَّاءِ أَدْغِمْ ذَالَ عُذْتُ مَعًا[2] نَبَذْ
تُهَا لِعَلِيٍّ حَمْزَةٍ وَفَتَى العَلَا

٣٩١- وَإن يَكُ بعْدَ الخاءِ نَحْوَ اتَّخَذْتُمْ
فَعَمَّنْ سِوَى حَفْصٍ ومَكٍّ فَأدْخِلَا

٣٩٢- وَفِي الكَهْفِ قَالُوا لاتَّخَذْتَ وَعَنْ فَتَى الـ
ـعَلاءِ وَمَكٍّ قُلْ تَخِذْتَ وَفَصِّلَا

---

(١) أي: خلف خلاد

(٢) أي: في موضعين، أحدهما في سورة غافر، والآخر في سورة الدخان.

٣٩٣ـ فَيُدْغِمُهَا البَصْرِيُّ وَهْوَ مُخَفِّفٌ
وَيُظْهِرُهَا حَفْصٌ وَشَدَّدَ مُوغِلَا[1]

٣٩٤ـ وَأُورِثْتُمُ إدْغَامُ تَاءٍ بِتَائِهَا
هِشَامُ عَلِيٌّ حَمْزَةٌ بَصْرِ المَلَا

٣٩٥ـ وفِي صادِ مَريم مَّن يُرِدْ مَوضِعَيْهِ مَعْ
ثَوَابَ لَهُمْ وَالشَّامِ فِيهِنَّ كَمَّلَا

٣٩٦ـ وَكَمَّلَ مَعْهُمْ فِي لَبِثْتَ لَبِثْتُمْ
لَبِثْتُ وَعِندَ الرَّاءِ وَاللَّامِ قُلْ تَلَا

٣٩٧ـ أَبو عَمْرِهِمْ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ ونَحْوَهُ
كَنَغْفِرْ لَكُمْ وَالخُلْفَ دُورِيِّهِ عَلَا

❁ ❁ ❁

٣٩٨ـ وَيَاسِينَ أَدْغِمْ لِلكِسَائِي بِوَاوِهَا
وَشُعْبَةَ والشَّامِي وَوَرْشٍ لِتُفْضِلَا

٣٩٩ـ كَذا نُونُ عَنْهُمْ غَيْرَ أَنَّ لِوَرْشِهِمْ
خِلافًا وَفِي طا سِينَ فِي مِيمَ فَانْقُلَا

٤٠٠ـ لِحَمْزَةَ إظْهَارًا بِأَوَّلِ ظُلَّةٍ
ومَعْ قَصَصٍ والبَاقِ غَنَّ وثَقَّلَا

٤٠١ـ وَإظْهَارُ بَاءِ ارْكَب بِّهودٍ لِوَرْشِهِمْ
ومَعْ خَلَفٍ شَامٍ بِلا خُلْفٍ اشْكَلَا

---

(١) فتحصَّل أنَّ ابن كثير يقرأ «لتَخِذْتَ» مُخفّفًا ويُظهر، وأن أبا عمرو يقرأ: «لتَخِذتَّ» ويدغم.
وأنّ حفصًا يقرأ: ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ يشدّدُ ويُظهر، والباقون: «لاتَّخَذتَّ» ويُدغِمُون.

٤٠٢- وَبِالخُلْفِ خَلّادٌ وعِيسَى وَأَحْمَدُ
وَيَلْهَثْ مَعَ المكِّي هِشَامُ قَدِ اعْتَلى

٤٠٣- وَوَرْشٌ بِلا خُلْفٍ وَقَالونُ خُلفُهُ
وَحَرْفُ (يُعَذِّبْ مَنْ) فَخُذْهُ مُفصَّلَا

٤٠٤- (فَيَغْفِرْ لِمَنْ) لِلرَّفْعِ شَامٍ وَعَاصِمٌ
كَذَا (ويعذِّبْ مَنْ)[1] عَلَى الجزْمِ فَضِّلَا

٤٠٥- وَأَدْغَمَ ذُو جَزْمٍ (يُعَذِّب) بِّمِيمِهَا
سِوَى ورْشِهِمْ والمَكِّ بِالخُلْفِ أقْبَلَا

❁ ❁ ❁

أحكام النُّون السَّاكنة والتَّنوين

٤٠٦- وَنُونًا بِإِسْكَانٍ وَتَنْوِينًا ادْغَمُوا
مَعَ الغَنِّ فِي نُونٍ وَمِيمٍ لِيَجْمُلَا

٤٠٧- وَعَنْ خَلَفٍ مِنْ دُونِ غُنَّةٍ ادْغِمَنْ
بِوَاوٍ وَيَا وَالبَاقِ مَعْ غُنَّةٍ تَلَا

٤٠٨- وَلِلنُّونِ فِي قِنْوانٌ اظْهِرْ وَأَخْتِهَا[2]
وَدُنْيَا وبُنْيَانٍ لِئَلَا يُثَقَّلَا

---

(١) الكلام هنا على موضع سورة البقرة، وتقْييده تمَّ بذكْر (فيغفر لمن) ثمّ عطف (ويعذب من) عليه، ثمّ بذكْره الخلافَ فيهما رفعًا وجزمًا.

(٢) يعني: صنوان.

٤٠٩- فَتَذْهَبَ مِنْهُ النُّونُ وَهْيَ بِكِلْمَةٍ
وَفِي اللَّامِ وَالرَّا أدْغَمُوا كُلُّهُمْ بِلَا

٤١٠- سِوَى رَاءِ رَاقٍ بَعْدَ مَنْ فَلِحَفْصِهِمْ
كَمَا قَدْ مَضَى سَكْتٌ لَطِيفٌ لِيَفْصِلَا

٤١١- وَمَعْ سِتَّةٍ لِلْحَلْقِ أظْهِرْ وَرَمْزُهَا
إذَا غَابَ عَنِّي حَازِمٌ هَمُّهُ خَلَا

٤١٢- وَقَلْبُكَ لِلتَّنْوِينِ وَالنُّونِ سَاكِنًا
لَدَى البَاءِ مِيمًا حُكْمُهُ قَدْ تُقَبَّلَا

٤١٣- بِغُنَّتِهِ وَاخْتِمْ بِالاخْفَاءِ عَنْهُمُ
عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ البَوَاقِي لِتَكْمُلَا

٤١٤- وَفِي كَلِمَاتِ البَيْتِ جَاءَتْ رُمُوزُهَا
وَزِدْهُ ثَلَاثًا بَعْدَهُ وَتَأَمَّلَا

٤١٥- صَفَتْ ذَاتُ ثَغْرٍ شَائِقٍ طَابَ قُرْبُهَا
تَرَى ظُلَمَهَا كَمْ ضَرَّجَفْنًا فَبَلَّلَا

٤١٦- دَعَانَا زَمَانُ سَرَّ[1] تَمَّ مُرادُنَا
وَلَمْ تَصْفُ أَوْ تَظْلِمْ وَلَكِنْ تَقَوَّلَا

❁ ❁ ❁

(١) جمع الناظم حروف الإخفاء في أوائل كلمات البيت والكلمات الثلاث بعده، من أول (صفت) إلى (سر).

الميم الساكنة[1]

٤١٧- وَلَمْ يَذْكُرُوا لِلمِيمِ أَحْكَامَهَا هُنَا
وَإِنِّي بِعَوْنِ اللَّهِ أَذْكُرُ مُجْمِلَا

٤١٨- فَإِدْغَامُهَا فِي مِثْلِهَا قُلْ بِغُنَّةٍ
وَإِخْفَاؤُهَا فِي البَاءِ مَعْ غُنَّةٍ عَلَا

٤١٩- كَهُمْ بَارِزُونَ ثُمَّ إِظْهَارُهَا لَدَى الْـ
ـبَوَاقِي وَتَمَّتْ دُونَ خُلْفٍ فَهَلَّلَا

انتهى بابُ الإدغام الصغير وما يتعلق به

(١) أشرت فيما سبق إلى أن الإمام الشيخ عمر النشار عقد في كتابه «الجامع في قراءة الإمام نافع» بابا لميم الجمع، قال فيه: «أهمل كثيرٌ من المصنفين أحكامَ ميم الجميع، وإهمالهم لذلك إنّما هو ظنًّا منهم أنَّ أحدًا لا يجهل أمرَها، كما أنّ كثيرًا من الأغنياء لا يعلم بحالِ الفُقراء».
وهي لطيفة منه رحمَه، وكنتُ سألتُ أحدَ مشايخي عن ذلك، فأجاب بأنَّ تركَهم ذكرَ الميم الساكنة في كتب القراءات لأنّه ليس بين القراء فيها خلاف.. والله أعلم.

الإدْغامُ الكَبير

٤٢٠- وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو فِي الإدْغَامِ مَذْهَبٌ
يُرَادُ بِهِ التَّخْفِيفُ نَحْوُ تَقَعْ عَلى

٤٢١- يُسَمَّى بِالإدْغَامِ الكَبِيرِ لأَنَّهُ
يُزَادُ بِهِ تَسْكِينُ الأوَّلِ أَوَّلا[1]

٤٢٢- وَفِي كِلْمَةٍ يَأْتِي وَفِي كِلْمَتَينِ قُلْ
وَخُصَّ بِهِ السُّوسِيَّ فِي قَوْلِ مَنْ تَلا

❁ ❁ ❁

الإدْغامُ الكَبيرُ في كلمةٍ[2]

٤٢٣- فَفِي كِلْمَةٍ أَدْغِمْ مَّنَاسِكَكُمْ وَمَا
سَلَكُمْ وَهَذَا لِلتَّمَاثُلِ أَدْخِلا

٤٢٤- سَبَقَكُم مَّعًا لِلقُرْبِ أَدْغِمْ وَقُلْ هُمَا
بِالأَعْرَافِ ثُمَّ العَنْكَبُوتِ تَنَزَّلا

---

(١) هذا من أفضل ما قيل في تسميته بالكبير، وهناك أقوال أخرى.

(٢) هذا العُنوان يجْمعُ ما كان منه في المُتماثلَينِ، وما كانَ في المُتقاربَينِ.

تنبيه:

كنت أشرتُ إلى أنّي عجّبت بطبْع هذا النّظم، وأخرجتُ منْه طبْعة مخْدجة. وكان هذا الفصل ممّا جاءَ فيها مُختصرًا غيرَ مُرضٍ، فأوّل ما فتحَ الله بتعْديلٍ ما في تلْك الطّبعة وزيادةِ البيان، كان لهذا الفصل النّصيبُ الأوْفى منَ الزّيادةِ والتّعديل، ويشاءُ اللهُ أن أغفلَ عن الورقاتِ التي جعلتُ فيها هذه التّعْديلات، فتُسرق معَ أشْياءَ أُخْرى لي. فلمّا يسّر اللهُ تعالى هذا المرّةَ وأنا أعدُّ لهذِه الطّبعة عوّضني من فضلِه بهذا التّعديلِ وهذِه الزيادات، وهي مُرضيةٌ والحمدُ لله.

٤٢٥- رَزَقْكُم بِتِسْعٍ ثُمَّ وَاثَقَكُمْ لَدَى الْـ
ـعُقُودِ فَنُغْرِقْكُم بِالإِسْرَاءِ أَقْبَلَا

٤٢٦- وَبِالنُّونِ لَا بِالْيَا مَعَ ابْنِ كَثِيرِهِمْ
كَنَخْسِفَ فِيهَا مَعْ نُعِيدَ وَنُرْسِلَا

٤٢٧- مَعًا خَمْسَةٌ[1] وَارْجِعْ صَدَقْكُمْ فَعُدَّهَا
لَدَى آلِ عِمْرَانٍ خَلَقْكُمْ وَقَدْ عَلَا

٤٢٨- بِإِتْيَانِهِ فِي سِتَّ عَشْرَةَ بَعْدَهَا[2]
مُضَارِعُهُ حَرْفٌ وَفِي الزُّمَرِ انْجَلَى

٤٢٩- وَيَرْزُقْكُمْ فِي سِتَّةٍ جَاءَ عَدُّهَا
بِالأَنْعَامِ إِحْدَاهُنَّ بِالنُّونِ أَوَّلَا[3]

٤٣٠- وَطَلَّقَكُنَّ اعْدُدْ كَذَاكَ وَفِيهِ قُلْ
أَحَقَّ فَتَمَّتْ أَرْبَعِينَ فَطِبْ صِلَا

❁ ❁ ❁

(١) أشار بـ (معًا) إلى أنّ (نرسل) ورد مرّتيْن، وبخمسةٍ إلى أنَّ المجْموعَ خمْسةُ أفْعالٍ جاءَت تباعًا بالنون لأبي عمْرو وابْن كثير، وهي: (أن نخسف بكم)، (أو نرسل عليكم)، (أن نعيدكم فيه)، (فنرسل عليكم)، (فنغرقكم)، وقرأ الباقون بالياء فيهنّ، وإليْه أشار بقوله: وبالنون لا بالياء.

وبعْد ذكْرِه هذا الخلافَ قال: وارْجِعْ؛ للعوْد إلى ذكْرِ مواضِع إدْغام القافِ في الكافِ في كلمة.

(٢) المراد: بعد هذه العدة التي هي ست عشرة، يأتي مضارع هذا الفعل وهو موضع واحد في سورة الزمر.

(٣) المراد: أن الموضع الذي في سورة الأنعام جاء بالنون في أوّله وهو قوله تعالى: ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾، وهذا للجميع.

اخْتلافُهُمْ في كلماتٍ من نَحْوِ ما سبق

٤٣١- وفِي كَلِمَاتٍ نَحْوِ هَذِي خِلافُهُمْ
يَتِمُّ بِهَا بَابٌ عَظِيمٌ تَحَفَّلا

٤٣٢- أَبُو شَامَةٍ أَوْمَا إِلَيْهَا بِفِطْنَةٍ
لَدَى شَرْحِ بَاقِي البَابِ لَيْسَ مُعَوَّلا[1]

٤٣٣- وَنَصَّ لَدَى الأَنْعَامِ[2] أَنَّ خِلافَهُمْ
بِحَذْفٍ وإِدْغَامٍ وفَكٍّ فَسَبَّلا

٤٣٤- أَقُولُ ويأْتِي الخُلْفُ عنْهُمْ كَذَا مِنَ الـ
ـعُدُولِ عَنِ الأَصْلِ الَّذِي قَد تَثَقَّلا

٤٣٥- ويأْتِي كَذَا مِمَّا جَرَى لِتَخَلُّصٍ
مِنَ السَّاكِنَيْنِ الحَاصِلَيْنِ وَعُدِّلا

٤٣٦- كَلا يَسْمَعُونَ[3] الفِعْلُ فِيهِ مُجَرَّدٌ
وَيَسَّمَّعُونَ التَّاءُ فِي السِّينِ أُدْخِلا

---

(١) قال رَحِمَهُ اللَّهُ: وباقي الباب مثل قوله تعالىٰ: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ و ﴿أَتِعِدَانِنِيٓ﴾ و ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ و ﴿وُجُوهِهِمْ﴾ و ﴿بِشُرَكِكُمْ﴾، وقد رُوِيَ إدغامُ ذلك، وهُو في ﴿بِأَعْيُنِنَآ﴾ أقْوىٰ لتحرُّك ما قبل المثلين، وفي ﴿بِشُرَكِكُمْ﴾ ضعيفٌ لسكونِه وهو حرف صحيح، وقد أدغم أبو عمرٍو وغيرُه مواضعَ تأتي في سوَرِها مثل: ﴿مَامَكَّنِّي﴾ و ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾ و ﴿أَتُحَآجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ﴾، ورُوي إدْغام ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ في آخر الأعراف، وهو ضعيف لأنّ الحرف المدغم مشدَّد، وسيأتي أنه لا يدغم مثل ذلك نحو ﴿مَسَّسَقَرَ﴾، والله أعلم.

(٢) عند شرح قول الشاطبي: وَضعَّفَ نونًا قَبلَ فِي اللهِ مَنْ لَهُ

(٣) في سورة الصافات، وسيأتي نسبة القراءة لمن قرأ بها.

٤٣٧- وَحَرْفِ يَهِدِّي[١] عِندَ قَوْمٍ مِنِ اهْتَدَى
فَثْقُلَ أَوْ يَهْدِي فَخَفَّ مُؤَصَّلا

٤٣٨- وَفِيهِ خِلافٌ فَوْقَ هَذَا وَمِثْلُهُ
نِعِمَّا تَعَدُّوا يَخْصِمُونَ وَفُصِّلا

٤٣٩- وَسَاقَ[٢] كُلَيْمَاتٍ وَبَيَّنَ أَنَّهَا
بِخُلْفٍ أَتَى لِلْكُلِّ لا عَنْ فَتَى العَلا

٤٤٠- أَبُو الخَيْرِ مِنْهَا عَدَّ فِي النَّشْرِ جُمْلَةً[٣]
وَأَوْلَى بِسِفْرِ النَّشْرِ لَوْ كَانَ أَشْمَلا

٤٤١- وَمَا أَنَا بِالنَّاعِي عَلَيْهِ اقْتِصَارَهُ
وَلا المُتَصَدِّي لِلتَّقَصِّي فَأُخْطَلا

٤٤٢- سِوَايَ بِحَصْرِ البَابِ أَوْلَى[٤] فَإِنَّهُ
كَثِيرٌ عَسِيرٌ يَجْعَلُ النَّظْمَ أَعْضَلا

❁ ❁ ❁

٤٤٣- فَمَنْ عَدَّ فِيهِ لا تَعَدُّوا لَدَى النَّسَا
وَيَصَّالَحَا فِيهَا فَقَدْ أَحْسَنَ البَلا

٤٤٤- وَتَظَّاهَرُونَ اعْدُدْ وَيَصَّعَّدُ اذْكُرَنْ
وَيَطَّوَّعَ ايْضًا وَهْوَ حَرْفَانِ أُرْسِلا

---

(١) في سورة يونس عليه السلام.

(٢) ما زالَ الحديثُ موْصولا عن أبي شامةَ رحمه الله. وتصغير الكلمات لقلة عدد ما ساق منها.

(٣) أبو الخيْر هُو ابْن الجزَريّ، قالَ رحمه الله في آخر باب الإدغام الكبير: «وبقيَ مِن هذا البابِ خمْسةُ أحرفٍ».
ثمَّ ذكر مِن بينِها: ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ و ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ و ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي﴾ و ﴿مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾

(٤) يعني لو كانَ ذلك مِن غيْر نظْم.

٤٤٥- كَـذَا خَـلْـفُ أَمَـنْ لا يَـهِـدِّي بِيُونُسٍ
وَتَـصَّـدَّقُـوا تَـظَّـاهَـرا مُـتَـمَـثِّـلا

٤٤٦- وَتَـزَّاوَرُ الـمُـصَّـدِّقِـينَ وَأَحْـرُفٌ
سَـأَذْكُـرُ مِـنْـهَـا مَـا تَـأَتَّى مُـفَـصَّـلا

❁ ❁ ❁

٤٤٧- فَـفِـي الـزُّمَـرِ الـغَـرَّاءِ قُـلْ تَـأْمُـرُونَـنِي
بِـنُـونَـيْنِ لِـلـشَّـامِي خَـفِـيـفَـيْنِ جُـمِّـلا

٤٤٨- وَعَـن نَافِعٍ حَـذْفُ لِـذِي الفَتْحِ مِنْهُمَا
وَأَدْغِـمْ لَـدَى الـبَـاقِـينَ وَادْفَـعْ مُجَهِّلا

٤٤٩- وَفِي سُـورَةِ الأَحْـقَـافِ قُـلْ تَـعِـدَانِـنِي
بِـنُـونَـيْنِ إِلَّا عَـنْ هِـشَـامٍ فَـأَدْخِـلا

٤٥٠- وَيَـاءَاهُـمَـا فِي الـوَصْـلِ مَـكٍّ وَنَـافِـعٌ
بِـفَـتْـحٍ وَبَـاقِـيـهِـم بِـالِاسْـكَـانِ قَـد تَّـلا

٤٥١- وَقَـدْ فَـتَـحُـوا فِي الحِجْـرِ نُـونَ تُـبَـشِّـرُو
نَ لَـكِـنْ عَـنِ الـمَـكِّـيِّ كَـسْـرٌ وَثَـقَّـلَا

٤٥٢- وَمِـنْ دُونِ تَـثْـقِـيلٍ بِـكَـسْـرٍ لِـنَـافِـعٍ
وَمَـا أَثَـرُوا فِي الـشِّـينِ خُـلْـفًا[1] عَـنِ المَلَا

---

(١) قال ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ: واتَّفقوا على تَشْدِيدِ ﴿فِيمَ تُبَشِّرُونَ﴾ في الحِجْرِ لِمُناسبتِهِ ما قَبْلَهُ وما بَعْدَهُ مِنَ الأفْعالِ المُجْتَمِعِ على تَشْديدِهَا.

قلتُ: أراد بما قبله: ﴿أَبَشَّرْتُمُونِي﴾، وبما بعده: ﴿بَشَّرْنَاكَ﴾، وكلاهما ماضٍ لا خلاف في تشديد شينه، والله أعلم.

٤٥٣- وَمِنْ شَقَّ فِي تِلْوٍ[1] مِثَال تُفَاعِلُو
نَ وَافْتَحْ وَلَكِن نَافِعٌ كَسْرَهُ انْجَلَى

٤٥٤- وَفِي سُورَةِ الأَنْعَام مِنْ حَجَّ قُلْ تُفَا
عِلُونِي بِحَذْفٍ لابْنِ ذَكْوَانَ قَدْ حَلا

٤٥٥- وَنَافِعِهِمْ وَالغَيْرُ ثَقَّلَ نُونَهُ
وَوَجْهَانِ فِيهِ عَنْ هِشَامٍ تُقَبَّلا

٤٥٦- تُمِدُّونَنِي فِي النَّمْلِ يُدْغِمُ حَمْزَةٌ
وَقَدْ رُسِمَتْ بِاثْنَيْنِ قَوْلًا مُحَصَّلا

٤٥٧- مَعَ المَكِّ فِي الحَالَيْنِ يُثْبِتُ يَاءَهَا
وَفِي الوَصْلِ قُلْ عَن نَافِعٍ وَفَتَى العَلا

٤٥٨- وَقَدْ رُسِمَتْ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ فَحَمْزَةٌ
يُخَالِفُ فِي الأَمْرَيْنِ فَاعْرِفْ وَأَجْمِلَا

٤٥٩- وَمَا جَاءَ مِنْ مَدٍّ قَبَيْلَ مُشَدَّدٍ
فَلا بُدَّ يَا مَنْ يَقْتَدِي أَنْ يُطَوَّلا

٤٦٠- وَفِي الكَهْفِ مَكَّنِّي بِنُونٍ ثَقِيلَةٍ
وَمَكَّنَنِي لِلمَكِّ لَيْسَ مُثَقَّلا

٤٦١- وَفِي حَرْفِ تَأْمَنَّا بِيُوسُفَ أَشْمِمَنْ
وَرُمْ عَنْهُمُ لا خُلْفَ كُلٌّ تُقَبَّلا

---

(١) يعني السورة التي تلي سورة الحجر؛ وهي سورة النحل، وقد عبر بنحو هذا الإمام الديواني في «روضة التقرير» فقال:

طه مَعَ النَّجْمِ مَعْ سَأَلَ القِيامَةِ مَعْ وَالنَّازِعَاتِ وَتِلْوٍ سَبِّحِ اعْتَقِدَا

(وأيضـــا)

٤٦٢- وحـرْفـا نـعـمَـا أدْغَـمُـوا المِـيـمَ مِنْهُمَا
وعَـنْ مِـثْـلِ مـا فِي بِـئْـسَـمَـا قـد تَحـوَّلا

٤٦٣- وَفِي الـنُـون فَـتْـحٌ عَـنْ عَـلـيٍّ وحَـمْـزَةٍ
وَشَـامٍ وكَـسْـرَ الـعَـيْنِ أخْـفَـى فَـتَى العَلا

٤٦٤- وَشُـعْـبَـةُ مَـعْ قَـالُـونَ وَاكْـسِـرْ لِـغَـيْرِهِـمْ
مَـعًـا وَسُـكـونُ الـعَـيْنِ أَلْـفَـيْـتُ مُهْمَلا

٤٦٥- تَسَاقِطْ[1] لِحَفْصٍ قُلْ تَسَاقَطْ لِحَمْزَةٍ
خَـفِـيـفًـا وَتَـسَّـاقَـطْ لِـغَـيْرِهِـمَـا انْجَـلَـى

٤٦٦- وَثَـقِّـلْ لَـكُـوفٍ غَـيْرَ شُـعْـبَـةَ آثِـرًا
وَعَـنْ غَـيرِهِـمْ لا يَـسْـمَـعُـونَ إلَى المَـلا[2]

٤٦٧- وَيَـصَّـالَحَـا كُوفِيُّهُمْ قَـالَ يُصْلِحَا[3]
وَيَـطْـهُـرْنَ عَـنْـهُـمْ غَـيْرَ حَـفْـصٍ تَـثَـقَّـلا

٤٦٨- فَـيَـتْـلُـونَ يَـطَّـهَّـرْنَ ثُـمَّ تَـصَـدَّقُـوا
لِـعَـاصِـمِـهِـمْ وَالـغَـيْرُ تَـصَّـدَّقُـوا جَـلا

---

(١) في سورة مريم عَلَيْهَا السَّلَامُ

(٢) أي: إلى الملأ، وتخفيف الهمزة هنا للقافية، وقد سبق التلفظ بالقراءتين فأغنى عن زيادة البيان هنا.

(٣) في سورة النساء.

٤٦٩- تَعَدُّوا بِفَتْحِ العَيْنِ وَرْشٌ وَأَسْكِنَنْ
لِقَالُونَ أَوْ تُخْفِي فَوَجْهَانِ خُصِّلا[١]

٤٧٠- وَلِلغَيْرِ تَعْدُوا يَخْصِمُونَ[٢] لِحَمْزَةٍ
وَلِلغَيْرِ ثَقِّلْ صَادَهُ ثُمَّ فَصِّلا

٤٧١- فَفِي الخَاءِ كَسْرٌ عَنْ عَلِيٍّ وَعَاصِمٍ
كَذَاكَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَبِالفَتْحِ قُلْ تَلا

٤٧٢- هِشَامٌ مَعَ المَكِّي وَوَرْشٍ وَأَخْفِيَنْ
لِقَالُونَ وَالبَصْرِي وَالِاسْكَانُ أُهْمِلا

٤٧٣- وَمَنْ حَيِيَ[٣] الإِظْهَارُ مَعْ كَسْرِ عَيْنِهِ
لِشُعْبَةَ وَالبَزِّي وَنَافِعٍ المَلا

٤٧٤- وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَفِي الكَهْفِ أَوَّلًا
بِطَاءٍ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ ثَقَّلا

٤٧٥- وَلا خُلْفَ عَنْهُمْ فِي وَلِيِّيَ[٤] هَاهُنَا
وَلا هُوَ مِنْ شَرْطِ الكَبِيرِ فَيُشْكِلا

❁ ❁ ❁

(١) نبَّهَ النَّاظمُ على أنَّ لقالونَ وجهَينِ، وقد ذكرَهُما أبو عمرو في التَّيسير، وأمَّا الإمام الشَّاطبي فاقتصر على وجه الإخفاء؛ أي: الاختلاس، ولَم يذكُر الإسكان لقالون.

(٢) في سورة يس.

(٣) في سورة الأنفال.

(٤) في سورة الأعراف.

الإدْغامُ الكَبير في كلمَتيْن

٤٧٦- وَعَـدَّ إلَى مَـا كَـانَ فِي كِلْـمَـتَـيْنِ مَا
تَـمَـاثَـلَ مِـنْـهُ أَوْ تَـقَـارَبَ مُـجْـمِـلا

٤٧٧- فَـآخِـرَ أُولَى الـكِـلْـمَـتَـيْنِ بِـأَوَّلِ الـ
ـأَخِـيرَةِ أَدْغِـمْ فِي الـكَـبِـيرِ لِـتَـنْـبُـلا

٤٧٨- إذَا لَـمْ يُـنَـوَّنْ أَوْ يُـشَـدَّدْ كَـوَاسِـعٌ
عَـلِـيمٌ وَذُوقُـوا مَـسَّ مـعْ سَـقَـرَ انْجَـلَـى

٤٧٩- وَهـمَّ بِـهَـا لَـوْلا وَقُـل رجُـلٌ رَشِـيـ
ـدٌ انْ رُمْـتَ تَـمْـثِـيـلًا لِـقُـرْبٍ تَـسَـهَّـلا

٤٨٠- وَمَـا كَـانَ مِـنْ قَـيْـدٍ سِـوَى ذَا فَـإِنَّـهُ
سَـيَـأْتِـيـكَ فِي ذِكْـرِي الحُـرُوفَ مُفَصَّلا

❁ ❁ ❁

٤٨١- وَقَـدْ حِـيلَ بَـيْنَ الـنُّـونِ فِي أَنَـا وَالَّـذِي
يَـلِـيـهَـا بِـمَـا فِي الـرَّسْـمِ مِـنْ أَلِـفٍ عَـلا

٤٨٢- فَـقَـدْ أَظْـهَـرُوهَـا مَـعْ نَـذِيـرٌ وَرَبُّـكُـمْ
كَـذَا لَـكُـمُ فِي المِـثْـلِ وَالـقُـرْبِ مُـثِّـلا

٤٨٣- وَعَـن نَّـافِـعٍ فَـامْـدُدْ أَنَـا قَـبْـلَ هَـمْـزَةٍ
بِـفَـتْـحٍ وَضَـمٍّ ذَاتِ قَـطْـعٍ مُـوَصِّـلا

٤٨٤- وَبِالخُلْفِ عَنْ قَالُونَ مَعْ كَسْرِهَا وَلِلد
دِمَـشْـقِـيِّ لَـكِـنَّـا هُـوَ اللَّهُ أَكْـمَـلا

٤٨٥- وَعَنْ كُلِّهِمْ فِي الوَقْفِ مُدَّ أَنَا وَلا
تَمُدَّ بِوَصْلٍ غَيْرَ مَا مَرَّ لِلْمَلا

۞ ۞ ۞

(أ) إدغام المثلين في كلمتين

٤٨٦- فَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فَهْوَ يَجِيءُ فِي
حُرُوفٍ عَدَدْنَا سَبْعَةَ عَشَرَ كُمَّلا

٤٨٧- وَيَجْمَعُهَا (حُكْمٌ نَثُورٌ لِبَغْيِهِ
فَعِتْقٌ) وَزِدْ (سِينًا) مَعَ الفِعْلِ مُهْمَلا

٤٨٨- وَيَجْمَعُهَا (قَيْسٌ تَحَوَّلَ بِرُّهُ
فَغَثٌّ) وَزِدْ (عَنْكُمْ) عَقِيبَ تَحَوَّلا

٤٨٩- وَقُلْ (عَنْكُمْ قَيْسٌ تَحَوَّلَ بِرُّهُ
فَغَثٌّ) وَرَتِّبْهَا كَمَا شِئْتَ أَسْهَلا

٤٩٠- (تَحَوَّلَ قَيْسٌ عَنْكُمْ -جَمْعُهَا- فَبِرْ
رُهُ غَثٌّ) وانظِمْهَا كَمَا شِئْتَ أَعْدَلا

۞ ۞ ۞

٤٩١- فَحَرْفَانِ فِي الخَاءِ النِّكَاحِ وَأَبْرَحُ الـ
ـلَذَانِ بِحَتَّى أُدْغِمَا فَتَدَخَّلا

٤٩٢- ثَلاثٌ لِحَرْفِ الثَّا وَلِلسِّينِ مِثْلُهَا
وَلِلْقَافِ خَمْسٌ حَصْرُهُنَّ تَسَهَّلا

٤٩٣- وَيَأْتِي يَوْمَ أَدْغَمُوهُ بِأَرْبَعٍ
وَفِي أَرْبَعٍ أُخْرَى تَرَى اليَاءَ أُدْخِلا

٤٩٤- وَفِي البَاءِ قُلْ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ كِلْمَةً
وَحَرْفَيْنِ زِدْ فِي وَصْلِ مَنْ عَنْهُ بَسْمَلا[1]

٤٩٥- وَلَمْ تَبْتَدِئْ بِالمِيمِ فِي الذِّكْرِ سُورَةٌ
فَيُدْغِمْ فِيهَا مَنْ يُبَسْمِلْ مُفْضِلَا[2]

٤٩٦- وَفِي الكَافِ سَبْعٌ مَعْ ثَلاثِينَ كِلْمَةً
وَقَدْ أَظْهَرُوا يَحْزُنْكَ قَوْلًا مُؤَصَّلا

٤٩٧- وَعِنْدَهُمُ الوَجْهَانِ فِي يَكُ كَاذِبًا
وَيَبْتَغِ وَهْوَ الفَذُّ فِي الغَيْنِ عُلِّلا

٤٩٨- وَفِي اللَّامِ فِي عِشْرِينَ مَعْ مِائَتَينِ قُلْ
وَيَخْلُ لَكُمْ فِيهِ الخِلافُ كَمَا خَلا

٤٩٩- وَأَظْهَرَ قَوْمُ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ
قَلِيلَ حُرُوفٍ أَوْ لأَنْ قِيلَ أَبْدِلا

٥٠٠- وَيُدْغَمُ عَنْهُ فَهْوَ وَالهَاءُ سَاكِنٌ
وَوَهْوَ مَعًا كَاللَّهْوِ وَالعَفْوَ مُسْجَلا

٥٠١- وَلَكِنْ بِغَيْرِ الفَا أَوِ الوَاوِ عَاطِفًا
وَفِي الهَاءِ ضَمُّ بَعْضُهُم مُظْهِرًا تَلا

٥٠٢- وَقُلْ مِائَةٌ فِي العَدِّ تَنقُصُ خَمْسَةً
لِهَاءَاتِهَا وَالقَوْلُ فِي وَصْلِهَا خَلا

---

(١) لزيادة آخر الرعد: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ مع البسملة، وآخر إبراهيم ﴿وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ مع البسملة.

(٢) يعني: لم تبدأ سورةٌ في القرآن الكريم بحرف الميم، وإلا لزاد العدَد في إدْغام الميم في الميم عند من يبسمل.

٥٠٣- وَفِي الفَاءِ عَدُّوا فَوْقَ عِشْرِينَ كِلْمَةً
وَفِي الرَّاءِ خَمْسًا مَعْ ثَلاثِينَ تُجْتَلَى

٥٠٤- وَيَشْفَعُ عِنْدَهُ فِي ثَمانِيَ عَشْرَةَ اعْـ
ـدُدِ العَيْنَ ثُمَّ النُّونَ سَبْعِينَ كَمَّلا

٥٠٥- وَزِدْ مَوْضِعًا وَالمِيمُ فِي مِائَةٍ وَأَرْ
بَعِينَ لِمَنْ يَحْتَاجُ أَنْ يَتَمَثَّلا

٥٠٦- وَفِي التَّاءِ لا تُدْغِمْ ضَمِيرَ مُخَاطَبٍ
وَلا أَنْتَ أَوْ كُنْتَ الَّذِي قَدْ تَنَزَّلا

٥٠٧- بِعَمَّ وَأَدْغِم مَّا سِوَى ذَا وَعَدُّهُ
ثَلاثٌ فَوَيْقَ العَشْرِ لا غَيْرُ فُصِّلا

❁ ❁ ❁

ⓑ إدغامُ المتقاربين في كلمتين

٥٠٨- وَيَأْتِيكَ مَا فِي الكِلْمَتَيْنِ تَقَارَبَا
عَلَى مَا مَضَى فِي القَيْدِ أَحْكِيهِ مُجْمَلا

٥٠٩- عَلَى عَجَلٍ حَتَّى أَتَمِّمَ قِسْمَةَ الـ
ـكَبِيرِ وَأَنْهِي قَبْلَ أَن نَّتَمَلْمَلا

٥١٠- فَأَحْرُفُهُ فِي كِلْمِ بَيْتٍ رُمُوزُهَا
ثَمَانِيَةٌ فِي كُلِّ شَطْرٍ لِتَسْهُلا

٥١١- وَذَلِكَ مِنْ حِرْزِ الإِمَامِ وَإِنَّنِي
مَدِينٌ لَهُ فِي الكُلِّ مُقْتَبِسٌ حُلا

٥١٢- شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ
ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلا[١]

٥١٣- وَيَجْمَعُهَا «حَجُّ بَذَلْتَ قُثَمْ نَشُد
دْ ضِرْسَكَ»[٢] فَاعْرِفْهَا وَسَامِحْ وَأَجْمِلا

٥١٤- وَتَفصِيلُ مَا فِي كُلِّ حَرْفٍ وَشَرْطِهِ
يَطُولُ ومَا بِي طَاقَةٌ أَنْ أُطَوِّلا

❁ ❁ ❁

(١) لهذا البيت عندي قصة طريفة، مفادها أن أحدهم -أكبر مني- كلّمته في القراءات في الهاتف قديمًا من غير أن يراني أو أراه، فقال لي: أريدك أن تكمل هذا البيت: شفا لم تضق...
فقلتُ له: فإن لم أفعل، فقال: تكون عندي ممن لا يعرف شيئًا في القراءات!
وهذا كما حدث لي مع الشيخ الجليل الذي ذكرتُ له أني أكتب نظمًا في القراءات، فقال لي: في كم قراءة؟ قلت له: في السبع.
فما طلب مني أن يرى منه شيئًا، لكنه قال كالناصح الشفيق: يا بنيَّ، إن الناس لن يطلبوا القراءات السبع إلا من الشاطبية، وقد حاول مَن حاول -وذكر الأبياري- فما بقي من صنيعهم شيء، ولا تركوا أثرًا.

(٢) هذه الجملة هي التي تهيَّأت للناظم، والحروف لم تُعِنهُ على أفضل من ذلك، وقد جمعها أبو عمرو الداني في قوله: (سنشد حجتك بذل رض قثم)، وعند ابن الجزري: (رض سنشد حجتك بذل قثم)، وجمعها المالقي في الدر النثير في: (لذ ضحك بشر قنت ثم سجد).
وأما تسكين الميم في (قثم) في النظم فضرورة، كأنَّه على نيَّة الوقف.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الخاتمة

٥١٥- فَأَنْهِي مَعَ التَّقْصِيرِ نَظْمِي إِلَى هُنَا
عَسَى اللَّهُ يَقْضِي بَعْدَ أَنْ يَتَكَمَّلا

٥١٦- حَزِينًا عَلَى مَا ضَاعَ مِنْ عُمْرِيَ الَّذِي
كَتَبْتُ بِهِ الأَشْعَارَ فِي غَيْرِمَا خَلا

٥١٧- وَمُحْتَسِبًا عَامَيْنِ أَوْ زِدْ عَلَيْهِمَا
مَثِيلَهُمَا حَتَّى انْقَضَى وَتَحَصَّلا

٥١٨- شَقِيتُ بِهِ دَهْرًا وَحُمِّلْتُ ثِقْلَهُ
وَمَا كَانَ فِي التَّقْدِيرِ أَنْ أَتَحَمَّلا

٥١٩- تَطَاوَلَتِ الأَيَّامُ لَمْ تُرْوَ نَهْمَتِي
وَمَا زِدتُّ إِلَّا أَنْ أُضَامَ وَأُبْتَلَى

٥٢٠- وَضَاعَتْ أُصُولِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
أَحَاذِرُ إِنْ بَيَّنْتُهُ أَنْ أُوَهَّلا

٥٢١- وَكِدتُّ أَقُولُ الشَّاطِبِيَّ وَحِرْزَهُ
بِدَاءٍ أَصَابُونِي لِكَيْ أَتَحَوَّلا

٥٢٢- فَلَوْ قَصَدَتْ غَيْرَ القِرَاءَاتِ هِمَّتِي
لَأَلْفَيْتُ نَفْسِي قُلَّبًا فِيهِ حُوَّلا

٥٢٣- وَكَانَتْ تُوَاتِينِي القَوَافِي يَسِيرَةً
وَكَانَ يَطُوعُ الشِّعْرُ عَذْبًا وَسَلْسَلا

٥٢٤- وَلَكِنْ حَبَسْتُ النَّفْسَ مُحْتَمِلًا لِمَا
لَقِيتُ فَأَقْبِحْ أَنْ أَرَى مُتَغَزِّلَا

٥٢٥- وَأَنْ أَمْدَحَ المَخْلُوقَ شَأْنِي كَشَأْنِهِ
وَلَكِنْ أُدَارِيهِ لِكَيْ أَتَمَوَّلَا

٥٢٦- وَأَنْ أَهْجُوَ الأَقْوَامَ لا عَيْبَ فِيهِمْ
سِوَى لِيَهَابُوا شَاعِرًا يَفْضَحُ المَلا

❁ ❁ ❁

٥٢٧- فَأَحْمَدْ رَبِّي فِي الخِتَامِ فَقَدْ هَدَى
وَوَفَّقَ فِي إِتْمَامِهِ وَتَفَضَّلَا

٥٢٨- وَبَوَّأَنِي مَا لَمْ أَكُنْ لِأَنَالَهُ
وَأَلْبَسَنِي مَجْدًا وَعِزًّا وَسَرْبَلا

٥٢٩- فَيَا أَيُّهَا القَارِي تَقَبَّلْهُ طَالِبًا
لِنَفْعٍ وَكُنْ سَمْحًا وَلَا تَتَعَجَّلَا

٥٣٠- وَلَا يَكُ حَظِّي مِنْكَ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ
مَكَانَ الدُّعَا لِي أَنْ أَلَامَ وَأُعْذَلَا[1]

---

(١) هذا منظومٌ فيه إلى قول ابن الوردي في نظمه:

فَالنَّاسُ لَمْ يُصَنِّفُوا فِي العِلْمِ ... لِكَيْ يَصِيرُوا هَدَفًا لِلذَّمِّ
مَا صَنَّفُوا إِلَّا ابْتِغَاءَ الأَجْرِ ... وَالدَّعَوَاتِ مَعْ جَمِيلِ الذِّكْرِ

وهو مشهور.

٥٣١- فَـرُبَّ امْـرِئٍ وَهْـوَ الْـمُعَـثَّرُ عَـنْ هَـوًى
لَـقَـدْ هُـزِلَـتْ[١] قَـدْ لَاكَـهَـا مُـتَـمَـثِّـلَا

٥٣٢- أَقِـلُّـوا عَـلَـيْـهِـمْ أَوْ فَـسْـدُّوا[٢] وَإِنَّـهَـا
لَـقَـدْ شَـمَـخَـتْ عَـنْ أَنْ تُـسَـامَ وَتُـهْـزَلَا

٥٣٣- وَأَبْـيَـاتُـهُ بَـعْـدَ الـثَّـلَاثِـيـنَ سِـتَّـةٌ
وَخَـمْـسٌ مِـئِـينٍ[٣] كُلُّهَا ازْدَانَ وَاعْـتَـلَى

٥٣٤- وَتَـارِيـخُـهُ «عَـامُ أَغَـرُّ مُـحَـجَّـلُ
أَطَـلَّ» فَـقَـيِّـدْهُ وَأَحْـسِـنْ تَـفَـؤُّلَا

---

(١) هذا إشارة إلى بيت قد اشتهر بين الناس، وكثير منهم يتمثل به في غير موضعه، والله المستعان.

(٢) وهذا فيه إشارة لبيت الحطيئة المشهور.

(٣) لك في قولِه: «وخَمْسُ مِئِين» فتْح النون بغَيرِ تنْوينٍ، جرْيًا عَلى إلْحاقِ جمْع مائةٍ في الإعْراب بجمْع المذكَّر السَّالم، فيُعْرب بالحروفِ؛ يعْني بالواو في الرَّفْع، وبالياءِ في النَّصْب والجرّ.

ولكَ في النّونِ أيضًا الكسْر مع التَّنوين؛ كإعْراب كلِمة (حين)، فيكونُ رفْعُه بالضَّمّة ونصْبُه بالفَتْحه وجرُّه بالكسْرة، وهو هنا مجرورٌ بالإضافة.

والثّاني هُنا أحسَن؛ تحاشيًا لئلّا تصيرَ التَّفعيلةُ الثّانية: مُفاعِلن، وهو زِحاف نَستثقلُه، واسمُه القَبْض.

قالَ ابْن مالِك رَحِمَهُ في «الكافية الشافية»:

وَرُبَّـمَـا اسْـتُـعْـمِـلَ مِـثْـلَ حِـينِ ... بَـابُ سِـنِـيـنَ نَـحْـوُ مُـذْ سِـنِـيـنِ

وقالَ في «الخُلاصة»:

. . . . . وأَرَضُـونَ شَـذَّ والسِّـنُـونَـا
وبَـابُـه ونَـحْـوَ حِـينٍ قَـدِ يَـرِدْ ... ذا الـبَـابُ وهْـو عِـنْـدَ قَـومٍ يَـطَّرِدْ

٥٣٥- وَبَعْدُ صَلاةُ اللهِ رَبِّي عَلَى الَّذِي
عَلَى قَلْبِهِ بِالذِّكْرِ جِبْرِيلَ نَزَّلا[1]

٥٣٦- وَأَزْكَى سَلامٍ وَالمُؤَمَّلُ رَبُّنَا
بِفَضْلٍ وَجُودٍ مِنْهُ أَنْ يَتَقَبَّلا

انتهى النظم الفائق

والحمد لله أولًا وآخرًا

(١) هذا الوصفُ للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مستفادٌ من قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة (نزَّل) بتشديد الزاي، و (الروح الأمين) بنصبهما، والحمد لله أوَّلاً وآخِرًا، وظاهرًا وباطنًا.

* كلمة الدكتور فتحي عبد الرحمن حجازي
* تقريظ قديم من الأستاذ عبد الوالي غُنيم للناظم
* رد الناظم على أبيات الأستاذ عبد الوالي غُنيم

كلمة الدكتور
فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي

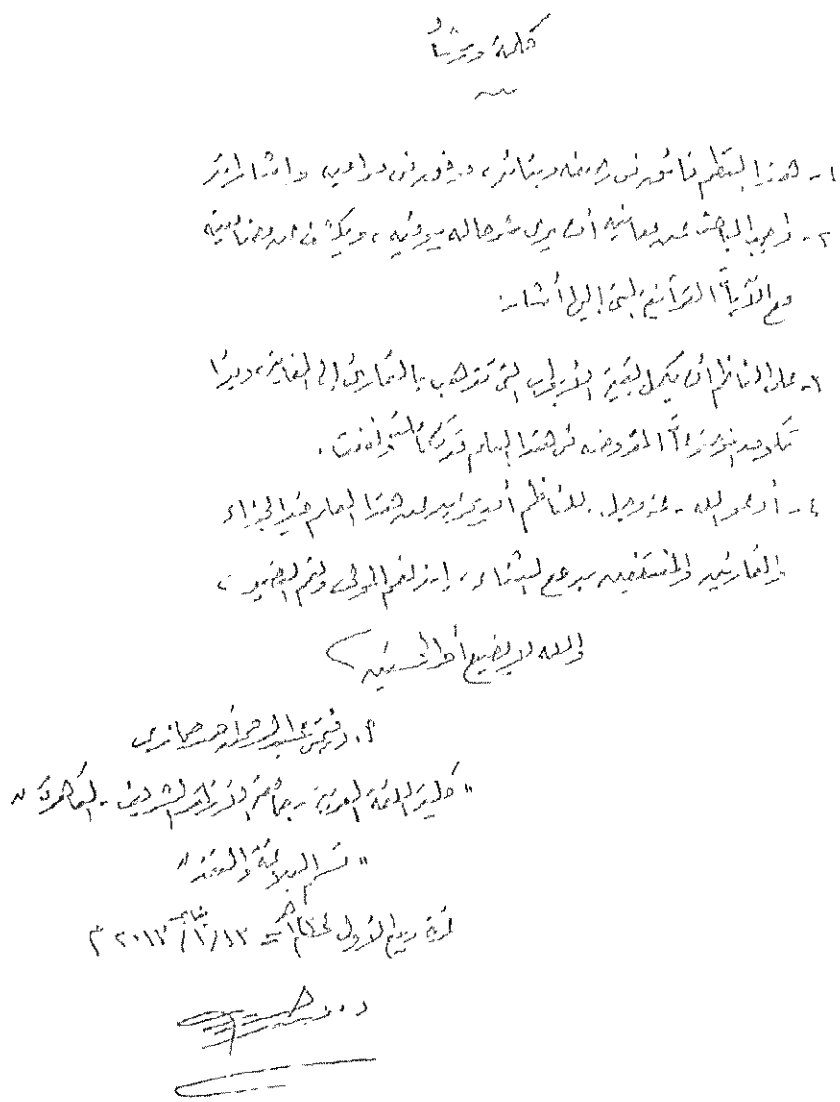

كلمة ورشاد

١- هذا النظم فائق في رصفه وبنائه، موفّق في مراميه وإشاراته.

٢- واجبُ الباحث[١] عن معانيه أن يرى شرحًا له يوفّيه، ويكشف عن مضامينه مع الآيات القرآنية التي إليها أشار.

٣- على الناظم أن يكمل بقية الأبواب التي تذهب بالقارئ إلى الغاية، وبذا تكون الموضوعات المفروضة في هذا العلم قد تكاملت ونفعت.

٤- أدعو الله عز وجل للناظم أن يجزيه عن هذا العلم خير الجزاء والقارئين والمنتفعين به مع الثناء، إنه نعم المولى ونعم النصير، والله لا يضيع أجر المحسنين.

أ.د/ فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي

كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر الشريف - القاهرة

قسم البلاغة والنقد

غرة ربيع الأول ١٤٣٤ هـ = ١٣/ ١/ ٢٠١٣م

---

(١) هكذا كتب أستاذنا حفظه الله، ومراده: حق الباحث، لكن لعله سبق قلم من فضيلته؛ فهو عندنا أجلّ من أن يخفى عنه هذا.

تقريظ وتطريز

أ

أهلا ومرحى بذي علم وذي أدب
ومن مليح مهاد المجد والنسب

ح

حمدت فيه وفاء لست أنكره
نعمت فصاحته تخلو من اللغب

م

رائل تحصيل آداب ومعرفة
وعشقه الفحص والتمحيص في الكتب

د

دار العلوم بواليها أساتذة ... هم النوابغ رادوا الجيل في دأب

س / سائل عن الدار أهليها فيخبركم ... جميعهم أنها خلاقة النجب

ل / لها مكانتها خريجها سمقت ... أقداره في سماء العجم والعرب

ي / يؤمها الراغبو الفقه عن ثقة ... وراغبو الضاد فصحى دون تأريب

م / من الدراري فيها زارني كرما ... يحذو خطى سيبويه العالم الأرب

أ / ألفته النحو صرفا شاعرا فطنا ... من الدراعة الأذكى بلا صخب

ن / نور معارفه غير عوارفه ... يرقى إلى أفق عال ومرتقب

والله أرى أن يؤمها ... وعن قريب هو الأرهى بلا حجب
لعله يؤمها بالخير يذكرنا ... فيدعو الله تنجينا من الرهب

عبد الولي [illegible]
٢٦/٤/١٩٩٦

تقريظٌ وتطريز *

للأستاذ عبد الوالي غنيم

(أ) أهلًا وسهْلًا بذي عِلمٍ وذي أدَبٍ ... ومِن مَليجَ مِهادِ المَجْدِ والنَّسبِ
(ح) حَمِدتُ فيه وفاءً لستُ أُنكِرُهُ ... نِعْمَتْ فصاحتُه تَخلو مِن اللَّغَبِ
(م) ما ملَّ تَحصيلَ آدابٍ ومَعرِفةٍ ... وعِشْقُه الفَحصُ والتَّمْحيصُ في الكُتُبِ
(د) دارُ العلومِ يُواليها أساتذةٌ ... هُمُ النَّوابغُ رادوا الجيلَ في دَأَبِ
(س) سائِلْ عن الدَّار أهليها فيُخبِرَكُمْ ... جميعُهم أنَّها خلاقةُ النُّجُبِ
(ل) لها مكانتُها خرِّيجُها سمقَتْ ... أقدارُه في سماءِ العُجْم والعرَبِ
(ي) يؤمُّها الرَّاغبونَ النِقةَ عن ثقةٍ ... وراغِبو الضَّادِ فُصْحى دونَما رِيَبِ
(م) مِن الدَّراريِّ فيها زارني كرَمًا ... يَحذو خُطى سيبويه العالِمِ الأرِبِ
(ا) ألِفتُه النَّحوَ صِرفًا شاعرًا فطِنًا ... منَ الدَّراعِمةِ الأذْكى بلا صخَبِ
(ن) نورٌ معارفُه خيرٌ عوارفُه ... يَرْقى إلى أُفقِ عالٍ ومُرتَقبِ
واللهُ بارَكَهُ أرْنو مسالكَهُ ... وعن قريبٍ هو الأزْهى بِلا حجُبِ
لعلَّه يومَها بالخيرِ يذْكُرُنا ... فيدْعوَ الله يُنجينا مِن الرَّهَبِ

عبد الوالي شحاتة غنيم
مدير إدارة مدرسة مليج الثانوية
٢٧/ ٤/ ١٩٩٦

---

* الأحرف المبدوء بها الأبيات (أحمد سليمان).

رد على الأبيات

وكان هذا ردي على أبياته رَحِمَهُ اللهُ:

(ع) علمٌ وفِقهٌ وديـنٌ كـلُّ مطَّلبي ... لا غرْوَ - إنِّي فتًى قد جدَّ في الطَّلَبِ

(ب) بَحْثي عن النُّور أضْناني وأنْهكني ... وما بلغْتُ بِرغْم الجَهْدِ واللَّغَبِ

(د) دَيْنٌ على مَن رأى نورًا فَقرَّ بِهِ ... لا يترُكنِّيَ إذ أمضي مع السَّرَبِ

(ا) اللهُ أرْشـدَ أُستـاذي ووفَّقَهُ ... لكلِّ نـاءٍ من الآدابِ بل وأبِـي

(ل) لِيَهْنِهِ أنَّه قد جابَ أزمِنةً ... من العُلومِ وأدَّى زُبدةَ الحِقَب

(و) وأنَّه وحْده في عالم صخِبٍ ... يَمضي يُبَدِّدُ فردًا ظُلمةَ الحجُبِ

(ا) العِلم والأدبُ الرَّاقي سما بِهِما ... والنَّاسُ قد ساءَ ظنُّ النَّاس بالأدَبِ

(ل) لا شكَّ أنَّ اكتساب العلم موهبةٌ ... إن يصْطَفِ اللهُ عبدًا صالحًا يَهَبِ

(ي) يا مَن يردِّدُ أقوالاً على عمَهٍ: ... (السَّيفُ أصدقُ أنباءً من الكتُبِ)

(غ) غِبْتمْ عن الحقِّ بل غابتْ حلومكُمُ ... ما قيمةُ السَّيف إن يُشْهَرْ بكفٍّ غبي

(ن) نحنُ الذين عرفْنا قولَ صاحِبكم ... صِرْنا نردِّد قولَ الشَّاعر الأَرِبِ

(ي) يقول سيِّد أهلِ الشِّعْرِ قاطبةً ... لوْلا الحلومُ لفاز اللَّيث بالقَصَبِ

(م) ما حِكمةٌ من بناتِ العقل نذكُرها ... إلا ونادتْك يا أستاذَنا بأبي

فبين ما حُزْتَ من علمٍ ومن أدَبٍ ... وبين ما صغتُ منه أوثقُ النَّسَبِ

وأنت علَّمْتَنا شعرًا وفلسفةً ... وأنت روَّيْتَنا من حكمةِ العَرَبِ

وأنت أحْدثْتَ فينا نخوةً أُثِرَتْ ... وإنَّ حِلْمَكَ معروفٌ لدى الغضَبِ

صور من إجازة الشيخ مصباح الدسوقي للناظم
في القراءات العشر الصغرى
وإسناد الشاطبية والدُرة

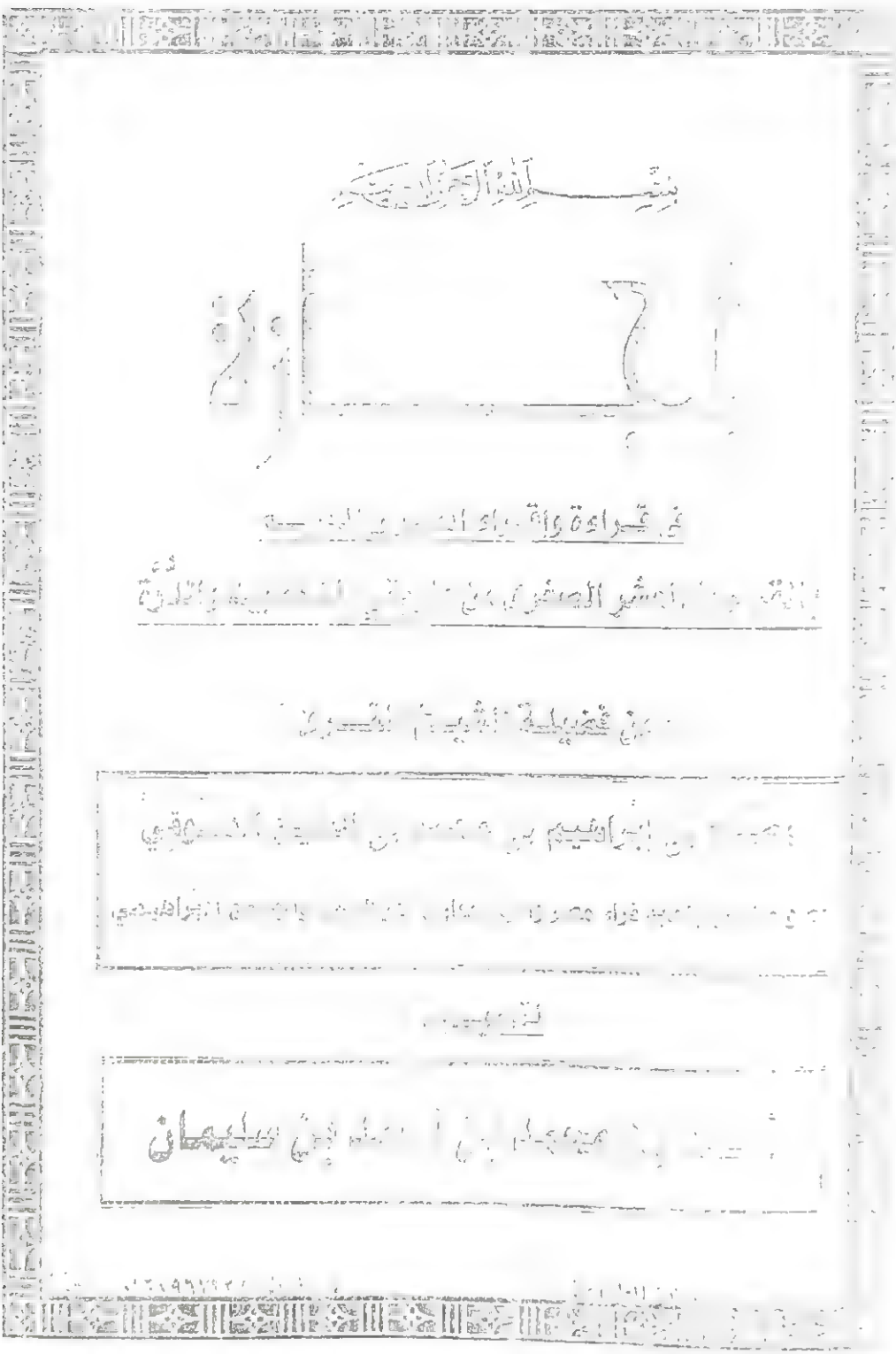

إن أولى ما تصرف إليه الهمم العوالي، وأجلّ ما تُبذل فيه المُهج الغوالي، هو كتابُ الله تعالى، حفظاً وتجويداً، قراءةً وإقراءً، وكان الإسنادُ فيه من مهمات الدين، وتلقيه على الوجه الصحيح قربةً من رب العالمين، [illegible] أخذه عن أهله دليلاً على نجابة المرء وفضله، ولهذا رغب فيه أهل [illegible]، واعتنى به أهلُ الفضل الأماجد الأبرار، وكان ممن جدّ [illegible] ذلك، الأخ الحبيب، والطالبُ النجيب/

[illegible] بن محمد بن أحمد بن سليمان

المولود في ١٣/ يونيو/ ١٩٧٥ م - مايح - المنوفية

وقد شمّر عن ساعد الجدّ والاجتهاد، وبحث عن الدقائق فأجاد، وقد قرأ عليّ القرآن الكريم ختمة كاملة من سورة الفاتحة إلى سورة الناس [illegible] العشر الصغرى [illegible] الشاطبية والدرة، [illegible] مني الإجازة وكتابة السند، فأجزته بما قرأ خاصة، [illegible] ويصحّ لي وعنّي عامّة، إجازةً صحيحةً بشرطها المعتبر عند علماء الأثر، وأذنت له أن يقرأ ويقرئ القرآن الكريم [illegible] نزل، وفي أي بلد حل فيه وارتحل.

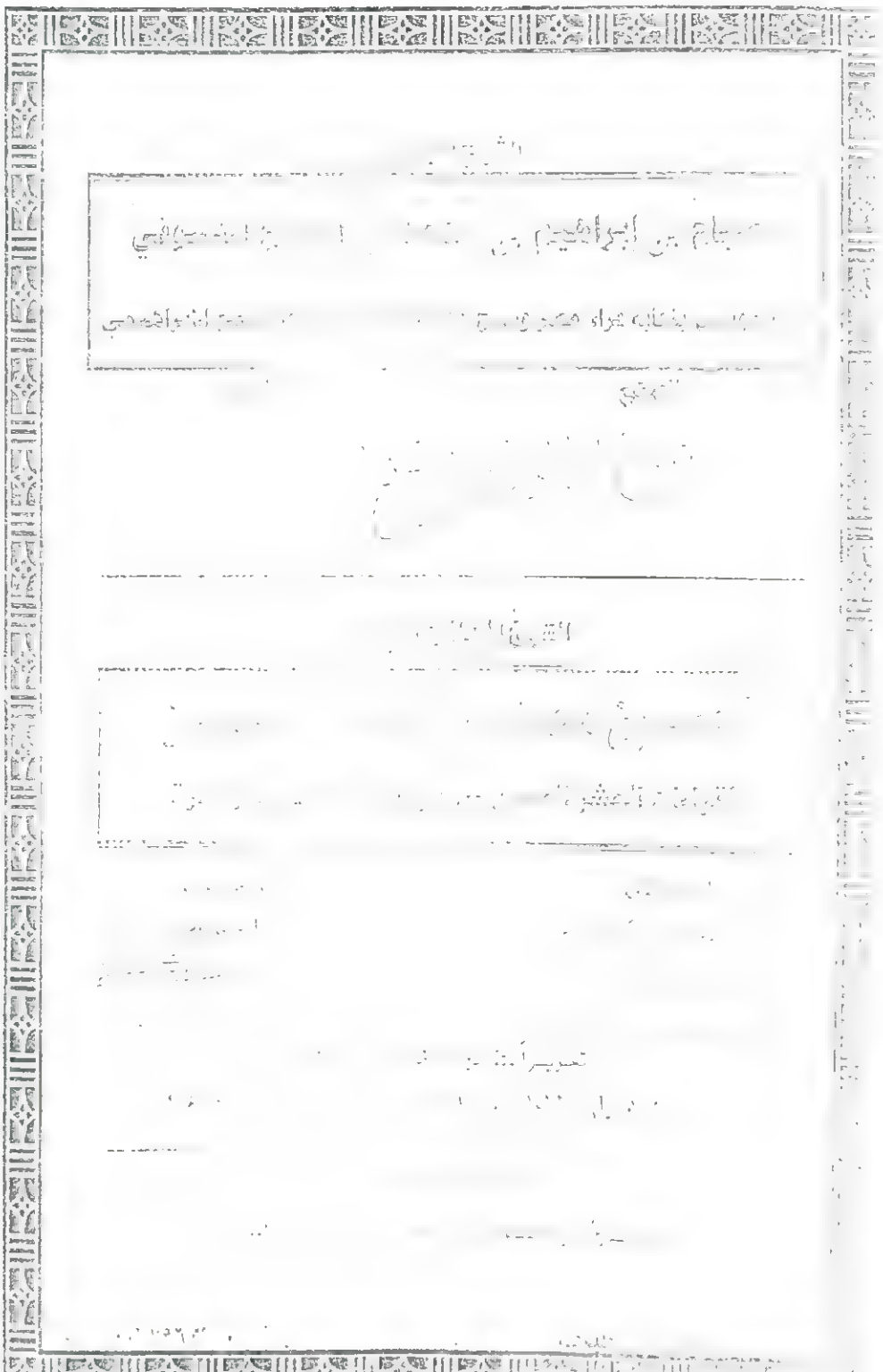

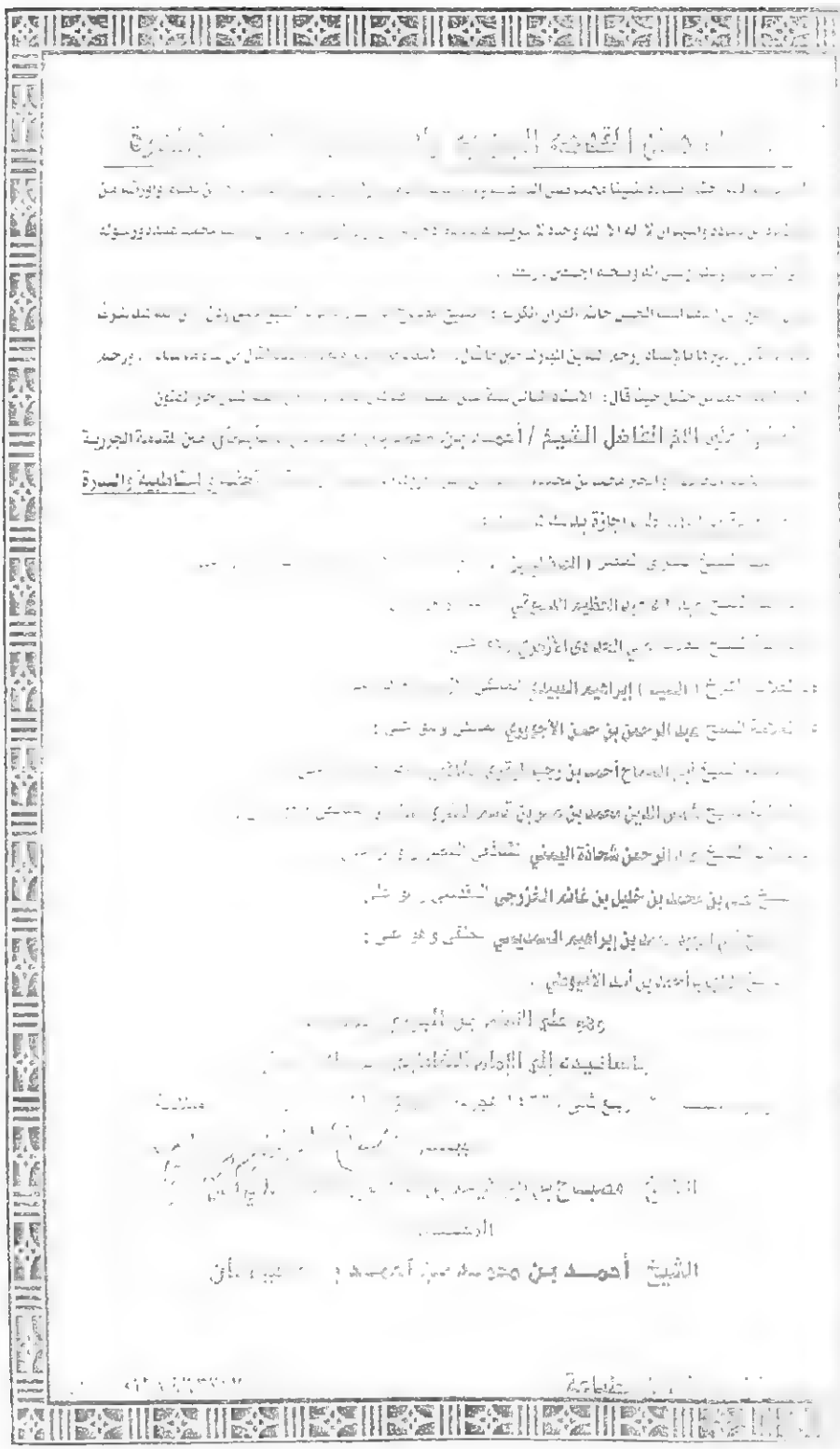

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس المحتويات

كلمة مؤسسة علم ٥
مقدمة الناظم ٩
تَوْطِئة ١٧
بابٌ فِي أحْكامِ مِيمِ الجَمْع ٢٢
اسْتطْرادٌ في ميمِ الجمْع ٢٦
بابٌ فِي أحْكامِ هَاءِ الكِناية ٤١
بابٌ: حركةُ هاءِ الكِنايةِ تدُورُ معَ الحَرفِ الَّذي قَبلَها عَلى ما تأصَّل ٤٨
خِلافُهُم فِي كلِماتٍ بِها هَاءُ كِنايةٍ لكنَّها بِمعزِلٍ عَن مَحلِّ الخِلاف ٥٠
فِي هَاءِ السَّكْت ٥٥
بابٌ فيه مُتَفرِّقات ٥٧
الإدْغام الصَّغير ٥٩
ذِكرُ ذالِ (إذْ) ٥٩
مواضِعُ ذالِ (إذْ) ٦٠
ذِكرُ دَالِ (قَدْ) ٦٠
مواضِعُ دالِ (قَدْ) ٦١
ذِكرُ تاءِ التَّأنِيث ٦٢
مَواضِعُ تاءِ التَّأنِيث ٦٢
ذِكرُ لامِ (هلْ) و (بلْ) ٦٣
مواضِعُ لامِ (هلْ) و (بلْ) ٦٥

فِي الإدْغام الصَّغيرِ أيضًا ٦٦
وفيهِ أيضًا: حُرُوفٌ قرُبَتْ مَخَارِجُها ٧٢
أحْكامُ النُّونِ السَّاكِنة والتَّنوِين ٧٤
الميم السَّاكِنة ٧٦
الإدْغامُ الكَبير ٧٧
الإدْغامُ الكَبيرُ فِي كَلِمةٍ ٧٧
اخْتِلافُهُمْ فِي كَلِماتٍ مِن نَحْوِ مَا سَبَق ٧٩
وأيضًا ٨٣
الإدْغامُ الكَبير فِي كَلِمَتَيْن ٨٥
أ- إدْغامُ المثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْن ٨٥
ب- إدْغَامُ المُتقارِبَينِ فِي كلِمَتَين ٨٨
الخاتمة ٩١
ملحقات ٩٥
كلمة الدكتور فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي ٩٦
تقْريظٌ وتطْريز ٩٨
رد على الأبيات ١٠٠
صور من إجازة الشيخ مصباح الدسوقي للناظم في القراءات العشر الصغرى
وإسناد الشاطبية والدُّرة ١٠١
فهرس المحتويات ١٠٧

قريبا إن شاء الله تعالى ...

للقارئ المليجي

(فَوْحُ الأَريــج مِن مَقالاتِ قارِئٍ مَلِيــج)

مجموعة المقالات التي نُشرتْ للناظم على شبكة الألوكة بعد تنقيحاتٍ وزياداتٍ قيمة.

إخراج فني

أبو مازن الأسواني

01142150143

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

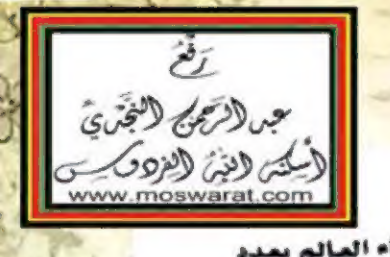

- تزخَرُ المكتباتُ العامَّةُ والخاصَّةُ في مختلفِ أرْجاءِ العالمِ بعددٍ وافرٍ مِن المخطوطاتِ الَّتي كتَبَها عُلماؤُنا الأوائلُ، و حوَتْ مِن العلومِ والمَعارفِ النَّفيسةِ ما أسهمَ في نهضةِ الحضارةِ الإنسانيَّةِ وتَطويرِها ماديًّا ومعنويًّا.
- هذِه الكنوزُ -الَّتي لا تُقدَّرُ بثمنٍ- بعضُها في حالةٍ يُرْثَى لها مِن الضَّياعِ والإهْمالِ، وإذا استمرَّ الحالُ على هذِه الصِّفةِ فستَفْقِدُ الأجيالُ هذِه الأعمالَ الفريدةَ الَّتي كتبَها الأوائلُ بمِدادِ أنفاسِهم، وبذَلُوا مِن أجْلِها الغاليَ والنَّفيسَ.
- وإنَّ مِن أفضلِ الطُّرُقِ للحِفاظِ عَلى هذا التُّراثِ العَظيمِ: تحْويلَ هذِه الأصولِ الورقيَّةِ إلى نُسَخٍ رقَميَّةٍ، يَستفيدُ منْها القاصي والدَّاني في أرْجاءِ المعْمورةِ.
- ولا بُدَّ مِن إعادةِ فَرْزِ هذِه المخْطوطاتِ وتصْنيفِها وفهْرستِها في قاعدةِ بياناتٍ مُبتكرةٍ ومُفَصَّلةٍ، تُيَسِّرُ للباحثِ في مُختلفِ التَّخصُّصاتِ الوصولَ إلى بُغْيتِه بسهولةٍ.
- مِن أجْلِ هذا الغَرَضِ النَّبيلِ أنشئتْ مُؤَسَّسةُ:

(علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية).

- بدأ العملُ في هذا المشْروعِ منذُ عام (٢٠٠٢م)؛ أي منذ أكثرَ مِن خمسةَ عشرَ عامًا.
- فريقُ العمَلِ: ٥٠ موظَّفًا بيْن مُفَهْرِسٍ، وباحثٍ شرْعيٍّ، ومُدَقِّقٍ، ومُدْخِلِ بياناتٍ ومُبَرْمِجٍ على مستوى العالمِ، منهُم ٣٠ باحثًا بالقاهرةِ.
- وقَد قامَتِ المُؤَسَّسةُ ولله الحمْدُ بتصْويرِ العَديدِ مِن نَفائسِ المخْطوطاتِ (مِن المكْتباتِ العامَّةِ والخاصَّةِ) مِن كثيرٍ مِنَ المُؤسَّساتِ والهيْئاتِ والمكتباتِ الخاصَّةِ بالمساجدِ والزَّوايَا بالمغْربِ ومُوريتانيا، ومِن العِراقِ والجَزائرِ، واليَمَنِ، ومِن أمريكا، وفرنْسا، وألْمانيا، وإسبانيا، وسراييفو، وغيرِها مِن أنحاءِ العالَمِ.
- كما تمَّ تحْقيقُ عددٍ مِن كتُبِ التُّراثِ في العُلومِ المُخْتلفةِ، والَّتي لم تُطبَعْ من قبْلُ، طُبِعَ منْها إلى الآنَ حوالي عشْرينَ عنوانًا، وجارٍ طِباعةُ ثَلاثينَ مجلَّدًا أخرى بإذْنِ الله.